# الرِّسَالَةُ الرَّجَزِيَّةُ:

# الكَامِلُ فِي الصِّنَاعَةِ

للشَّيْخِ جَعْفَرٍ بنِ كَمَالِ الدِّيْنِ البَحْرَانِيِّ

(١٠٩١هـ)

- تَحْقِيْقٌ وَشَرْحٌ -

إبراهيم عليّ السّفسيف

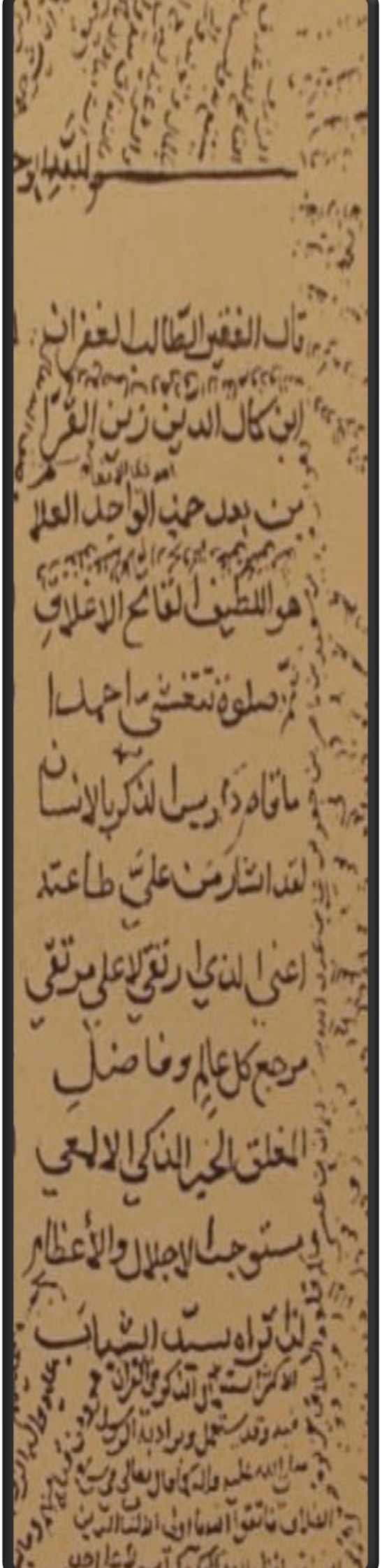

# الرِّسَالَةُ الرَّجَزِيَّةُ:

# الكَامِلُ فِي الصِّنَاعَةِ

## للشَّيْخِ جَعْفَرِ بنِ كَمَالِ الدِّيْنِ البُحَرَانِيِّ(١٠٩١هـ)

**- تَحْقِيْقٌ وَشَرْحٌ -**

إبراهيم عليّ السّفسيف

# هويّة الكتاب

**الكتاب:** الرِّسَالَةُ الرَّجَزِيَّةُ:

"الكَامِلُ فِي الصِّنَاعَةِ"

للشَّيْخِ جَعْفَرٍ بنِ كَمَالِ الدِّيْنِ البَحْرَانِيِّ(١٠٩١هـ)

- تَحْقِيْقٌ وَشَرْحٌ -.

**المؤلّف:** إبراهيم عليّ السّفسيف.

**النَّاشـر:** المؤلّف.

**السَّنـة:** ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م.

**الطَّبعة:** صفر [نسخة pdf للتّداول الإلكترونيّ].

**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيْهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيْهَا

بِعَدَدِ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

# الفهرس

- الإهداء ..... 6
- شُكرٌ وعِرفان ..... 7
- المُقدِّمة ..... 9

التّمهيد: عن الرَّاجز، والرِّسالة، والتَّحقيق والشَّرح

(١) عن الشَّيخ الرَّاجز ..... 14
(٢) عن الرِّسالة الرَّجزيّة ..... 16
(٣) عن التَّحقيق والشَّرح ..... 19

التَّحقيق والشَّرح:
[المُقدِّمة] ..... 24

الباب الأوَّل:
في فضل القُرآن ..... 37
تنْبِيهاتٌ ..... 57

الباب الثّاني:
في حِراسته عن الزِّيادة والنُّقصان ..... 86

الباب الثَّالث:
في تَواتُر القِراءات السَّبع ..... 97
فصْلٌ ..... 111

المصادر والمراجع ..... 115
الملاحق ..... 122

# الإِهْداء

إِلَى:

مَنْ قَادَ زِمَامَ نَاقَتِهَا جِبرَائِيلُ،

وَشَارَكَها في مُصَابهَا إِسْرافِيلُ،

وَغَضِبَ بِسَبَبِها الرَّبُّ الجَلِيلُ،

وَبَكى لمُصَابهَا إِبْراهِيمُ الخَلِيلُ(ع) وَنُوحٌ(ع) وَمُوسَى الكَلِيمُ(ع) فِي كَرْبَلاءَ.

# شكرٌ وعِرفان

تحيّة شكرٍ وعرفان لكلٍّ من:

- الدكتور حسين أحمد سلمان،
- والشيخ محمّد باقر الشيخ،
- والأستاذ عبدالهادي عبدالله الصفّار،
- والأستاذ يحيى مطر حسن.
- مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة بالنجف الأشرف.

الذين كان لهم الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل بالصورة المرجوّة، بعد توفيق الله -سبحانه وتعالى- ومنّه، وألطاف بركات صاحبة الإهداء.

سائلًا المولى القدير أنْ يُجازيهم خير الجزاء، مع دعائي الخالص لهم بالتوفيق في حياتهم العلميّة والعملية، إنّه على كلّ شيء قدير.

# المُقدِّمة

**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**الحمد لله الذي ملأ الدهرَ قدسُه، والذي يغشى الأبدَ نورُه، المُتقنِ الصنْعة، الحسن الصنيعَة، والعدل الذي لايجور، والأكرم الذي ترجع إليه الأمور.**

**وأصلّي وأسلّم على عبده ورسوله محمّد(ص)، الذي اختاره وانتجبه قبل أنْ يُرسله، وسمّاه قبل أنْ يجتبيه، واصطفاه قبل أنْ يبعثه رحمةً للعالمين.**

**وعلى آله الغُرِّ الميامين، الذين أذهب اللهُ عنهم الرجسَ وطهّرهم تطهيرًا.**

أمّا بعد،

فهذه محاولة لتحقيق وشرح الرسالة الرجزيّة: "الكامل في الصناعة"، للشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّ، العلَم الفقيه وأحد أكابر الإماميّة وأساطين الملّة والدين.

هذه الرسالة التي تكتسب أهمّية بارزة؛ من حيث كونها:

١. أول مؤلّف منذ القرن السابع الهجري وحتى منتصف القرن الرابع عشر، على مستوى المدرسة العلميّة البحرانيّة -بحسب ما وسعنا من تتبّع-، يتعرّض لقضايا علوم القرآن على نحو لافت عددًا ومنهجًا. مع الإشارة إلى أنّ الشيخ الراجز لم يأتِ على مصطلح "علوم القرآن" في رسالته هذه.

٢. صادرة عن أحد ممثِّلي المدرسة العلميّة البحرانيّة، والذي أخذ علومه القرآنيّة عن علماء مذهبه الشيعيّ الإماميّ وعلماء المذاهب الأخرى، وكان فقيهًا ومحدّثًا ومُقرئًا، وله تعليقات على كتب التفسير، ممّا يفرض الوقوف على آرائه عند تشكيل صورة علوم القرآن عند علماء هذه المدرسة.

٣. وثيقة تاريخيّة ثمينة؛ فهي تكشف بما تحمله من مضامين علميّة -بوجه من الوجوه- عن الجدل العلميّ حول علوم القرآن بشكل عامّ، وبشكل خاصّ، الجدل الدائر بين علماء المذهب الإماميّ الاثني عشري في تلك الفترة الزمنية، وعلماء المذاهب الإسلاميّة الأخرى، فيما يتعلّق ببعض قضايا علوم القرآن الكريم، كقضيّة فضائل القرآن، وقضيّة حراسة القرآن عن الزيادة والنقيصة، وقضيّة تواتر القِراءات القرآنيّة، وقضيّة خلق القرآن، وقضيّة النسخ وغيرها.

من أجل ذلك، كانت الحاجة ماسّة إلى تحقيق هذا الرسالة تحقيقًا علميًّا؛ وشرحها ولو بقدر يُبين معانيها ويُزيل غوامضها؛ فهي -بحقٍ- علامة فارقة في بابها على مستوى التاريخ الإماميّ منهجًا ومعالجة.

وختامًا، لقد كتب -على الأرجح- الشيخ الراجز على هامش الصفحة الأولى منها نقلًا عن أحدهم، ما يلي:

"وتركت شرح الألفاظ الظاهرة المعنى رجاء أنْ يشرحها كلّها مَنْ كان من أهل التوفيق".

ولئن كان حتمًا أنّ من توفيقات الله -جلّ اسمُه- أنْ تبقى هذه الرسالة على قيد الحياة، رغم نأي مكان نظمها، وتقلّب صروف الزمن من حولها.

فإن الأمل معقود به تعالى أنْ أكون من أهل التوفيق لتحقيقها وشرحها، وما ذلك على الله بعزيز.

والحمد لله أوّلًا وأخيرًا.

يوم الجمعة
١/ذو الحجّة/١٤٤٣هـ
١/يوليو/٢٠٢٢م
دمستان-البحرين

# التَّمهِيد:

## عن الرَّاجز، والرِّسالة، والتَّحقيق والشَّرح

# (١)
# عن الشَّيخ الرَّاجز[١]

هو الشيخ جعفر بن كمال الدين[٢] محمّد بن سعيد بن ناصر بن جعفر بن عليّ بن عبدالله بن سليمان بن عيسى البحرانيّ الأواليّ. ولد سنة ١٠١٤هـ، عاش في بلدة "الرويس" المندثرة بجزيرة أوال، ونسب إليها.
تتقسّم حياة الشيخ الراجز على ثلاث مراحل رئيسة، وهي على النحو الآتي:

- المرحلة الأوْلى: (بين: ١٠١٤-١٠٤٤هـ تقريبًا)
نشأ في جزيرة أوال وترعرع في كنف والده، وتعلّم القرآن ومبادئ القراءة والكتابة ومقدّمات علوم العربية والدين الإسلاميّ، وبدأ مسيرة طلب العلم مبكرًا. كما قصد البيت الحرام في مكّة المكرّمة. وهنالك قرأ فيها، على بعض علماء المذاهب الأخرى، التجويد والقِراءات القرآنيّة.

- المرحلة الثانية: (بين: ١٠٤٥-١٠٦٧هـ تقريبًا)
هاجر إلى شيراز في بلاد فارس. وعن سبب هذه الهجرة أخبر المحدِّث الشيخ يوسف البحرانيّ(ت:١١٨٦هـ) عن والده: "إن هذين الشيخين[الشيخ الراجز والشيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكانيّ(ت:١٠٩٨هـ)] خرجا من البحرين لضيق المعيشة إلى بلاد شيراز وبقيا فيها برهة من الزمان، وكانت مملوءة بالفضلاء الأعيان"[٣].

- المرحلة الثالثة: (بين: ١٠٦٩-١٠٩١هـ)
هاجر إلى سلطنة غولكوندا ببلاد الهند، والتي وصلها سنة ١٠٦٩هـ على عهد السلطان عبدالله قطب شاه(حكم:١٠٣٥-١٠٨٣هـ). وسبب هذه الهجرة كسابقتها، هو "ضيق العيش".

فقد "اتفقا[الشيخ الراجز والشيخ صالح] على أنْ يمضي أحدهما إلى الهند ويقيم الآخر في بلاد العجم، فأيّهما أثرى أولًا أعان الآخر. فسار الشيخ جعفر إلى بلاد الهند واستوطن حيدر آباد وبقي الشيخ صالح في شيراز".

---

[١] للمزيد عن الشيخ الراجز، انظر: إبراهيم عليّ السفسيف: المهاجر إلى بلاد الهند، مجلّة تراثنا،ع(١٥٢)، ١٥٦-١٨٤.
[٢] أرجّح أنّ (كمال الدين) لقب أبيه محمّد، وليست اسمًا له كما ذهب إلى ذلك كلّ مترجميه. وهذا شائع في زمانه.
[٣] الشيخ يوسف البحرانيّ: لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، ٦٦.

وفي سلطنة غولكوندا انضمّ الشيخ الراجز إلى العلماء والحكماء والشعراء المحتفّين بالأمير نظام الدين السيّد أحمد بن محمّد معصوم(١٠٨٦هـ)، الذي وصل عاصمة السلطنة حيدر آباد من مكّة المكرّمة باستدعاء من السلطان عبدالله قطب شاه سنة ١٠٥٤هـ. فعيّنه نائبًا للسلطان، وأوكل إليه إدارة أمور السلطنة.

بدوره –فيما يبدو- أسند السيّد أحمد إلى الشيخ الراجز منصب الرئاسة العلميّة فيها. بعد أنْ قدّم السيّد عليّ خان المدنيّ(١١٢٠هـ) والده -السيّد أحمد- إلى أستاذه على إثر نظمه له منظومة "الكامل في الصناعة".

توفّي الشيخ الراجز بدار هجرته حيدر آباد ودُفن فيها سنة ١٠٨٠هـ بقول مؤرّخ الهند الشريف عبدالحيّ بن فخر الدين الحسنيّ، أو سنة ١٠٨٨هـ بقول الشيخ يوسف البحرانيّ، أو سنة ١٠٩١هـ بقول النوري الطبرسيّ.

خلّف الشيخ الراجز مجموعة من الآثار، منها: "الكامل في الصناعة"، و"اللّباب"، وخطبة، وجواب سؤال حول عصمة الأئمّة(ع)، و"أكل المسْك" (ربّما السمَك) في الفقه، و"رسالة في الأَمَة إذا اشتريت من خصيّ هل تستبرأ أم لا" في الفقه أيضًا، وإجازة لتلميذه محمّد حسين بن مقصود عليّ الطالقانيّ.

# (٢)
# عن الرِّسالة الرَّجزيِّة

عنون الشيخ الراجز الـ"رسالة"-كما أسماها- بـ"الكامل في الصِّناعة"، حيث قال:

سَمَّيْتُهُ الكَّامِلَ فِي الصِّنَاعَةْ لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ البَرَاعَةْ.

وكلمة "الكامل"، لفتة منه إلى أنّ المنظومة أتت تامّة متقنة، أو كما عبّر "لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ البَرَاعَةْ"، من حيث بناء الشكل، ودقّة التحقيق والاستنتاجات العلميّة.

وأمّا كلمة "الصِّناعة"، فتعني في عُرف العامّة، العلم الحاصل بمزاولة العمل ومارسته كصناعة الحياكة والخياطة و...، وفي عُرف الخاصّة، العلم المتعلّق بكيفيّة العمل سواء أحصل بمزاولة العمل أم لا كصناعة المنطق والنحو و...[١].

وقد اتّفق أغلب مَن ترجم الشيخ الراجز على تصدير عنوان هذا العنوان بكلمة "أرجوزة أو منظومة"، وهو أمر قد يُبرّر؛ فهي من حيث شكلها الفنّي تنتمي للشعر التعليميّ، والذي يُقتصر فيه على نظم الفِكَر والمعلومات والحقائق المجرّدة والقواعد لعلم معيّن، بهدف التعليم وتسهيل حفظ المعلومة على المتعلّم.

إلّا أنّ تحديدهم -المترجمين- موضوع الرسالة بأنّه في "صناعة التجويد" و"القواعد التجويديّة"، فهو مجانب للصواب. حيث إنّ موضوعها يتعلّق بصناعة علوم القرآن الكريم، وعلى وجه الدّقة ببعض قضاياه.

وفيما يخصّ نسبة الرسالة للشيخ الراجز، فهذا ثابت بلا خلاف؛ وذلك للآتي:

١. تصريح الشيخ الراجز باسمه في أول بيت من الرسالة:

قَالَ الفَقِيْرُ الطَّالِبُ الغُفْرَانِ لِذَنْبِهِ جَعْفَرٌ البحرانيّ
اِبْنُ كَمَالِ الدِّيْنِ زَيْنِ القُرَّا فِي عَصْرِهِ بَلْ هُوَ شَيْخُ الإِقْرَا

[١] العلّامة محمّد عليّ التهانويّ: كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١٠٩٧/٢.

٢. اتّفاق الذين ترجموا الشيخ الراجز على نسبة الرسالة إليه.

٣. أنّ الرسالة كُتبت بتاريخ ١٠٦٩هـ كما ذكر في المخطوط، وعليها شروح يسيرة بخطّ الراجز نفسه أحيانًا، وأحيانًا بإملائه.

٤. لم يدّعِ أحد غير الرجز نسبة الرسالة إليه، أو ينسبها أحد من المؤرخين إلى غيره.

أمّا عن الداعي لنظمه الرسالة، فقد صرّح الشيخ الراجز قائلًا:

لَقَدْ أَشَارَ مَنْ عَلَيَّ طَاعَتُهْ ... حَتْمٌ وَمَنْ تَلْزَمُنِي إِجَابَتُهْ

ذَاكَ الذَّي بِكُلِّ مِدْحَةٍ مَلِي ... سَيِّدُنَا وَسَيِّدُ الكُلِّ عَلِيْ

إِلَيَّ فِي تَصْنِيْفِ شَيْءٍ مُوْجَزِ ... فِي عِلْمِ تَجْوِيْدِ القُرَانِ المُعْجِزِ

وَقَالَ حَرِّرْهُ لَنَا وَأَوْجِزِ ... وَاجْعَلْهُ فِي مَشْطُورِ بَحْرِ الرَّجَزِ

لِأَنَّ هَذَا البَحْرَ سَهْلٌ حِفْظُهُ ... وَرَائِقٌ عِنْدَ اللَّبِيْبِ لَفْظُهُ.

حيث أشار السيّد عليّ خان المدنيّ على شيخه أنّ يصنّف شيئًا في علم تجويد القرآن الكريم المعجز، على أنْ يكون موجزًا، وفي مشطور بحر الرجز. وليس للشيخ الراجز إلّا أنْ يُجيب الطلب.

والرسالة، من حيث مضمونها، تتألّف من ٤٧٤ بيتًا، موزّعة على مقدّمة وثلاثة أبواب وتنبيهات على الفصل الأوّل وفصل للباب الثالث. وملخّص محتواها، كما رتّبها الراجز، على النحو الآتي:

- المقدّمة: (٥١ بيتًا) عرّف فيها بنسبه، وأعقب ذلك بحمد الله تعالى والثناء عليه، ثمّ عرض سبب نظمه للرسالة، وشيوخه، وغايته من نظمها، وأبوابها ومصادرها، ومختتمًا بالإجازة لتلميذه ومَن يقرأ المنظومة بروايتها.

- الباب الأوّل: في فضل القرآن: (١١٢ بيتًا) تناول فيه فضائل القرآن الكريم، وفضائل بعض السور والآيات القرآنيّة وخواصّهما، ثمّ فضل حامليه وسامعيه والبيوت التي يُتلى فيها، وفضل تعلّمه.

- تنبيهات: نبّه فيها على جملة من الأمور المتضمّنة في الفصل الأوّل (١٧١ بيتًا)، كنزول القرآن، وكتابة المصحف ونُسخه، وكيفيّة الوحي، وأسباب النزول، وعدد السور وتقسيماتها، وبعض أحكام التجويد، والنسخ، ومسألة خلق القرآن، وبعض الأحكام الفقهية المرتبطة بالقرآن...

- الباب الثاني: في كونه محروسًا عن الزيادة والنقصان: (٥٤ بيتًا) تناول فيه قضيّة حراسة القرآن عن التحريف، مستعرضًا الأدلّة، ثمّ عالج الروايات التي قد يُفهم منها حصول التحريف.

- الباب الثالث: في تواتر القِراءات السبع: (٧٤ بيتًا) تناول فيه قضيّة تواتر القراءات، فاستعرض موقفه من التواتر، والاستدلال عليه، وردّ الإشكالات حوله، ومسائله.

- فصل: (١٢ بيتًا) عدّد فيه تقسيمات الآيات القرآنيّة: المكّيّ والمدنيّ، والصيفيّ والشتويّ، والأرضيّ والسماويّ، والمُحكَم والمُتشابَه، والعامّ والخاصّ، والمؤخر والمقدّم، والمُجملَ والمُبيّنَ، والناسخ والمنسوخ، والمُطلق والمُقيّد.

وقد تساءل العلّامة الآقا بزرك الطهراني: "والنسخة بخطّ الراجز ولم ندرِ أنّه تمّمه أم لا؟"[١]؛ ذلك لأنّ الشيخ الراجز ذكر أنّه رتّب الرسالة في ٣٠ بابًا:

وَقَدْ أَتَى مُرَتَّبَ الأَبْوَابِ وَهْيَ ثَلَاثُوْنَ لَدَى الحِسَابِ.

وما هو موجود منها -كما سبق بيانه- ثلاثة أبواب فقط، إضافة إلى مقدّمة وتنبيهات للفصل الأوّل وفصل للباب الثالث.

هذا التساؤل، يوقفنا على احتمالات ثلاثة، هي:

١. أنّ النسخة المخطوطة ناقصة، فما وصلنا إلّا الشيء القليل منها. وهذا ما ذهب إليه الدكتور حسين عبدالأمير مرعشي[٢]. وهو احتمال معقول؛ حيث إنّ من شأن الراجزين ختم منظوماتهم بأبيات تشير إلى ذلك، كالحمد والثناء والتسليم والتأريخ. وهذا غير متوافر في النسخة المخطوطة.

٢. أنّ النسخة المخطوطة لم تكتمل، فطريقة إنهائه للرسالة بإقامة فصل طارئ في نهايتها لسرد عناوين علوم القرآن، تشير إلى أنّه، ولسبب ما، أنهى نظمها دون أنّ يُتمّ ما خطّطه في ذهنه لها، وبقي الرقم دون تغيير. وهذا احتمال مستبعد؛ فقد راجعها -أو بعضها على الأقلّ- الشيخ الراجز، وأملى وكتب توضيحاته وشروحه عليها.

٣. أنّ النسخة المخطوطة كاملة، بافتراض أنّ الشيخ الراجز جاء بالرقم "ثلاثون" وعني "ثلاثة أبواب" كطريقة لتسجيل صور الأرقام باستخدام الحروف الأبجديّة -وهذا معهود في زمنه-.

والاحتمال الثالث هو الصحيح، حيث إنّ الرقم (ثلاثون) هو مجموع "ثلاثة أبواب" في حِسَاب الجُمَّل[٣].

---

[١] العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٥٦/١٧.

[٢] د. حسين عبدالأمير مرعشي: الشعر العربيّ الدينيّ بإيران منذ العصر الصفويّ الثاني حتّى عصر القاجار، ١٧٥.

[٣] حِسَاب الجُمَّل: طريقة لتسجيل صور الأرقام والتواريخ باستخدام الحروف الأبجدية، إذ يُعطى كلّ حرف رقمًا معينًا يدل عليه. ومن تشكيلة هذه الحروف ومجموعها يصلون إلى ما تعنيه من تاريخ مقصود، وبالعكس كانوا يستخدمون الأرقام للوصول إلى النصوص.

## (٣)
# عن التَّحقيق والشَّرح

بالبحث في فهارس مخطوطات العراق[١] وإيران، وفي فهارس وسير العلماء في البحرين، وهي البلدان -مع استثناء الهند طبعًا- التي قد يوجد بها نسخة من مخطوط "الرسالة الرجزيّة: الكامل في الصناعة"، تبيّن أنّه موجود في إيران. وبحسب الفهرس المُوحَّد للمخطوطات الإيرانية(فخنا)، تتوافر نسخة واحدة منه فقط بالمكتبة المركزيّة في جامعة طهران[٢].

هذا المخطوط حُقّق ونشر[٣]، من قبل "مركز المصطفى للتحقيق والدراسات الإسلاميّة". لكنّ عمل المركز شابه قصور من جهات ثلاث، هي:

١. أنّه حوّر في العنوان، فنشرها بمسمّى: "الكامل في فضل القرآن الكريم وقراءاته ونعوته". وهذا تحوير مخلّ بموضوعها ومحتواها وغايتها.

٢. أنّه أسقط تعليقات الشيخ الراجز على المنظومة، وهي تعليقات في غاية الأهمية بالنسبة لتاريخ المؤلف نفسه، ومحتوى المنظومة أيضًا.

٣. أنّه وقع في أخطاء -كثيرة- عند تحقيق النصّ، كاستبدال حرف مكان حرف أو كلمة مكان كلمة، وإضافة حرف أو كلمة، وغيرها...

## وصْف النُّسخة

اعتمدنا في التحقيق على نسخة مصوّرة لهذه النسخة الوحيدة، موجودة بمكتبة الشيخ إسماعيل الكلداري البحرانيّ، تفضّل علينا بها سماحة الشيخ محمّد باقر الشيخ.

---

[١] بعد الانتهاء من تحقيق وشرح المخطوطة وجدتُ -من خلال إطّلاعي على "معجم المخطوطات العراقيّة" لمصطفى درايتي، ٦٩٩/٣- نسخة أخرى للمخطوط موجودة لدى "مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة" بالنجف الأشرف برقم: ٧٨٨٢، وقد تكرّموا عليّ بسرعة الحصول عليها، لكن تبيّن أنّها نسخة طبق الأصل للمخطوط الموجود في إيران.

[٢] مصطفى درايتي، فهرستكان نسخه هاى خطى إيران(فخنا)، ٨٥٠/٢٥.

[٣] ذكر سماحة الشيخ محمّد باقر الشيخ أنّ غير واحد من المحقّقين البحرانيّين عمل على تحقيق المخطوط، كما عدّد سماحة الشيخ جاسم محمّد حسن أسماء بعضهم، غير أنّي لم أتبيّن أين وصل معهم الأمر.

أمّا وصف النسخة، فهو كالآتي:

- مكان تواجدها: (كتاب خانة مركزي دانكشاه تهران).
- رقمها: شماره نسخه ٨٨٢.
- عدد الأوراق: ٣٢ ورقة.
- مجموع الأبيات: ٤٧٤ بيتًا، تتضمّن هوامش توضيحيّة قليلة.
- عدد الأبيات في كلّ صفحة: يتراوح بين ١٢-١٥ بيتًا.
- الناسخ: الشيخ الراجز، كما يقول الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ. وربّما يُؤيّد ذلك أنّ بعض الهوامش كُتب عليها (بخطّه دام ظلّه)، وفي مرّات أخر كُتب (منه دام ظلّه).
- سنة النسخ: ذكر الشيخ الناظم أنّ "تاريخ تصنيف هذه الرسالة هو سنة ١٠٦٩ من الهجرة"[١]، فإذا أخذنا كلمة (تصنيف) بمعنى (كتابة) فمن المؤكّد -إضافة إلى قول الشيخ الطهرانيّ- أنّها كُتبت في هذه السنة. وإلّا فمن المحتمل أنّها كُتبت في هذه السنة أو ما بعدها.
- بدؤها: "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، رَبِّ وَفِّقْ يَا كَرِيْمُ

"قَالَ الفَقِيْرُ الطَّالِبُ الغُفْرَانِ لِذَنْبِهِ جَعْفَرٌ البَحْرَانِيْ".

- ختامها:

"وَمِنْهُ أَمْرٌ ثُمَّ نَهْيٌ وَكَذَا وَعْدٌ بِخَيْرٍ وَوَعِيْدٌ فَصْلُ ذَا".

## عملنا في التَّحقيق

وتمثّل عملنا لتحقيق المخطوط، في الآتي:

- إعادة صفّ الرسالة من المخطوط.
- ضبط النصّ ضبطًا لغويًا.
- توثيق النصوص القرآنيّة والحديثية المذكورة.
- إحالة الأقوال والنقولات في المتن والهامش إلى مصادرها.
- تصحيح ما نرى أنّ الناسخ قد اشتبه فيه، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
- تخمين بعض الكلمات التي صعبت قراءتها، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
- عند تعذّر قراءة كلمة أو كلمات نترك مكانها منقوطًا بين معقوفتين [...].

[١] الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّ: الكامل في الصناعة، هامش الورقة ٢.

## منهج الشَّرح

أمّا فيما يتعلّق بمنهج الشرح، وهو مستوحى من الشروحات التي كتبها أو أملاها الشيخ الراجز في هامش الرسالة، فهو كالآتي:

- توضيح الجوانب اللّغويّة لبعض الألفاظ والجمل: نحوًا، وصرفًا، وعروضًا، ومعجمًا، وبلاغة.
- نقل النصوص القرآنيّة والحديثيّة المشار إلى مضمونها.
- نقل الآراء المذكورة أو المشار إلى مضمونها من مصادرها.
- شرح المصطلحات وتوضيح بعض القضايا والموضوعات.
- بيان بعض المعلومات عن أحوال الشخصيات المذكورة.

# الرِّسَالَةُ الرَّجزيِّة:

# الكَامِلُ فِي الصِّنَاعَةِ

## للشَّيْخِ جَعْفَرٍ بنِ كَمَالِ الدِّيْنِ البَحْرَانِيّ(١٠٩١هـ)

## التَّحقيق والشَّرح

# [المُقدِّمة][1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، رَبِّ وَفِّقْ يَا كَرِيْمُ[2]

١. قَالَ الفَقِيْرُ الطَّالِبُ[3] الغُفْرَانِ لِذَنْبِهِ جَعْفَرٌ البَحْرَانِيْ[4]
٢. اِبْنُ كَمَالِ الدِّيْنِ[5] زَيْنِ القُرَّا[6] فِي عَصْرِهِ بَلْ هَوَ شَيْخُ الإِقْرَا[7]

---

[1] لم يُسمِّها الراجز.
[2] قال في شرح [...]: "وتركت شرح الألفاظ الظاهرة المعنى رجاء أنْ يشرحها كلّها مَنْ كان من أهل التوفيق". (من الناظم)
[3] يجوز دخول (ال) على المضاف في الإضافة غير المحضة (الإضافة اللفظيّة).
[4] البحرانيّ بفتح الباء الموحّدة وسكون الحاء المهملة وفتح الرّاء المهملة وبعد ألفٍ نون وياء مشدّدة، نسبة إلى البحرين. وهي الجزيرة المعروفة الواقعة بين القطيف والعُقير وعُمان وفارس، هذا هو الكثير الشائع، وإنْ كان على خلاف القياس.
والقياس النسبة إلى اللفظ فيُقال: البحريّ، وهو جائز على قلّة، قال الرمّاني: ولم يقولوا (بحريّ) خوف الاشتباه بالنسبة إلى البحر. قال لبيد[أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامريّ، ت٤١هـ]: "كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا". ورُوي أيضًا البحرانيّ في النسبة إلى البحر، كما في حُمرة الحيض: "إِذَا رَأَتِ الدَّمَ البحرانيّ فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ". (تذكرة الفقهاء: ٢٥١/١)
والمراد من البحرين في هذا الزمان هو ما سبق من معناها. وقد تُطلق على ما هو بعيد منها ومن القطيف والإحساء، بل وأعمّ من الجميع. قال عالمو النسبة: والاسم الخاصّ بها هو (أوال) بهمزة مضمومة بعدها واو وألف ولام. (من الناظم)
[5] هو: أبي(ويُحتمل: ابن) محمّد بن سعيد بن ناصر بن جعفر بن عليّ بن عبدالله بن سليمان بن عيسى حاكم قلعة السّلّاق جزيرة صغيرة بين سماهيج وجزيرة ابن متوّج، ثمّ غطّاها الماء إلى زماننا هذا، وستر أكثرها. ومولد هؤلاء كلّهم البحرين، ومولد الفقير في السنة الرابعة عشرة بعد الألف من الهجرة، وسيأتي بيان مواضع تحصيله. (بخطّ الناظم)
والسلّاق: جزيرة صغيرة شرق جزيرة ابن متوّج وجنوبي الماحوز وشمالي قرية سترة وسماهيج في جهة الصبا، فافهم ذلك. (من الناظم)
[6] القُرَّا: تخفيف القُرَّاء، جمع قَارِئ، وهو مَنْ حفظ من القِراءات القرآنيّة ثلاثًا فما فوق.
[7] الإِقْرَا: تخفيف الإِقْرَاء، مصدر (أَقْرَأَ)، إقراء الغير ممّا يحفظ من القرآن. ومنه قِيل: فلان المُقْرِئ. والمُقرئ العالم بالقِراءات القرآنيّة جميعها والراوي لها مشافهة.

٣. مِنْ بَعْدِ حَمْدِ الوَاحِدِ العَلَّامِ ذِي الطَّوْلِ وَالجَلَالِ وَالإِكْرَامِ[١]
٤. هَوَ اللَّطِيْفُ الفَاتِحُ الإِغْلَاقِ[٢] المَانِحُ[٣] الفَضْلِ عَلَى الإِطْلَاقِ
٥. ثُمَّ صَلَاةٍ[٤] تَتَغَشَّى[٥] أَحْمَدَا وَبَعْدَهُ عَلِيًّا[٦] المُمَجَّدَا[٧]
٦. والآلَ[٨] وَالأَصْحَابَ وَالأَتْبَاعَا مِمَّنْ أَجَابَهُ[٩] وَمَنْ أَطَاعَا

[١] وصف الله تعالى بأربع صفات، وهي: ذو الإنعام وذو الطول وذو الجلال وذو الإكرام. والإنعام إعطاء النِعَم، والطَول بفتح الطاء زيادتها، والجلال الاستغناء المطلق، والإكرام الفضل [...، ...]. (من الناظم)
[٢] واستغلق عليه الكلام: ارتجّ، وكلام غَلِق: ككَتِف مُشْكِل. (من الناظم)
[٣] الرازق الفاتح للإغلاق يرزق [...، ...] ما ينتفع به وليس له نفع منه [...، ...] بالمال والولد [...، ...] فإنّه ليس يرزق لأنّه [...، ...]. ولا استبعاد أنْ يأكل الإنسان رزق غيره، كما وأنّه لا استبعاد أنْ يأكل مال غيره. (من الناظم)
[٤] صَلَاةٍ: الثناء والرحمة بأنْ تقول اللهمَّ (صلِّ على محمّد وآل محمّد).
[٥] تَتَغَشَّى: تنال وتغمر وتُحيط.
[٦] لايخفى ما في هذين الاسمين المباركين من الإشعار بنباهة الشأن وعلو القدر، والأسماء تنزل من السماء وما فيها من براعة الاستهلال والباقي ظاهر. (من الناظم)
[٧] المُمَجَّدَ: اسم مفعول (مَجَّد)، المُثنى عليه بأحسن الثناء.
[٨] حرف (ال) التعريف عوض من المضاف إليه، أي أهله وأصحابه وأتباعه. وآل الرجل نسله ورهطه الأدنون من أهل الزوجة. والمراد بهم في كلّ موضع يُتقرّب بهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعليّ وفاطمة وأولادهم المعصومين -عليهم السلام-، ويختلفون باختلاف الأزمنه، ففي زمانه صلّى الله عليه وآله الزوجات والولدان، وفي زمان الحجّة ابن الحسن -عليه السلام- هو ومَنْ قبله منهم يُعرف بالوصاية. (من الناظم)
[٩] أَجَابَهُ: آمن بدعوته وأسلم.

٧. مَا قَامَ طَرْسُ[١] الذِّكْرِ[٢] بِالإِنْسِانِ[٣] وَجُوْزِيَ[٤] الإِحْسَانُ بِالإِحْسَانِ[٥]
٨. لَقَدْ أَشَارَ مَنْ[٦] عَلَيَّ طَاعَتُهْ حَتْمٌ[٧] وَمَنْ تَلْزَمُنِي[٨] إِجَابَتُهْ
٩. أَعْنِي الَّذِي ارْتَقَى[٩] لِأَعْلَى مُرْتَقَى[١٠] عِلْمًا وَفَضْلًا وَصَلَاحًا وَتُقَى
١٠. مَرْجَعَ[١١] كُلِّ عَالِمٍ وَفَاضِلِ مَنْجَعَ[١٢] كُلِّ نَجْدَةٍ[١٣] وَنَائِلِ[١٤]

---

[١] طَرْسُ: مصدر (طَرَسَ)، كتابة.
[٢] الأكثر استعمال "الذكر" في القرآن فيه، وقد يُستعمل ويُراد به الرسول(ص) كما قال الله تعالى في سورة الطلاق: {فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَّسُولًا}(الطلاق: ١٠-١١) على أحد الوجوه أو المُكنة والشرف أو الذكر. وفي رواية سعد الخفّاف عن أبي جعفر(ع) قال: "الفَحْشَاءُ وَالمُنْكَرُ رِجَالٌ، وَنَحْنُ ذِكْرُ اللهِ وَنَحْنُ أَكْبَرُ" (أصول الكافي، ٨٠٣/٢). (من الناظم)
[٣] بِالإِنْسِانِ: تلاوةً وعملًا.
[٤] جُوْزِيَ: كُوفئ وأُثيب.
[٥] والبيت كناية عن الاستمرار والدوام في الصلوات عليه(ص).
[٦] هو السيّد السند الفاضل النحرير الميرزا الكامل سيّدنا السيّد عليّ بن العلّامة المحقّق المدقّق الفهّامة حَسَن الأصول والفروع ومالك المعقول والمشروع، سيّدنا وسندنا نسيج وجده وسميّ جدّه، ميرزا نظام الدين أحمد الدشتكيّ الحسينيّ -أيّدهما الله تعالى-. (من الناظم)
[٧] حَتْمٌ: مصدر (حَتَم)، لازم لا مفرّ منه.
[٨] تَلْزَمُنِي: تجب عليّ.
[٩] ارْتَقَى: ارتفع وصعد.
[١٠] مُرْتَقَى: اسم مكان (ارْتَقَى)، مكانة ومنزلة.
[١١] مَرْجَعَ: اسم مكان (رجَع)، مفرد مراجِع، مقصد أهل العلم والفضل.
[١٢] مَنْجَعَ: اسم مكان (نَجَع)، مفرد مناجع، موضع طلب المعروف.
[١٣] نَجْدةٍ: مفرد نجَدَات، سرعة الإغاثة.
[١٤] نَائِلِ: مفرد أنْوُل، العطاء والمعروف.

١١. المُغْلِقَ الخَيْرِ[١] الذَّكِيَّ الأَلْمَعِيْ[٢] الفَطِنَ[٣] الشَّهْمَ[٤] الأَدِيْبَ اللَّوْذَعِيْ[٥]
١٢. مُسْتَوْجِبَ[٦] الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ مُنْتَجَبَ[٧] الأَخْوَالِ وَالأَعْمَامِ
١٣. لِذَا تَرَاهُ سَيِّدَ الشَّبَابِ مُشَيِّدًا[٨] قَوَاعِدَ الآدَابِ[٩]
١٤. ذَاكَ الَّذِيْ بِكُلِّ مِدْحَةٍ[١٠] مَلِيْ[١١] سَيُّدُنَا بَلْ سَيِّدُ الكُلِّ عَلِيْ[١٢]

---

[١] المُغْلِقَ الخَيْرِ: كناية عن سبقه إلى مجامع أبواب الخير.
[٢] الأَلْمَعِي: الذكيّ حاذق الفراسة والمتبيّن لعواقب الأمور.
[٣] الفَطِنَ: صفة مشبّهة (فَطِنَ)، جمع فُطناء، حاذق قوي العقل.
[٤] الشَّهْمَ: صفة مشبّهة (شَهَم)، مفرد شِهام، عزيز النفس.
[٥] اللَّوْذَعِي: مفرد (لواذع)، فصيح اللسان حاضر البديهة.
[٦] مُسْتَوْجِبَ: اسم فاعل (اسْتَوْجَب)، مُستحِقّ ومُستلزِم.
[٧] مُنْتَجَبَ: اسم مفعول (انْتَجَب)، مُنْتخب.
[٨] مُشَيِّدًا: اسم فاعل (شَيّد)، رافع ومعلٍ.
[٩] الآدَابِ: جمع أَدَب، محاسن الأخلاق والسلوك.
[١٠] مِدْحَةٍ: مفرد مِدْحات، ما يُمدح به من صفات وسجايا.
[١١] مَلِيْ: تخفيف مليء، الجدير والمستحقّ.
[١٢] هو السيّد عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم الحسنيّ الحسينيّ، المعروف بعليّ خان صدر الدين المدنيّ، وُلد في (المدينة المنوّرة) سنة ١٠٥٢هـ، ثمّ ذهب إلى (مكّة)، وبطلب من أبيه هاجر إلى (حيدر آباد) عاصمة سلطنة غولكوندة في بلاد الهند فوصلها سنة ١٠٦٨هـ. من مُؤلّفاته: "رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين" و"الطراز الأوّل والكناز لِما عليه من لغة العرب المُعوّل"، توفي في (شيراز) سنة ١١٢٠هـ.

١٥. اِبْنُ الشَّرِيْفِ[١] الأَوْحَدِ[٢] العَلَّامَةْ[٣] السَّنَدِ[٤] المُحَقِّقِ[٥] الفَهَّامَةْ[٦]
١٦. مُحَرِّرِ[٧] المَعْقُوْلِ وَالمَشْرُوْعِ[٨] مُقَرِّرِ[٩] الأُصُوْلِ وَالفُرُوْعِ
١٧. مُفْتَخَرِ الأَكَابِرِ[١٠] الأَعْيَانِ[١١] مَظْهَرِ[١٢] فَيْضِ[١٣] البِرِّ وَالإِحْسَانِ

---

[١] الشَّرِيْفِ: لقب يُطلق على مَنْ يرجع نسبه إلى السيّدة فاطمة الزهراء(ع).
[٢] الأَوْحَدِ: صفة مشبّة (وَحَد)، لا نظير له.
[٣] العَلَّامَةْ: صيغة مبالغة (عَلِم)، كثير العلم.
[٤] السَّنَدِ: صفة مشبّة (سَنَد)، الركن الذي عليه المعتمد ولا غنى عنه.
[٥] المُحَقِّقِ: اسم فاعل (حَقَّق)، المتثبِّت المدقّق، والناظر في المسائل المعقّدة.
[٦] الفَهَّامَةْ: صيغة مبالغة (فَهِم)، كثير الفهم وشديده.
[٧] مُحَرِّرِ: اسم فاعل (حَرَّر)، ضابط ومُجوّد ومُدقّق.
[٨] المَشْرُوْعِ: اسم مفعول (شَرَع)، ما شرعه الدين.
[٩] مُقَرِّرِ: اسم فاعل (قَرَّر)، مُبيِّن ومُفْهِم.
[١٠] الأَكَابِرِ: جمع أَكْبَر، سادة القوم وكبراؤهم.
[١١] الأَعْيَانِ: جمع عَيْن، السادة والأشراف.
[١٢] مَظْهَرِ: اسم مكان (أَظْهَر)، محلّ ظهور.
[١٣] فَيْضِ: مصدر (فاض)، غزارة وتدفّق.

١٨. أَبُوعَلِيٍّ[١] فِي العُلُوْمِ كُلِّهَا وَالمُرْتَضَى[٢] فِي فَصْلِهَا وَحَلِّهَا[٣]
١٩. هُوَ الَّذِيْ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ[٤] سَمَا[٥] وَلَمْ يَنَلْهُ[٦] مُنْذِرٌ مَاءُ السَّمَا[٧]
٢٠. إِذْ قَدْ غَدَا لِكُلِّ فَضْلٍ مُحْرِزَا[٨] فَصَارَ مُخْتَصًّا بِاسْمِ المِيْرَزَا[٩]
٢١. أَحْمَدُ بنُ المِيْرَزَا مَعْصُوْمِ ذَلَّتْ[١٠] لَهُ مَعَاطِسُ[١١] الخُصُوْمِ
٢٢. الحَسَنِيُّ وَالحُسَيْنِيُّ[١٢] النَّسَبْ لَفًّا مُرَتَّبًا لِأُمٍ وَلِأَبْ[١٣]

---

[١] أَبُوعَلِيٍّ: شبّه الميرزا أحمد بابن سينا في سعة علومه. وهو: الحُسَيْن بن عَبد الله بن الحسَن بن عليّ بن سِينَا، عالم وطبيب مسلم، اشتهر بالطب والفلسفة، ولد في قرية (أفشنة) بالقرب من (بخارى) سنة ٣٧٠هـ وتوفي في (همدان) سنة ٤٢٧هـ، من أشهر كتبه "القانون في الطب".
[٢] المُرْتَضَى: شبّه الميرزا أحمد بالشريف المرتضى في رأيه العلمي الحاذق.
[٣] فَصْلِهَا وَحَلِّهَا: القول الحقّ والقاطع في العلوم، والحالّ لعقدها.
[٤] السِّمَاكَيْنِ: نجمان نيِّران، أحدهما السِّماك الأعْزل، والآخر السِّماك الرامح. وفَوْقَ السِّمَاكَيْن، كناية عن علو المرتبة وشرف المكانة.
[٥] سَمَا: علا وارتفع.
[٦] يَنَلْهُ: يبلغه. والضمير (هُ) يعود على الشريف الأوحد(ميرزا أحمد).
[٧] هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أحد ملوك الحيرة، المُلقّب بابن ماء السماء. و"ماء السماء" أمّه: ماوية بنت جشم، وسمّيت بذلك لجمالها وحسنها.
[٨] مُحْرِزَا : اسم فاعل (أحْرَز)، أصاب ونال.
[٩] المِيْرَزَا: مشتقّ من كلمة (أمير) و(زاد) أي: ابن، ويتميّز صاحب هذا اللقب بسبب علاقته بالنسب المحمّديّ من جهة الأمّ بصفات الشهامة والكرم والعطاء وغيرها.
[١٠] ذَلَّتْ: صَغُرت وقُهِرت.
[١١] مَعَاطِسُ: جمع مَعْطَس، وهو الأنف.
[١٢] هذه الكلمات المثاني المكتوبة بالحمرة ومجموعها سيدنا عليّ بن ميرزا أحمد الحسنيّ الحسينيّ النسب.(من الناظم)
[١٣] ينتسب السيّد عليّ خان المدنيّ للسبط الأوّل الإمام الحسن(ع) عن طريق أمّه، وللسبط الثاني الإمام الحسين(ع) عن طريق أبيه. والعبارة مرتّبة لفًّا ونشرًا.

٢٣. لَازَالَ بَدْرًا زَاهِرًا[١] بَدْرُهُمَا وَعَالِيًا عَلَى السُّهَا[٢] قَدْرُهُمَا[٣]
٢٤. فَإِنْ أَرَادَ حَاسِدٌ عَيْبِيْ لَهُ[٤] فَلْيَذَّكِرْ "لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِيْ لَهُ"[٥]
٢٥. مَعْ أَنَّنِي لَا أَدَّعِي الكَمَالَا فَإِنَّ ذَاكَ وَصْفُهُ تَعَالَى

[١] زَاهِرًا: اسم فاعل (زَهَر)، مشرقًا ومتلألئًا.
[٢] السُّهَا: كوكب صغير خفي الضوء، كان الناس يمتحنون به أبصارهم.
[٣] قَدْرُهُمَا: المكانة والشأن. والضمير (هُمَا) يعود على الميرزا أحمد وابنه السيّد عليّ.
[٤] لَهُ: الضمير (هُ) يعود على الميرزا أحمد.
[٥] لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِيْ لَهُ: جزء من قصيدة للشاعر أبي تمّام[حبيب بن أوس بن الحارث، ت٢٣١هـ]، وقصّته: امتدح أبو تمام أحمدَ بن الخليفة المعتصم في قصيدة مطلعها:

مَا فِي وُقُوْفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسِ
تَقْضِي ذِمَامَ الأَرْبُعِ الأَدْرَاسِ

فلما بلغ قوله:

إِقْدَامُ عَمْرِو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ
فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَاسِ

قال يعقوب بن إسحق الكِنديّ ناقدًا:

"إنّ الأمير فوق ما وصفت، ولم تزد على أنْ شبّهته بأجلاف العرب، فمَنْ هؤلاء الذين ذكرتهم؟ وما قدرهم؟".

فأطرق أبو تمام قليلاً، فحضره بيتان ارتجلهما:

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِيْ لَهُ مَنْ دُوْنَهُ
مَثَلاً شَرُوْدًا فِي النَّدَى وَالبَاسِ
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الأَقَلَّ لِنُوْرِهِ
مَثَلاً مِنَ المِشْكَاةِ وَالنِّبْرَاسِ. (انظر: العمدة، ١٩٢/١)

٢٦. إِلَيَّ[١] فِي تَصْنِيْفِ[٢] شَيْءٍ مُوْجَزِ فِي عِلْمِ تَجْوِيْدِ القُرَانِ[٣] المُعْجِزِ
٢٧. وَقَالَ حَرِّرْهُ[٤] لَنَا وَأَنْجِزِ وَاجْعَلْهُ فِي مَشْطُوْرِ[٥] بَحْرِ الرَّجَزِ
٢٨. لِأَنَّ هَذَا البَحْرَ سَهْلٌ حِفْظُهُ وَرَائِقٌ[٦] عِنْدَ اللَّبِيْبِ[٧] لَفْظُهُ
٢٩. لِعِلْمِهِ[٨] بِأَنَّ ذَاكَ[٩] وَاجِبُ وَلِلْمُكَلَّفِيْنَ[١٠] أَمْرٌ لَازِبُ[١١]
٣٠. وَإِنَّ أَخْذَ العِلْمِ مِنْ ذِيْ[١٢] مَعْرِفَةْ مُفْتَرَضٌ[١٣] عِنْدَ صَحِيْحِ المَعْرِفَةْ[١٤]
٣١. وَإِنَّنِي أَخَذْتُ هَذَا العِلْمَا عَنْ كُلِّ شَيْخٍ بِالْكَمَالِ يُسْمَى[١٥]

---

[١] حرف الجرّ متعلّق بالفعل في البيت السابع(الثامن) [بعد احتساب البيت السادس الذي ذكره في الهامش] من القصيدة من قول: "لَقَدْ أَشَارِ" فاعرفه. (من الناظم)
[٢] تَصْنِيْفِ: مصدر (صنّف)، تأليف.
[٣] القُرَانِ: القُرْآنِ، حرّك الراء وحذف الألف المتحرّكة للضرورة الشعريّة.
[٤] حَرِّرْهُ: اكتبه، والضمير (هُ) يعود على شيء موجز في علم التجويد.
[٥] مَشْطُوْرِ: اسم مفعول (شَطَر)، ومشطور الرجز نظام شِعْري وَحْدتُه نِصْفُ بَيْت، يُلتزم في جميع وحداته قافية واحدة.
[٦] رَائِقٌ: اسم فاعل (رَاقَ)، مُستساغ ومُحبّب.
[٧] اللَّبِيْبِ: مفرد أَلِبّاء، الفطن الذكيّ.
[٨] لِعِلْمِهِ: الضمير (هِ) يعود على مَنْ عليه طاعته(السيّد عليّ).
[٩] ذَاكَ: إشارة إلى تصنيف شيء موجز في علم التجويد.
[١٠] لِلْمُكَلَّفِيْنَ: اسم مفعول (كلّف)، مَنْ كُلِّف بشيء، وأيضًا المحكومين.
[١١] أَمْرٌ لَازِبُ: لازم وضروري.
[١٢] ذِيْ: صاحب.
[١٣] مُفْتَرَضٌ: اسم مفعول (اِفْتَرَضَ)، واجب.
[١٤] وخصوصًا العلوم النقليّة وخصوصًا هذا العلم؛ لأنّ لقراءته كيفيّة خاصّة موقوفة على التدقيق بالمشافهة والرياضة، وليس للقياس النحويّ دخل في وجوده وقراءته. (من الناظم)
[١٥] يُسْمَى: يُسَمَّى، بتسكين السين وتخفيف الشدّة، يُوصف.

٣٢. نَحْوَ السَّدِيْدِ يُوْسُفَ[١] البُلْقِيْنِي[٢] ثُمَّ الجَمَالِ الحَسَنِ البَحْرَيْنِي[٣]
٣٣. وَالفَاضِلِ الرَّضِيْ بنِ يَوْسُفَ التَّقِي حَافِظِ طُوْسَ السَّبْزَوَارِيْ البَيْهَقِي[٤]
٣٤. وَوَالِدِيْ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ بَرَعْ[٥] فِي الفَضْلِ[٦] وَالأَدَاءِ[٧] مِنْ أَهْلِ الوَرَعْ
٣٥. فَقُلْتُ مَا أَشَارَ حَسْبَ[٨] الطَّاعَةْ مَعْ قِلَّةِ التَّحْصِيْلِ وَالبِضَاعَةْ[٩]
٣٦. لَكِنَّنِي لَمْ آلُ جُهْدًا[١٠] فِيْهِ وَمَا ضَنَنْتُ[١١] بِالَّذِيْ أَعِيْهِ[١٢]

---

[١] هو: الشيخ سديد الدين يوسف بن محمّد البُلْقينيّ المصريّ المكّيّ، ت:١٠٤٥هـ.
[٢] قرأتُ عليه القرآن الكريم في رباط الداوووديّة المتّصل بالحرم الحرام -زاده الله شرفًا- في السنة الثالثة والأربعين بعد الألف، كان منفردًا في هذا الفنّ علمًا وعملًا. و(بُلْقين) على أربعة فراسخ من مصر كما سمعته منه. (من الناظم)
[٣] المراد به الشيخ عليّ بن حسن بن رمضان البحرانيّ الكرّانيّ، وكان أورع أهل زمانه وأقربهم من التقرّب إلى الله بالطاعات في الآناء والساعات. قرأت عليه في السنة الرابعة والثلاثين بعد الألف. وكان -رحمه الله- وحيدًا في التجويد والعلم والورع بلا خلاف. (من الناظم)
[٤] هذا هو شيخ الحفّاظ في الروضة -على ساكنها السلام- المباركة الرضويّة، وكانت قراءتي عليه في أواخر السنة الحادية والأربعين بعد الألف، وقد أجازني في رواية هذا العلم عن والده الفاضل الشيخ يوسف عن الشيخ العالم الفاضل الشيخ شمس الدين محمّد الشاميّ عن الشيخ العلّامة عماد الدين القُدْسيّ عن أوحد زمانه محمّد أبي الخير محمّد بن محمّد ابن الجزريّ صاحب "النشْر" بطريقة متّصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله. (من الناظم)
[٥] بَرَعْ: فاق أقرانه في عمل أو صفة ما.
[٦] الفَضْلِ: مصدر (فضَل)، الفضيلة في علوم القرآن.
[٧] الأَدَاءِ: مصدر (أدّى)، حفظ قراءات القرآن وحذق تلاوته.
[٨] حَسْبَ: وفق ما تقتضيه.
[٩] البِضَاعَةْ: استعارة لما يحمله من علم.
[١٠] لَمْ آلُ جُهْدًا: لم أُقصِّر.
[١١] فيه لغتان من باب تَعِبَ ومن باب ضَرَبَ، والأولى مشهورة. (من الناظم)
الفعل (ضَنَّ) يأتي من باب ضَرَبَ: ضَنَّ يَضِنُّ بمعنى نَجِل، ومن باب تَعِبَ: ضَنَّ يَضَنُّ بمعنى بَخِلَ.
[١٢] أَعِيْهِ: أُدركه وأعلمه وأحفظه.

٣٧. وَلَا تَظُنَّنَ بِهِ زِيَادَةْ فَمَطْلَبُ[١] المُصَنِّفِ الإِفَادَةْ[٢]
٣٨. سَمَّيْتُهُ[٣] "الكَامِلُ فِي الصِّنَاعَةْ"[٤] لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ[٥] البَرَاعَةْ[٦]
٣٩. وَقَدْ أَتَى مُرَتَّبَ[٧] الأَبْوَابِ وَهْيَ ثَلَاثُوْنَ[٨] لَدَى الحِسَابِ
٤٠. وَكُلُّهُ[٩] مِنْ كُتُبٍ مُعْتَبَرَةْ[١٠] صَحِيْحَةٍ فِي فَنِّهَا[١١] مُشْتَهِرَةْ[١٢]
٤١. وَقَدْ أَجَزْتُهُ[١٣] -أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُ وَزَادَ فِي عُلَاهُ-
٤٢. أَنْ يَرْوِيَ الَّذِيْ وَعَاهُ مِنِّي بِشَرْطِهَا عِنْدَ وُعَاةِ الفَنِّ[١٤]
٤٣. بَلْ قَدْ أَجَزْتُهُ لِكُلِّ مُقْرِي[١٥] وَكُلِّ مَنْ أَدَارَهَا[١٦] فِي عَصْرِي

---

[١] مَطْلَبُ: اسم مفعول (طَلَب)، هدف ومبتغى.
[٢] الإِفَادَةْ: مصدر (أفَاد)، إكساب وإعطاء العلم.
[٣] سَمَّيْتُهُ: الضمير (هُ) يعود على ما قال.
[٤] وتاريخ تصنيف هذه الرسالة هو سنة ١٠٦٩ من الهجرة. (من الناظم)
[٥] ضَمِنَ: كفِل.
[٦] البَرَاعَةْ: مصدر (برَع)، الكمال والإتقان.
[٧] مُرَتَّبَ: اسم مفعول (رتَّب)، مُنظّم.
[٨] ثَلَاثُوْنَ: ثلاثة أبواب، و(٣٠) مجموع الكلمتين (ثلاثة أبواب) في حساب الجُمّل.
[٩] كُلُّهُ: الضمير (هُ) يعود على "الكامل في الصناعة".
[١٠] مُعْتَبَرَةْ: اسم مفعول (اعْتَبَر)، ذات قيمة علميّة.
[١١] فَنِّهَا: نوعها.
[١٢] مُشْتَهِرَةْ: اسم مفعول (اشْتَهر)، ذات شهرة ورواج.
[١٣] أَجَزْتُهُ: أذنت له.
[١٤] وُعَاةِ الفَنِّ: حفظته ومُتقنوه.
[١٥] مُقْرِي: مُقْرِئ.
[١٦] أَدَارَهَا: نقلها، والضمير (هَا) يعود على الإجازة.

٤٤. إِجَازَةً[١] بِالسَّنَدِ المُعْتَبَرِ[٢] عَنْ صَاحِبِ الطَّيِّبَةِ ابْنِ الجَزَرِي[٣]
٤٥. وَشَيْخِنَا المَرْحُوْمِ عَالِي الشَّانِ شَيْخِ شُيُوْخِنَا الشَّهِيْدِ الثَّانِي
٤٦. الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّيْنِ[٤] عَالِي الحُجَّةْ العَامِلِيْ المَعْرُوْفِ بِابْنِ الحَجَّةْ

[١] إِجَازَةً: مصدر (أَجَازَ)، إذن الأستاذ لتلميذه أنْ يروي عنه مسموعاته ومرويّاته وكتبه.
[٢] السَّنَدِ المُعْتَبَرِ: السند الذي توافرت فيه شروط الحجيّة.
[٣] شيخُ القرَّاء العلاَّمة الحافظ أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن يوسف الجَزَرِيُّ، الشهير بـ"ابن الجَزَرِيِّ". وُلد في (دِمشق) سنة ٧٥١هـ، وتُوفِّي سنة ٨٣٣ هـ بـ(شيراز). له العديد من المؤلّفات، أشهرها في علم التجويد والقِراءات، كـ"المقدّمة الجزريّة"، و"النشر في القِراءات العشر".
[٤] المُراد به الشيخ زين الدين شارح "الشرائع" و"الإرشاد" وغيرهما. و(الحَجَّة) آخر البيت بفتح الحاء المهملة بمعنى الحاجَّة اسم فاعل من حجّ البيت، وهو في لسان أهل الشام أكثر إطلاقًا من الحاجّة. وقد وجدتُ اللّفظين بخطّه -رحمه الله- في إجازاته. (من الناظم)

٤٧. وَالسَّيِّدِ المَاجِدِ[١] وَالبَهَائِي[٢] وَالِاسْتَرَابَادِيِّ[٣] وَ[٤]العَلَائِي[٥]
٤٨. وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ نَقَلْتُ عَنْهُ مَسْأَلَةً أَوْ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ
٤٩. كَالسَّيِّدِ الجَلِيْلِ نُوْرِ الدِّيْنِ اِبْنِ عَلِيٍّ الفَاضِلِ الحُسَيْنِي[٦]
٥٠. ثُمَّ شَرَعْتُ[٧] طَالِبَ التَّوْفِيْقِ وَدَفْعِ مَا يُؤْذِنُ[٨] بِالتَّعْوِيْقِ[٩]
٥١. وَاللهُ حَسْبِيْ[١٠] وَهُوَ المُعِيْنُ إِيَّاهُ أَعْبُدُ وَأَسْتَعِيْنُ.

---

[١] السيّد أبوعليّ ماجد بن هاشم الحسينيّ الجدحفصيّ البحرانيّ، فقيه وأديب وشاعر، نشر علم الحديث في دار العلم (شيراز)، له العديد من المؤلّفات، من بينها: "سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد " و"رسالة في مقدّمة الواجب"، تُوفِّي في (شيراز) سنة ١٠٢٨هـ.

[٢] محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثيّ، المعروف بالشيخ البهائيّ، فقيه ومحدِّث وحكيم ورياضيّ، وُلد في مدينة (بعلبك) سنة ٩٥٣هـ، وانتقل مع والده إلى إيران في عهد الدولة الصفويّة، تولى منصب مشيخة الإسلام فيها، له العديد من المؤلّفات في التفسير والحديث والحساب و...، توفي في (أصفهان) ودُفن في (مشهد المقدّسة) سنة ١٠٣٠هـ.

[٣] الشيخ محمّد أمين شريف الأسترآباديّ، نسبة إلى أسترآباد شمال إيران، فقيه ورأس المدرسة الأخباريّة، أبرز مؤلّفاته "الفوائد المدنيّة" الذي انتقد فيه منهج المدرسة الأصوليّة، تُوفِّي في (مكّة المكرّمة) سنة ١٠٣٣هـ وقيل: ١٠٣٦هـ.

[٤] العَلَائِي: يُحتمل أنّه أستاذ الناظم الشيخ زين الدين عليّ بن سليمان بن الحسن بن سليمان بن درويش بن حاتم القدميّ البحرانيّ المعروف بـ"أمّ الحديث"، فقيه ومحدّث، وناشر علم الحديث في البحرين، انتهت إليه الرئاسة الدينيّة في البحرين، من مؤلّفاته: "رسالة في الصلاة" و"رسالة في جواز التقليد"، تُوفِّي سنة ١٠٦٤هـ بقرية (القَدَم).

[٥] خفّف ياء النسبة للضرورة، ومثل هذا كثير، قال الشاعر[عمرو بن اليثربيّ]:

قَـتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الجَـمَلِي
وَابْنًا لِصُوْحَانَ عَلَى دِيْنِ عَلِي. (من الناظم)

والشاهد فيه: تخفيف ياء "الجَمَلِي".

[٦] السيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين الموسويّ العامليّ الجُبعيّ، من تلامذة الشهيد الثاني، وُلد في قرية (جُبَع) بلبنان سنة ٩٧٠هـ، وتوفي في (مكّة المكرّمة) سنة ١٠٦٨هـ.

[٧] شَرَعْتُ: بدأتُ.

[٨] يُؤْذِنُ: يُشعر.

[٩] التَّعْوِيْقِ: مصدر (عوّق)، ما يشغل ويصدّ ويُثبّط.

[١٠] حَسْبِيْ: مصدر (حَسِبَ)، كافيني.

# الباب الأوَّل:
# في فضْل القُرآن

٥٢. أَفْضَلُ نِعْمَةٍ[١] عَلَى العِبَادِ وَخَيْرُ مُقْتَدًى[٢] وَخَيْرُ هَادِ[٣]
٥٣. كِتَابُ رَبِّي جَلَّ[٤] مِنْ كِتَابِ وَمُرْشِدٍ يَهْدِيْ إِلَى الصَّوَابِ[٥]
٥٤. وَهْوَ كَلَامٌ[٦] مَسُّ خَطِّهِ عَلَى ذِيْ حَدَثٍ وَجُنُبٍ قَدْ حُظِلَا[٧]
٥٥. وَبَعْضُ نَوْعِهِ[٨] يُعَدُّ مُعْجِزَةْ يُصَدِّقُ[٩] الرَّسُوْلَ فِيمَا أُوْعِزَهْ[١٠]
٥٦. لَيْسَ لَهُ[١١] مِنْ مُشْبِهٍ[١٢] يُبَارِي[١٣] وَلَا مُقَارِبٍ[١٤] لَهُ يُجَارِي[١٥]

---

[١] قالَ تعالى: {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ}.(البقرة: ٢٣١)
[٢] مُقْتَدًى: اسم مفعول (اقْتَدى)، مُتّبَع.
[٣] هَادِ: هادي اسم فاعل (هدى)، دالٌ.
[٤] جَلَّ: عظُم وكبُر.
[٥] قالَ تعالى: {قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ*يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ}.(المائدة: ١٥-١٦)
[٦] قالَ تعالى: {لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}.(الواقعة: ٧٩)
[٧] حُظِلَ: حُرِّم لمس خطّه على المُحدِث بالحدث الأصغر والأكبر.
[٨] نَوْعِهِ: آياته، والضمير (هُ) يعود على كتاب ربّي(القرآن).
[٩] قالَ تعالى: {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ}.(آل عمران: ٣)
[١٠] أُوْعِزَهْ: أمر بتبليغه.
[١١] قالَ تعالى: {وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}.(البقرة: ٢٣)
[١٢] مُشْبِهٍ: اسم فاعل (أشبَه)، مثيل.
[١٣] يُبَارِي: يُعارِض بالمناقض له.
[١٤] مُقَارِبٌ: اسم فاعل (قَارَب)، مدانٍ له.
[١٥] يُجَارِي: يُسايره بالمثل.

٥٧. فَدَائِمًا لَا تَنْقَضِيْ عَجَائِبُهْ[١] كَلَّا وَلَيْسَ تُحْتَصَى غَرَائِبُهْ[٢]
٥٨. وَفِيْهِ تِبْيَانٌ[٣] لِكُلِّ مَطْلَبِ يَعْرِفُ ذَلِكَ الإِمَامُ وَالنَّبِي[٤]
٥٩. وَفِيْهِ أَخْبَارُ القُرُوْنِ[٥] السَّابِقَةْ وَالأَرْضِ وَالسَّمَا كَذَاكَ اللَّاحِقَةْ[٦]
٦٠. وَجَاءَ كَامِلًا[٧] بِلَا تَنَاقُضِ[٨] وَلَا تَدَافُعٍ[٩] وَلَا [١٠]تَعَارُضِ[١١]
٦١. وَلَيْسَ فِي كَتْبَتِهِ مِنْ لَحْنِ[١٢] وَرُدَّ مَا خَالَفَهُ بِالطَّعْنِ[١٣]

---

[١] عَجَائِبُهْ: جمع عجيبة، كلّ شيء نادر وطريف، وما يأخذ بالألباب.
[٢] قالَ رسُولُ اللهِ(ص): "لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ وَلَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ".(أصول الكافي، ٨٠٤/٢)
[٣] قالَ تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ}.(النحل: ٨٩)
[٤] عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ(ع) قَالَ: "... وَقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِيْهِ مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وَتُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ، وَتُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى. وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ. وَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللَّهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {وَما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ}(النمل: ٧٥). ثُمَّ قَالَ: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا}(فاطر: ٣٢) فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ". (أصول الكافي، ١٦٣/١)
[٥] القُرُوْنِ: جمع قَرْن، الأمم.
[٦] قالَ الإمامُ الصَّادِقُ(ع): "إِنَّ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، فِيهِ خَبَرُكُمْ وَخَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَنْ بَعْدَكُمْ وَخَبَرُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَّبْتُمْ". (أصول الكافي، ٨٠٤/٢)
[٧] قالَ تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}.(النساء: ٨٢)
[٨] تَنَاقُضِ: مصدر (تناقَض)، حين يُبطل الكلام بعضه الآخر.
[٩] تَدَافُعٍ: مصدر (تدافَع)، حين يضطرب معناه ويختلّ.
[١٠] فيه ردّ على مَنْ أثبت فيه تعارضًا ونحوه كابن الرواندي[أحمد بن يحيى بن إسحاق، ت ٢٥٠هـ أو ٣٠١هـ] الملحد المشهور. (من الناظم)
[١١] تَعَارُضِ: مصدر (تعارَض)، حين لا يتطابق.
[١٢] لَحْنِ: مصدر (لحَن)، ولَحَنَ في القول، أخطأ وخالف وجه الصواب في اللّغة.
[١٣] الطَّعْنِ: مصدر (طعَن)، وطَعَنَ في كلامه، عابه وذمّه وخطّأه.

٦٢. فِي مُسْنَدٍ[١] مَعْ أَنَّهُ مُؤَوَّلُ[٢] وَشَرْحُهُ فِي كُتْبِهِمْ مُفَصَّلُ[٣]
٦٣. إِعْجَازُهُ فَصَاحَةُ[٤] البَيَانِ[٥] فِي اللَّفْظِ وَالكَمَالُ فِي المَعَانِي[٦]
٦٤. حَتَّى تَحَدَّى[٧] عَرْبَهُ[٨] العَرْبَاءَ[٩] بِمِثْلِهِ فَأَظْهَرُوا الإِعْيَاءَ[١٠]
٦٥. وَآثَرُوا[١١] الحُرُوْبَ وَالقِتَالَا مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْرُوا لَهُ مِثَالَا[١٢]
٦٦. لَا فِي حَقِيْقَةٍ[١٣] وَلَا مَجَازِ[١٤] لِكَوْنِهِ فِي غَايَةِ الإِعْجَازِ

---

[١] مُسْنَدٍ: حديث مُسْنَد، الذي اتّصل إسناده من راوته إلى منتهاه.
[٢] مُؤَوَّلُ: اسم مفعول (أَوَّلَ)، مُفسّر ومُوجّه على غير المعنى الظاهر منه.
[٣] انظر مرويات اللّحن وتأوّلاتها في: الإتقان في علوم القرآن، ١٢٣٦-١٢٤٧.
[٤] فَصَاحَةُ: مصدر (فصُح)، سلامة الألفاظ من اللَّحْن والإبهام وسوءِ التأليف.
[٥] البَيَانِ: مصدر (بَانَ)، إبلاغ الحقيقة وكشفها.
[٦] وقيل المعجزة هي الإخبار فيه بالمغيبات، وقيل هي المطابقة لكلام الله القديم. وحيث إنّ هذه الأقوال لا طائل تحتها لم يُتعرَّض لإبطالها، والله أعلم. (من الناظم)
[٧] قال سبحانه: {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا}(الإسراء: ٨٨).
وقد ورد تحدّي القرآن الكريم للعرب في ثلاث آيات: فمرّةً تحدّاهم أنْ يأتوا بمثله: {فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ}(الطور: ٣٨). وأخرى أنْ يأتوا بعشر سور من مثله: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}(هود:١٣)، وثالثة أنْ يأتوا بسورة من مثله: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}(يونس: ٣٨).
[٨] عَرْبَهُ: مصدر (عرِب)، إبطال إعجازه. والضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٩] العَرْبَاءَ: العرب الصُرَحَاء الخُلَّص الذين لم تشبْهم هُجْنة.
[١٠] الإِعْيَاءَ: مصدر (عَيِي)، العَجْز.
[١١] آثَرُوا: لجأوا.
[١٢] لَمْ يَحْرُوا(أو يُجْرُوا) لَهُ مِثَالَا: لم يأتوا بمثيل على شاكلته.
[١٣] حَقِيْقَةٍ: استعمال اللفظ في معناه الحقيقي.
[١٤] مَجَازِ: صرف اللفظ عن معناه إلى معنى آخر بقرينة.

٦٧. مَعْ حِرْصِهِمْ[١] عَلَى أَذَاهُ[٢] جَهْرَا[٣] عَدَاوَةً وَجَعَلَوْهُ سِحْرَا[٤]
٦٨. وَذَا[٥] هُوَ المَشْهُوْرُ[٦] فِي الآفَاقِ[٧] بَلْ كَادَ أَنْ يَكُوْنَ بِاتِّفَاقِ
٦٩. وَقَالَ بَعْضٌ إِنَّهُمْ قَدْ صُرِفُوا[٨] وَأَوَّلُ القَوْلَيْنِ عِنْدِي أَعْرَفُ
٧٠. وَهَا هُنَا أَقْوَالُ[٩] أُخْرَى[١٠] نَدَرَتْ فِي كُتُبِ المُحَقِّقِيْنَ ذُكِرَتْ

---

[١] حِرْصِهِمْ: رغبتهم الشديدة، والضمير (هِمْ) يعود على العرب العرباء.
[٢] أَذَاهُ: الإضرار بحقيقته، والضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٣] جَهْرَا: مصدر (جهَر)، علنًا.
[٤] قالَ تعالى: {فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ*إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ}.(المدثر :٢٥-٢٤)
[٥] ذَا: هذا.
[٦] المَشْهُوْرُ: اسم مفعول (شَهَر)، معروف على نطاق واسع.
[٧] الآفَاقِ: جمع أفُق، أقطار الأرض.
[٨] ومعنى الصرف: هو أنّ الله تعالى صرف دواعي العرب عن الإتيان بكلام يُعارض القرآن مع قدرتهم على ذلك. والقائل بذلك السيّد المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ. وفيه نظر؛ لأنّه لو كان وجه الإعجاز الصرفة لكفى في ذلك أصل كلامهم الأدنى مرتبة من البلاغة والفصاحة، والإعجاز فيه أظهر، ولم يحتج فيه إلى التبيان بهذا الكلام الجَزِل المشتمل على النكات البديعة واللطيفة التي لا تفنى لطول الأيام. (من الناظم)
[٩] ستّة أقوال، الأوّل: في فصاحة الألفاظ وبلاغة معانيه، الثاني: الصرفة، صرف قدرة العرب عن الإتيان عن معارضته، الثالث: إخباره بالمغيبات، الرابع: كونه كلام الله، الخامس: خلوّه من التناقض، السادس: كونه مخترع الأساليب مباين السمع. وقد نظمها الجعبريّ(العلّامة إبراهيم بن عمر الجعبريّ، ت ٧٣٢هـ) في كتاب "روضة الطرائف" مع أجوبتها، فقال:

وَالمَذْهَبُ الحَقُّ إِعْجَازُ القُرَانِ أَتَى .. بِلَفْظِهِ وَبِمَعْنَاهِ الَّذِي كَمُلَا
لِلْعَجْزِ عِنْدَ التَّحَدِّي وَاخْتِيَارِهِمو .. قَبْلًا وَهُمْ فُصَحًا فَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَا
لَا صُرْفَةٌ قَالَهَا النَّظَامُ أَو نَبَأٌ .. عَنِ الغُيُوبِ وَلَا أُسْلُوبٌ اِعْتَزَلَا
وَلَا سَلَامَتُهُ مِنَ التَّنَاقُضِ أَو .. بِكَوْنِهِ مُنْزَلًا مِنْ رَبِّنَا وَسَلَا
إِذْ مَا لَهُم قَبْلَهَا قَوْلٌ يُنَاسِبُهُ .. وَالغَيْبُ فِي سُوَرٍ وَالاخْتِرَاعُ فَلَا
يَلْزَمُ مُعْجِزَةً كَالشِّعْرِ ثُمَّ لَهُمْ .. خَالِي التَّنَاقُضِ مِقْدَارَ الَّذِي سَأَلَا
تَكْلِيْفَ مَا لَا يُطَاقُ البَعْضُ حَقَّقَهُ .. وَرَدَّ ذَلِكَ غَزِّيٌّ إِلَيْهِ مَلَا.

(روضة الطرائف في رسم المصاحف، ضمن كتاب: مجموعة مهمّة في التجويد والقراءات، ٢١/١). (من الناظم)
[١٠] وقيل: المعجزة هي الإخبار فيه بالمغيّبات، وقيل: هي المطالبة بكلام الله القديم. وحيث إنّ هذه الأقوال لا طائل تحتها لم يُتعرّض لإبطالها، والله أعلم. (من الناظم)

٧١. نَافَتْ عَلَى[١] عِشْرِيْنَ فِي التِّعْدَادِ[٢] فَذِكْرُهَا يُخِلُّ[٣] بِالمُرَادِ[٤]
٧٢. وَكُلُّ مَنْ حَصَّلَهُ[٥] فَقَدْ هُدِي وَمَنْ عَنِيْ بِهِ[٦] فَقَدْ نَالَ الجَدِي[٧]
٧٣. لَأَنَّهُ مِيْرَاثُ[٨] مَنْ قَدِ اصْطُفِي[٩] فَاعْتَبِرِ[١٠] الفَضْلَ بِهَذَا وَاكْتَفِ[١١]
٧٤. وَإِنَّهُ لَسَبَبٌ[١٢] مَنْ أَمْسَكَهْ أَنْجَاهُ مِنْ ضَلَالَةٍ وَمَهْلَكَهْ[١٣]
٧٥. وَمَثَلُ[١٤] الخَالِي[١٥] مِنَ القُرْآنِ كَمَنْزِلٍ خَالٍ مِنَ العُمْرَانِ[١٦]

---

[١] نَافَتْ عَلَى: زادت.
[٢] قال السيوطيّ: "وقد أفرد علماؤنا -رض- بتصنيف إعجاز القرآن، وخاضوا في وجوهِ إعجازِه كثيراً، منهم الخطابيّ، والرمّانيّ، والزَّمْلَكانيّ، والإمام الرازيّ، وابن سراقة، والقاضي أبو بكر الباقِلانيّ، وأنهى بعضهم وجوه إعجازه إلى ثمانين. والصواب أنّه لا نهاية لوجوه إعجازه". (معترك الأقران في إعجاز القرآن، ٤/١)
[٣] يَخُلُّ: يقصّر ويفسد.
[٤] المُرَادِ: اسم المفعول (أَرَادَ)، المبتغى والهدف من الرسالة.
[٥] حَصَّلَهُ: حفظه ونال من علومه، والضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٦] عَنِي بِهِ: شُغل به.
[٧] الجَدِي: أحد أبراج السماء. ونَالَ الجَدِي، كناية عن نيل العظيم الكامل.
[٨] إشارة إلى حديث الثّقلين المتواتر: "إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُمُ الثَّقْلَيْنِ".
[٩] اصْطُفِي: اُخْتير، وهو الرسول الأكرم(ص).
[١٠] اعْتَبِرِ: اعتدّ به وقدّره.
[١١] اكْتَفِ: اقْنع واستكفِ.
[١٢] سَبَبٌ: مفرد أسْباب، ما يُتوصّل به إلى غيره.
[١٣] قالَ رسُولُ اللهِ(ص): "القُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَتِبْيَانٌ مِنَ العَمَى، وَاسْتِقَالَةٌ مِنَ العَثْرَةِ، وَنُوْرٌ مِنَ الظُلْمَةِ، وَضِيَاءٌ مِنَ الأَحْدَاثِ، وَعِصْمَةٌ مِنَ الهَلَكَةِ، وَرُشْدٌ مِنَ الغِوَايَةِ، وَبَيَانٌ مِنَ الفِتَنِ، وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الآخِرَةِ، وَفِيْهِ كَمَالُ دِيْنِكُمْ". (أصول الكافي، ٨٠٥/٢)
[١٤] وَمَثَلُ: شبيه ومثيل.
[١٥] الخَالِي: الذي لم يُحصّل شيئًا من القرآن.
[١٦] العُمْرَانِ: ما يُعَمرُ به البلد ويَحسن حالُه، ككثرة أَهاليه وتطوّر بنائه ونمو أعماله وتجارته.

٧٦. وَفَضْلُهُ عَلَى الكَلَامِ الرَّائِقِ[١] كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى الخَلَائِقِ[٢]
٧٧. وَإِنَّهُ لَشَافِعٌ[٣] مُشَفَّعُ وَمَاحِلٌ[٤] مُصَدَّقٌ لَايُدْفَعُ[٥]
٧٨. وَهْوَ شِفَاءٌ لِلَّذِيْ فِي الصَّدْرِ[٦] وَآمِرٌ وَزَاجِرٌ بِزَجْرِ[٧]
٧٩. وَإِنَّهُ يُكْرِمُ مَنْ أَكْرَمَهُ وَالعَكْسُ بِالعَكْسِ[٨] فَمَا أَحْرَمَهُ[٩]
٨٠. يَأْتِي[١٠] عَلَى مَنْزِلَةٍ عَظِيْمَةْ بِصُوْرَةٍ حَسَنَةٍ كَرِيْمَةْ
٨١. كَالأَنْبِيَا وَالشُّهَدَاءِ وَالمَلَكْ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ إِلَى الخَيَرِ سَلَكْ[١١]
٨٢. وَلَا تَكُنْ مُسْتَبْعِدًا تَصْوِيْرَهُ وَقَوْلَهُمْ فَقَدْ حَكَى[١٢] نَظِيْرَهُ[١٣]
٨٣. فِيْ سُوَرٍ كَثِيْرَةٍ فَمِنْهَا مَقَالُهُ {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ}[١٤]

---

[١] الرَّائِقِ: اسم فاعل (رَاقَ)، الفائق حسنًا وجمالًا.
[٢] قَالَ رَسُولُ اللهِ(ص): "فَضْلُ القُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ". (بحار الأنوار، ١٩/٨٩)
[٣] شَافِعٌ: اسم فاعل (شَفَع)، الطالب لغيره الظفر بالحسنات والتّجاوز عن السيِّئات.
[٤] مَاحِلٌ: اسم فاعل (مَحَل)، الشاكي والخصم والمجادل.
[٥] قَالَ رَسُولُ اللهِ(ص): "فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الفِتَنِ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ". (أصول الكافي، ٨٠٣/٢-٨٠٤).
[٦] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ آبَائِهِ(ع) قَالَ: "شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ(ص) وَجَعًا فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ(ص): "اِسْتَشْفِ بِالقُرْآنِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ: {وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ}(يونس: ٥٧)". (أصول الكافي، ٨٠٤/٢)
[٧] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ(ع) يَقُولُ: "إِنَّ الْقُرْآنَ آمِرٌ وزَاجِرٌ، يأمِرُ بِالْجَنَّةِ، ويَزْجُرُ عَنِ النَّارِ". (أصول الكافي، ٨٠٥/٢)
[٨] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ(ع): "إِذَا جَمَعَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ، لَمْ يُرَ قَطُّ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ(...) فَيَقُولُونَ: هذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِي حَتّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ، وَلَأُهِينَنَّ مَنْ أَهَانَكَ". (أصول الكافي، ٨٠٦/٢)
[٩] مَا أَحْرَمَهُ: صيغة تعجّب (حرَمَ)، والضمير (هُ) يعود على مَنْ لم يُكرم القرآن.
[١٠] يَأْتِي: الضمير المستتر يعود على القرآن الكريم.
[١١] سَلَكْ: سار ومضى على طريق الخير والهداية.
[١٢] حَكَى: الفاعل المستتر يعود على القرآن الكريم.
[١٣] نَظِيْرَهُ: مفرد نُظراء، مثيله.
[١٤] العنكبوت: ٤٥.

٨٤. وَهَكَذَا السُّوْرَةُ قَدْ تُصَوَّرُ[١] وَالآيُ مِثْلُهَا وَكُلًّا ذَكَرُوا
٨٥. وَفِيْهِ[٢] أَخْبَارٌ[٣] بِهِ تَوَاتَرَتْ مَعْنًى وَطُرْقُهَا[٤] بِهِ تَكَاثَرَتْ[٥]
٨٦. وَأَنَّهُ زَادَ عَلَى الكُتْبِ الأُوَلْ فَعَدَلَ التَّوْرَاةَ مِنْهُ بِالطُّوَلْ[٦]
٨٧. وَبَعْضُهُ الزَّبُوْرَ وَالإِنْجِيْلَا كَمَا رَوَوا صَارَ لَهُ عَدِيْلَا[٧]
٨٨. وَمَا رَوَوْهُ فِي فَضَائِلِ السُّوَرْ فَذَاكَ مَقْبُولٌ بِهِ جَاءَ الأَثَرْ[٨]
٨٩. وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ يُرَى فَلَا تَكُونَنَّ لِهَذَا مُنْكِرَا[٩]
٩٠. لاسِيَّمَا "فَاتِحَةَ الكِتَابِ" فَإِنَّهَا الفُضْلَى بَلَا ارْتِيَابِ

---

[١] تُصَوَّرُ: تُمثّل.
[٢] فِيْهِ: الضمير (هِ) يعود على تمثّل القرآن.
[٣] أَخْبَارٌ: جمع خبر، روايات.
[٤] طُرْقُهَا: الأسانيد التي يُروى بها الحديث.
[٥] عنْ سعْدِ الخَفّافِ، عنْ أَبِي جَعفرٍ(ع) أَنَّه قال: "يَا سَعْدُ تَعَلَّمُوا القُرْآنَ فَإِنَّ القُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُوْرَةِ نَظَرَ إِلَيْهَا الخَلْقُ وَالنَّاسُ صُفوفٌ(...)، فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ المُسْلِمِيْنَ فِي صُوْرَةِ رَجُلٍ فَيُسَلِّمُ فَيَنْظُرُوْنَ إِلَيْهِ(...) قَالَ، قُلْتُ: "جُعِلْتُ فِدَاكَ" يَا أَبَا جَعْفَرٍ: وَهَلْ يَتَكَلَّمُ القُرْآنُ؟ فَتَبسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: "رَحِمَ اللهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيْعَتِنَا إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيْمٍ"، ثُمَّ قَالَ: "نَعَمْ يَا سَعْدُ، وَالصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ وَلَهَا صُوْرَةٌ وَخَلْقٌ تَأْمُرُ وَتَنْهَى". قَالَ سَعْدُ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي، وَقُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيْعُ أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ(ع): "وَهَلْ النّاسُ إِلَّا شِيْعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ الصَّلَاةَ فَقَدَ أَنْكَرَ حَقَّنَا"، ثُمَّ قَالَ: "يَا سَعْدُ أُسْمِعُكَ كَلَامَ القُرْآنِ"؟ قَالَ سَعْدُ: فَقُلْتُ بَلَى صَلَى اللهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ والْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ}(العنكبوت:٤٥)، فالنّهيُ كَلَامٌ، وَالفَحْشَاءُ وَالمُنْكَرُ رِجَالٌ، وَنَحْنُ ذِكْرُ اللهِ وَنَحْنُ أَكْبَرُ". (أصول الكافي، ٨٠٢/٢-٨٠٣)
[٦] الطُوَل: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال مع التوبة؛ لأنهما ترعبان المغرضين، ولذلك لم يفصل بينهما بـ{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}. وقيل: إنّ السابعة سورة يونس. وإنّما سُمّيت هذه السور الطُوَل؛ لأنّها أطول سور القرآن. (من الناظم)
[٧] قَالَ رَسُولُ اللهِ(ص): "أُعْطِيْتُ السُّوَرَ اَلطِّوَالَ مَكَانَ اَلتَّوْرَاةِ، وَأُعْطِيْتُ اَلْمِئِيْنَ مَكَانَ اَلْإِنْجِيْلِ، وَأُعْطِيْتُ اَلْمَثَانِيَ مَكَانَ اَلزَّبُورِ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ ثَمَانٌ وَسِتّونَ سُورَةً، وَهُوَ مُهَيْمِنٌ عَلَى سَائِرِ اَلْكُتُبِ". (أصول الكافي، ٨٠٥/٢)
[٨] الأَثَرْ: ما نُقل عن الرسول(ص) وأهل بيته(ع) من قول.
[٩] مُنْكِرَا: اسم فاعل (أنْكَر)، رافض ومُستبعِد.

٩١. لَوْ تُلِيَتْ سَبْعِينَ مَرَّةً عَلَى ذِيْ وَجَعٍ عُوْفِيَ مِمَّا يُبْتَلَى[١]
٩٢. وَلَوْ عَلَى مَنْ رُوْحُهُ قَدْ سُلِبَا تُتْلَى فَعَاشَ لَمْ تُعَدَّ عَجَبَا[٢]
٩٣. وَمَنْ أَصَابَ عِلَّةً فَلْيَقْرَا فِي جَيْبِهِ "أُمِّ الكِتَابِ" تَتْرَى[٣]
٩٤. سَبْعًا وَإِلَّا فَإِلَى السَّبْعِيْنَا فَإِنَّهَا تُذْهِبُهَا يَقِيْنَا[٤]
٩٥. وَإِنَّهَا خُصَّ بِهَا النَّبِيُّ وَإِنَّ هَذَا شَرَفٌ جَلِيُّ[٥]
٩٦. وَقَدْ رَوَوا فِي سُوْرَةِ "الأَنْعَامِ" بَأَنَّهَا تُقْرَا عَلَى الدَّوَامِ
٩٧. لِأَنَّ فِيْهَا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ سَبْعِينَ مَرَّةً بِلَا اشْتِبَاهِ[٦]

---

[١] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: "مَا قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلاَّ سَكَنَ". (أصول الكافي، ٨١٩/٢)

[٢] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع)، قَالَ: "لَوْ قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ، مَا كَانَ ذلِكَ عَجَباً". (أصول الكافي، ٨١٩/٢)

[٣] تَتْرَى: متتابعات.

[٤] قَالَ الصَّادِقُ(ع): "مَنْ نَالَتْهُ عِلَّةٌ فَلْيَقْرَأْ فِي جَيْبِهِ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ ذَهَبَتِ الْعِلَّةُ وَإِلَّا فَلْيَقْرَأْ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَأَنَا الضَّامِنُ لَهُ الْعَافِيَةَ". (أمالي الطوسيّ، ٢٨٤/١)

[٥] قَالَ أَمِيرُ المُؤمنين(ع): "سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ(ص) يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ}(الحِجْر: ٨٧) فَأَفْرَدَ الِامْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَجَعَلَهَا بِإِزَاءِ القُرْآنِ العَظِيْمِ، وَإِنَّ فَاتِحَةَ الكِتَابِ أَشْرَفُ مَا فِي كُنُوْزِ العَرْشِ، وَإِنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ خَصَّ مُحَمَّدًا وَشَرَّفَه بِهَا". (أمالي الصدوق، ٢٤١)

[٦] قَالَ أَبُوعَبْدِ اللهِ(ع): "إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً، شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتّى أُنْزِلَتْ عَلى مُحَمَّدٍ(ص)، فَعَظِّمُوهَا وَبَجِّلُوهَا؛ فَإِنَّ اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعاً، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَتِهَا مَا تَرَكُوهَا". (أصول الكافي، ٨١٩/٢)

٩٨. وَسُوْرَةُ "التَّوحِيْدِ" ثُلْثُ الكُلِّ[١] لَيْسَ لَهَا مِنْ مُشْبِهٍ فِي الفَضْلِ[٢]
٩٩. وَمَنْ يَكُنْ فِي الخَمْسِ مِنْهَا أَخْلَى صَلَاتَهُ لَمْ يَكُ مِمَّنْ صَلَّى[٣]
١٠٠. وَإِنْ مَضَتْ ثَلَاثَةٌ أَيَّامَا لَمْ يَتْلُهَا يَلْقَ لَهُ أَثَامَا[٤]
١٠١. وَصَارَ فِيْهَا كَافِرًا بِاللهِ وَكَانَ مَخْذُوْلًا[٥] بَلا اشْتِبَاهِ
١٠٢. وَفَكَّ أَيْضًا رِبْقَةَ[٦] الإِيمَانِ مِنْ عُنْقِهِ وَحَلَّ[٧] فِي النِّيرَانِ
١٠٣. وَمَنْ يَكُنْ تَرَكَهَا فِي جُمْعَةِ[٨] مَاتَ عَلَى دِيْنِ[٩] أَبِي لَهْبِ[١٠] العَتِيْ[١١]
١٠٤. وَمَنْ أَصَابَ[١٢] شِدَّةً أَوْ مَرَضَا وَلَمْ يَكُنْ قَرَأَهَا إِذْ عَرَضَا[١٣]

---

[١] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع)، قَالَ: "كَانَ أَبِي صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} ثُلُثُ الْقُرْآنِ". (أصول الكافي، ٨١٨/٢)

[٢] عَنْ أَبِي جَعْفَر(ع)، قَالَ: "مَنْ قَرَأَ {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} مَرَّةً، بُورِكَ عَلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ، بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِهِ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِهِ وَعَلى جِيرَانِهِ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، بَنَى اللهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ الْحَفَظَةُ: اذْهَبُوا بِنَا إِلى قُصُورِ أَخِينَا فُلَانٍ، فَنَنْظُرَ إِلَيْهَا؛ وَمَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدِّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ، كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ كُلُّهُمْ قَدْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُرِيقَ دَمُهُ؛ وَمَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لَمْ يَمُتْ حَتّى يَرى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ، أَوْ يُرى لَهُ". (أصول الكافي، ٨١٧/٢)

[٣] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع)، قَالَ: "مَنْ مَضى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ، فَصَلّى فِيهِ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ، وَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِ{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}، قِيلَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ، لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ". (أصول الكافي، ٨١٩/٢)

[٤] أَثَامَ: مصدر أَثِم)، جزاء الإثم.

[٥] مَخْذُوْلًا: اسم مفعول (خَذَل)، تركه وشأنه فلم يهده.

[٦] رِبْقَةَ: جمع رِبْقات، عَهْد وعَقْد.

[٧] حَلَّ: وقع.

[٨] فِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ بنِ عَمَّارٍ قَالَ: "سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ(ع) يَقُولُ: "مَنْ مَضَتْ لَهُ جُمْعَةٌ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِ{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِي لَهَبٍ". (المحاسن، ٩٥/١-٩٦)

[٩] دِيْنِ: مفرد أديان، مُعتقد.

[١٠] عبد العُزَّى بن عبد المُطَّلب المعروف بأبي لهب، وكنيته أبوعتبة مات سنة ٢هـ. وهو الأخ غير الشقيق لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي(ص).

[١١] العَتِي: مفرد أعْتاء، الظالم المُتكبِّر.

[١٢] أَصَابَ: نزل به.

[١٣] عَرَضَ: ظهر عليه وأقعده.

١٠٥. فَإِنَّهُ فِي النَّارِ ذَاتِ الحَرْقِ[١] كَمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ البَرْقِي[٢]
١٠٦. وَاحْرِصْ عَلَى "يَس" فَهْيَ القَلْبُ[٣] و"القَدْرِ" إِذْ يُغْفَرُ مِنْهَا الذَّنْبُ[٤]
١٠٧. وَأَنَّهَا تُقْرَا لِجَلْبِ[٥] الرِّزْقِ وَالحِفْظِ مِنْ شَرِّ جَمِيْعِ الخَلْقِ[٦]
١٠٨. وَمِثْلُهاَ {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا}[٧] وَمَنْ أَرَادَ حَظَّهَا يُوَفَّى[٨]

---

[١] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ(ع) يَقُولُ: "مَنْ مَضَتْ بِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَمْ يَقْرَأْ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} فَقَدْ خُذِلَ، وَنَزَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ. وَإِنْ مَاتَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ كَافِراً بِاللَّهِ الْعَظِيمِ". (المحاسن، ٩٥/١)

[٢] أبوجعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، أحد كبار الفقهاء والمحدّثين، ومن أصحاب الإمامين الجواد(ع) والهادي(ع)، له كتاب "المحاسن"، توفي سنة ٢٧٤هـ أو ٢٨٠هـ.

[٣] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع) قَالَ: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ القُرْآنِ يَس". (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ١١١)

[٤] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع) قَالَ: "مَنْ قَرَأَ {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ} فِي فَرِيْضَةٍ مِنْ فَرَايِضِ اللهِ نَادَى مُنَادٍ عَبْدَ اللهِ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا مَضَى فَاسْتَأْنِفِ العَمَلَ". (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ١٢٤)

[٥] جَلْبِ: مصدر (جلَب)، استحضار واستدرار.

[٦] قَالَ الصَّادِقُ(ع): "مَنْ قَرَأَهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ خَمْسَ عَشَرَ مَرَّةً، كَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ إِلَى تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْأُخْرَى، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عَلَى مَا يُدَّخَرُ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً أَوْ أَثَاثٍ بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا يَضُرُّهُ، وَإِنْ قُرِئَتْ عَلَى مَا فِيهِ غَلَّةٌ نَفَعَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى". (البرهان في تفسير القرآن، ٧٠٠/٥)

[٧] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع) قَالَ: "مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ "الصَّافَّاتِ" فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوْظًا مِنْ كُلِّ آفَةٍ، مَدْفُوْعًا عَنْهُ كُلَّ بَلِيَّةٍ فِي الحَياةِ الدُّنْيَا، مَرْزُوْقًا فِي الدُّنْيَا فِي أَوْسَعِ مَا يَكُوْنُ مِنَ الرِّزْقِ، وَلَمْ يُصِبْهُ اللهُ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَلَا بَدَنِهِ بِسُوْءٍ مِنْ شَيْطَانٍ رَجِيْمٍ وَلَا مِنْ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ، وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ بَعَثَهُ اللهُ شَهِيْدًا وَأَمَاتَه شَهِيْدًا وَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَةٍ مِنَ الجَنَّةِ". (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ١١٢)

[٨] حَظَّهَا يُوَفَّى: يُعطى نصيبها من الفضل وافيًا.

١٠٩. وَ"المُلْكُ" حِرْزٌ[١] مِنْ عَذَابِ القَبْرِ[٢] و"الجَحْدُ"[٣] مِنْ شِرْكٍ وكُفْرٍ تُبْرِيْ[٤]

١١٠. وَأَكَّدُوا بَعْدَ العِشَا الأَخِيْرَةْ قِرَاءَةَ "المُلْكِ" وَفِي الوَتِيْرَةْ[٥]

١١١. وَسُوْرَةُ "النَّحْلِ"[٦] فَمَنْ لَهَا تَلَا تَدْفَعُ إِبْلِيْسَ وَمَنْ لَهُ تَلَا[٧]

١١٢. وَأَنَّهَا تَدْفَعُ أَيْضًا مَغْرَمَا[٨] ثُمَّ جُنُوْنًا وَجُذَامًا وَعَمَى

١١٣. وَبَرَصًا وَنَحْوَهَا مِنَ البَلَا[٩] وَلَوْ إِلَى سَبْعِيْنَ مِنْ أَيِّ بَلَا[١٠]

---

[١] حِرْزٌ: مفرد أحْراز، ما يُتوقّى به.

[٢] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع)، قَالَ: "سُورَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَاةِ: سُورَةَ الْمُلْكِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ، وَلَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. وَإِنِّي لَأَرْكَعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَأَنَا جَالِسٌ، وَإِنَّ وَالِدِي عليه‌السلام كَانَ يَقْرَؤُهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَاكِرٌ وَنَكِيرٌ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ رِجْلَاهُ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإِذَا أَتَيَاهُ مِنْ قِبَلِ جَوْفِهِ، قَالَ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ أَوْعَانِي سُورَةَ الْمُلْكِ، وَإِذَا أَتَيَاهُ مِنْ قِبَلِ لِسَانِهِ، قَالَ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ بِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سُورَةَ الْمُلْكِ". (أصول الكافي، ٨٢٥/٢-٨٢٦)

[٣] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع) أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ قَرَأَ -إِذَا أَوى إِلى فِرَاشِهِ-: {قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ}(الكافرون/الجحد: ١) وَ{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}(الإخلاص: ١)، كَتَبَ اللهُ -عزَّ وَجَلَّ- لَهُ بَرَاءَةً مِنَ الشِّرْكِ". (أصول الكافي، ٨٢١/٢)

[٤] تُبْرِيْ: تخفيف تُبرئ، تُسلّم وتُخلّص.

[٥] الوَتِيْرَةْ: نافلة صلاة العشاء(العشاء الأخيرة).

[٦] "لِلتَّحَرُّزِ مِنْ إِبْلِيْسَ وَجُنُوْدِهِ وَأَشْيَاعِهِ". (مكارم الأخلاق، ٤٦٢)

[٧] تَلَا: الأولى قَرَأ، والثانية تَبِع.

[٨] مَغْرَمًا: مصدر ميمي (غرُم)، خسارة ودَينًا.

[٩] البَلَا وبَلَا: البلاء، وهو المحنة التي تنزل بالمرء ليُختبر بها.

[١٠] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع)، قَالَ: "مَنْ قَرَأَ سُورَةَ "النَّحْلِ" فِي كُلِّ شَهْرٍ كُفِيَ الْمَغْرَمَ فِي الدُّنْيَا وَسَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَالْجُذَامُ وَالْبَرَصُ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ وَسَطُ الْجِنَانِ". (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ١٠٧)

١١٤. وَمَنْ قَرَا المُسَبِّحَاتِ[١] كُلِّهَا مِنْ قَبْلِ نَوْمِهِ وَلَمْ يُخَلِّهَا[٢]
١١٥. لَمْ يُخْتَرَمْ[٣] حَتَّى يُلَاقِي القَائِمَا وَإِنْ نُعِيْ لَاقَى النَّبِيَّ الخَاتِمَا[٤]
١١٦. وَهَكَذَا الآيَاتُ قَدْ تَفَاضَلَتْ[٥] إِذْ بَعْضُهَا فِيْ فَضْلِهَا تَكَامَلَتْ
١١٧. كَآيَةِ الكُرْسِيْ وَأُوْلَى "البَقَرَةْ" وَخَتْمِهَا وَهَذِهِ مُشْتَهِرَةْ
١١٨. بَلْ إِنَّهَا فِي الفَضْلِ وَالمَكَانَةْ تُرِي الَّذِيْ يَقْرَؤُهَا مَكَانَهْ
١١٩. فِي جَنَّةِ النَّعِيْمِ أَوْ يُرَى لَهُ[٦] فَاغْنِ[٧] بِذَا فَلَنْ تَرَى مِثَالَهُ

---

[١] المُسَبِّحَاتِ: من السور ما افتتح بـ {سَبَّحَ} أو {يُسَبِّحُ}. وقيل: هي سور في أوّلها: {سَبَّحَ لِلَّهِ}، أو: {سُبْحَانَ}، أو: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ}.

[٢] لَمْ يُخَلِّهَا: داوم على قراءتها كلّها.

[٣] لَمْ يُخْتَرَمْ: لم يُنقص من عمره.

[٤] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ(ع) يَقُولُ: "مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، لَمْ يَمُتْ حَتّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ(ع)، وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ(ص)". (أصول الكافي، ٨١٧/٢)

[٥] تَفَاضَلَتْ: تفاوتت في الفضل.

[٦] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع)، قَالَ: "لَمَّا أَمَرَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- هذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ، تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ، وَقُلْنَ: أَيْ رَبِّ، إِلى أَيْنَ تُهْبِطُنَا؟ إِلى أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ؟ فَأَوْحَى اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- إِلَيْهِنَّ: أَنِ اهْبِطْنَ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَايَتْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، إِلاَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِيَ الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَقَبِلْتُهُ عَلى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ، وَ{شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ}(آل عمران: ١٨)، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ(البقرة: ٢٥٥)، وَآيَةُ الْمُلْكِ(آل عمران: ٢٦-٢٧)".(أصول الكافي، ٨١٧/٢) ولهذا نسب الشيخ الناظم فضل سورة "الإِخْلَاص" إلى آية الكرسي والآيات الواردة في هذا الرواية؛ اعتمادًا على الرواية الأولى في فضائل سورة "الإِخْلَاص": "وَمَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لَمْ يَمُتْ حَتّى يَرى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ، أَوْ يُرى لَهُ".

[٧] اغْنِ بِ: الأمر من (عَنَى يعْنِي)، استغنٍ واكتفِ.

١٢٠. فِيْ دَفْعِهَا المَكْرُوْهَ وَالشَّيْطَانَا وَلَيْسَ تُنْسِي القَارِئَ القُرْآنَا[١]
١٢١. وَ{شَهِدَ اللهُ} وَخَتْمُ "الحَشْرِ" وَآيَةُ المُلْكِ الجَلِيْلِ القَدْرِ
١٢٢. وَآيَةُ السُّخْرَةِ فِي "الأَعْرَافِ" فَفَضْلُهُا وَافٍ بَلَا خِلَافِ[٢]
١٢٣ وَقَدْ رَوَى جَابِرُ أَنَّ مُصْحَفَا أُغْرِقَ فِي البَحْرِ وكُلُّهُ عَفَا[٣]
١٢٤. إِلَّا مِنَ "الشُّوْرَى" فَفِيْ خِتَامِهَا {أَلَا إِلَى ٱللَّهِ} إِلى تَمَامِهَا[٤]
١٢٥. وَهَكَذَا خَوَاصُهَا[٥] قَدْ وَرَدَتْ هَا هِيَ فِي الدُّرِّ[٦] العَظِيْمِ سُرِدَتْ[٧]
١٢٦. وَاعْنِ[٨] بِهَذَا[٩] فِيْ كِتَابِ "الكَافِي" فَإِنَّهُ فِيْ كُلِّ بَابٍ شَافِي

---

[١] قَالَ رَسُولُ اللهِ(ص): "مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، لَمْ يَرَ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ، وَلَايَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ، وَلَايَنْسَى الْقُرْآنَ". (أصول الكافي، ٨١٨/٢)

[٢] قال أَبُو عبدِ اللهِ(ع): "مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِه آيةَ الكُرسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالآيَةَ الّتِي فِي آلِ عُمْرَانَ: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ}(آل عمران: ١٨) وَآيَةَ السُّخْرَةِ(الأعراف: ٥٤-٥٦) وَآيَةَ السَّجْدَةِ[آيات السجدة] وُكِّلَ بِه شَيطَانَانِ يَحْفَظَانِه مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِين، شَاؤُوا أَو أَبَوا وَمَعَهُماَ مِنَ اللهِ ثَلاثُونَ مَلَكًا يَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُسَبِّحُونَه وَيُهَلِّلُونَه وَيُكَبِّرُونَه وَيَستَغْفِرُونَ لَه إِلى أَنْ يَنْتَبِه ذَلِكَ العَبْدُ مِنْ نَوْمِه وَثَوَابُ ذَلِكَ لَه". (أصول الكافي، ٧٦٢/٢)

[٣] عَفَا: دَرَس ومُحِي وطُمِس.

[٤] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع)، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "وَقَعَ مُصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ، فَوَجَدُوهُ وَقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلاَّ هذِهِ الْآيَةَ: {أَلا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ}(الشورى:٥٣). (أصول الكافي، ٨٢٤/٢)

[٥] خَوَاصُهَا: خواصّ السور والآيات، هو ما ورد على لسان المعصومين(ع) من أثر حسّي ومعنوي لهما، عند أحوال مخصوصة، في جلب الخير ودفع الضرّ.

[٦] الدُّرِّ: جمع دُرَّة، اللؤلؤة العظيمة.

[٧] سُرِدَتْ: كُتِبت وذُكِرَت مُتتابعة.

[٨] وَاعْنِ بِـ: الأمر من (عَنَى يعْنِي)، اهتمّ.

[٩] هَذَا: إشارة إلى صفة الدّرّ العظيم.

١٢٧. مِنْ ذَاكَ مَا رَوَوْهُ فِي "التَّكَاثُرِ" وَقَايَةً مِنْ فِتْنَةِ المَقَابِرِ[١]
١٢٨. وَسُوْرَةُ "الرَّحْمَنِ" وَ"الحَشْرِ" هُمَا لِدَفْعِ سَارِقٍ وَأَجْدِرْ بِهِمَا[٢]
١٢٩. وَمِثْلُ هَذَيْنِ {قُلِ ادْعُوا اللّهَ}ا كَمَا رَوَاهُ[٣] الأَصْبَغُ[٤] الأَوَّاهَا[٥]
١٣٠. وَهَكَذَا اسْتُفِيْضَ[٦] فِيْ {قُلْ إِنَّمَا}[٧] لِلِانْتِبَاهِ أَيَّ وَقْتٍ اِعْتَمَى[٨]
١٣١. وَمِثْلُهَا {يَا نَارُ كُوْنِيْ بَرْدَا}[٩] فَإِنَّهَا تَرُدُّ[١٠] حُمَّى رَدَّا
١٣٢. وَتَدْفَعُ الحَرِيْقَ وَالآلَامَا وَتُذْهِبُ الآصَارَ[١١] وَالآثَامَا[١٢]

---

[١] قَالَ رَسُولُ اللهِ(ص): "مَنْ قَرَأَ {أَلْهَـٰكُمُ التَّكَاثُرُ}(التَّكاثُر: ١) عِنْدَ النَّوْمِ وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ". (أصول الكافي، ٨١٩/٢)

[٢] أَجْدِرْ بِهِمَا: صيغة تعجّب (جَدَر).

[٣] عَنِ الْأَصْبَغ بنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ(ع) أَنَّهُ قَالَ:"وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً(ص) بِالْحَقِّ وَأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ، أو مِنْ حَرَقٍ، أَوْ غَرَقٍ، أَوْ سَرَقٍ(...). ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرَقِ؛ فَإِنَّهُ لَايَزَالُ قَدْ يُسْرَقُ لِيَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلاً. فَقَالَ: اقْرَأْ إِذَا أَوَيْتَ إِلى فِرَاشِكَ: {قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ} إِلى قَوْلِهِ: {وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً}(الإسراء: ١١٠-١١١). (أصول الكافي، ٨٢٠/٢-٨٢١)

[٤] الأصبغ بن نباتة الكوفيّ، من أصحاب أمير المؤمنين(ع)، أطبقت الكتب الرجاليّة الشيعيّة على وثاقته، تُوفّي بعد المائة من العمر في القرن الثاني الهجريّ.

[٥] الأَوَّاهَا: صيغة مبالغة (أوَه)، كثير التأوّه والتوجّع. ونصبها على أنّها مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني).

[٦] اسْتُفِيْضَ: شاع وانتشر.

[٧] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع)، قَالَ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ[{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ}(الكهف: ١١٠)]، إِلاَّ تَيَقَّظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ".(أصول الكافي، ٨٢٥/٢)

[٨] اعْتَمَى: أي اختار، يُقال: اعتمى الشيء أي اختاره. (من الناظم)

[٩] عنْ إسْحاقَ قالَ: حدَّثني الحسنُ بنُ ظريفٍ قالَ: "اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ أَرَدْتُ الكِتَابَ فِيهِمَا إِلى أَبِي مُحَمَّدٍ(ع) (...) وَكُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ لِحُمّى الرَّبْعِ فَأُنْسِيتَ، فَاكْتُبْ فِي وَرَقَةٍ وَعَلِّقْهُ عَلَى المَحْمُومِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ: {يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ} (الأنبياء: ٦٩) فَعَلَّقْنَا عَلَيهِ مَا ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ(ع) فَأَفَاقَ".(أصول الكافي، ٣٨٩/٢)

[١٠] تَرُدُّ: تصْرف وتدْفع.

[١١] الآصَارَ: جمع إِصْر، الثِّقْل والحِمْل.

[١٢] الآثَامَ: جمع إِثْم، الذنب والمعصية.

١٣٣. وَفِيْ جَمِيْعِ السُّوَرِ الشَّرِيْفَةْ فَضَائِلٌ فِيْ كُتْبِهِمْ مُنِيْفَةْ[١]
١٣٤. لَكِنَّنِيْ تَرَكْتُهَا اخْتِصَارَا فَمَنْ أَرَادَهَا إِلَيْهَا صَارَا[٢]
١٣٥. وَكُلُّ سُوْرَةٍ تَفِي[٣] بِمَا لَهَا تُقْرَا وَآيَاتٌ أَتَتْ مِثَالَهَا
١٣٦. وَقَدْ رَوَى المُحَقِّقُ الكُلَيْنِي[٤] أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَاقِلٍ أَمِيْنِ
١٣٧. لَو اكْتَفَى بِبَعْضِ آيِ المُصْحَفِ شَخْصٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الغَرْبِ كُفِي[٥]
١٣٨. وَفَضْلُ حَامِلِيْهِ[٦] مِمَّا اشْتَهَرَا مُصَحَّحًا[٧] وَلِلْعُقُوْلِ بَهَرَا[٨]
١٣٩. يُقَالُ لِلْقَارِئِ كُلَّمَا عَرَجْ[٩] فِي الجَنَّةِ اقْرَأْ مِنْهُ وَارْقَ لِلدَّرَجْ[١٠]
١٤٠. وَيُثْمِرُ[١١] التَّخْفِيْفَ فِي العَذَابِ عَنْ وَالِدَيْهِ دُوْنَمَا ارْتِيَابِ
١٤١. وَلَوْ يَكُوْنَانِ مِنَ الكُفَّارِ فَيَا لَهُ فَضْلًا لِذَاكَ القَارِي[١٢]

---

[١] مُنِيْفَةْ: اسم فاعل (أناف)، رفيعة في قدرها وحسنها.
[٢] صَارَ: ذهب وتوجّه.
[٣] تَفِي: تُلبّي وتُتمّ وتُعطي ما لها من فضل.
[٤] ثقة الإسلام الشيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ، محدّثي شيعيّ إماميّ، ولد بـ(كلين) إحدى توابع مدينة (الرّي)، وتُوفّي بـ(بغدد) سنة ٣٢٩هـ، له مصنّفات عديدة أهمّها "الكافي".
[٥] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ(ع) يَقُولُ: "مَنِ اسْتَكْفى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، كُفِيَ إِذَا كَانَ بِيَقِينٍ". (أصول الكافي، ٨٢٠/٢)
[٦] حَامِلِيْهِ: حملة القرآن حفظته ووعاته.
[٧] مُصَحَّحًا: اسم مفعول (صحَّح)، صُحّح سندًا.
[٨] بَهَرَ: أدهش وحيّر.
[٩] عَرَجْ: صعد وارتفع.
[١٠] قالَ رسُولُ اللهِ(ص): "ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَارْقَهْ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً". (أصول الكافي، ٨٠٧/٢)
[١١] يُثْمِرُ: يُنتج ويُؤدّي.
[١٢] قَالَ أَبوعَبْدِ اللهِ(ع): "مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ، مُتِّعَ بِبَصَرِهِ، وَخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ". (أصول الكافي، ٨١٣/٢)

١٤٢. وَوَالِدَاهُ يُكْسَيَانِ الحُلَلَا[١] فَكَيْفَ بِالنَّجْلِ[٢] الَّذِي لَهُ[٣] تَلَا[٤]
١٤٣. فَإِنَّهُ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللهِ[٥] وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِ يُبَاهِي[٦]
١٤٤. وَإِنَّهُ مَعَ[٧] الكِرَامِ[٨] البَرَرَةْ[٩] الحَافِظِيْنَ[١٠] الكَاتِبِيْنَ[١١] السَّفَرَةْ[١٢]
١٤٥. وَصَارَ كَالأُتْرُجِّ فِي حَالَيْهِ لَوْنًا وَطَعْمًا[١٣] فَاعْنِ بِالتَّشْبِيْهِ[١٤]

---

[١] قَالَ أَبوعَبْدِ اللهِ(ع): "وَيُكْسَى أَبَوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا: هذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ". (أصول الكافي، ٨٠٧/٢)
[٢] النَّجْلِ: مفرد أنْجال، الابن.
[٣] لَهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٤] قَالَ أَبوعَبْدِ اللهِ(ع): "فَيَكْسُوهُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَيُوضَعُ عَلى رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هذَا، فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِيَسَارِهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ". (أصول الكافي، ٨٠٧/٢)
[٥] قَالَ رسُولُ اللهِ(ص): "أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ". (مجمع البيان في تفسير القرآن، ٤٤/١)
[٦] يُبَاهِي: يُفاخر.
[٧] قَالَ أَبوعَبْدِ اللهِ(ع): "الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ". (أصول الكافي، ٨٠٦/٢)
[٨] الكِرَام: الملائكة المكرومون.
[٩] البَرَرَةْ: الملتزمون جانب الطاعة والعبادة.
[١٠] الحَافِظِيْنَ: الحارسون للعباد.
[١١] الكَاتِبِيْنَ: الكاتبون لأعمال العباد.
[١٢] السَّفَرَةْ: السفراء بين الله تعالى وخلقه.
[١٣] الأُتْرُجِّ: نوع نباتي من الحمضيات ينتمي للفصيلة السذابيّة، رائحته طيّبة وطعمه طيّب يميل للحموضة.
[١٤] قَالَ أَبوعَبْدِ اللهِ(ع): "النَّاسُ أَرْبَعَةٌ. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا هُمْ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَأُوتِيَ الْإِيمَانَ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَسِّرْ لِي حَالَهُمْ.
فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا حُلْوٌ وَلَارِيحَ لَهَا. وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْآسِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَلَاالْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَارِيحَ لَهَا". (أصول الكافي، ٨٠٧/٢-٨٠٨)

١٤٦. وَغَيْرُ هَذَا فِيْ (كِتَابِ العَسْكَرِي) فَضَائِلٌ عَظِيْمَةٌ لَمْ تُنْكَرِ[١]

١٤٧. وَفَضْلُ سَامِعِيْهِ أَيْضًا يُرْوَى فَعَنْهُمُ يُدْفَعُ كُلُّ بَلْوَى[٢]

١٤٨. وَقَدْ أَتَى فِيْ هَذِهِ الرِّوَايَةْ أَنَّ سَمَاعَهُ وَلَوْ لِآيَةْ

١٤٩. وَهْوَ عَلَى وُرُوْدِهَا مُصَدِّقُ عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقُ المُصَدِّقُ[٣]

١٥٠. فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ جَمِيْعَا لِقَوْلِهِ مُتَّبِعًا مُطِيْعَا

١٥١. أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ ثَبِيْرٍ[٤] ذَهَبَا صَدَقَةً فَمَنْ غَدَا مُكَذِّبَا[٥]

١٥٢. وَبَيْتُ مَنْ يَكُوْنُ مِنْ قُرَّائِهِ كَالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ[٦] فِي سَمَائِهِ[٧]

١٥٣. وَيَكْثُرُ الخَيْرُ بِهِ وَأَهْلُهُ يُوَسِّعُ الحَالَ عَلَيْهِمْ فَضْلُهُ[٨]

١٥٤. وَكُلُّ مَنْ قَدْ أُوْتِيَ القُرْآنَا فَظَنَّ خَيْرًا مِنْهُ أَيًّا كَانَا

---

[١] قالَ الرسُولُ(ص): "حَمَلَةُ القُرآنِ المَخْصُوْصُوْنَ بِرَحْمَةِ اللهِ، المُلْبَسُوْنَ نُوْرَ اللهِ، المُعَلَّمُوْنَ كَلَامَ اللهِ، المُقرَّبُوْنَ عَنْدَ اللهِ، مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، ومَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ". (تفسير الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ(ع)، ٢٧)

[٢] بَلْوَى: مفرد بلايا، الرزية والمصيبة.

[٣] المُصَدِّقُ: رفعها على أنّها خبر ثانٍ لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

[٤] ثَبِيْرٍ: جبل عظيم يقع بين مكّة وعرفة.

[٥] قالَ رسُولُ اللهِ(ص): "يَدْفَعُ اللهُ عَنْ مُسْتَمِعِ القُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا(...). والَّذِيْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَسَامِعُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ مُعْتَقِدٌ أَنَّ المُوْرِدَ لَهُ عَنِ اللهِ تَعَالَى: مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ(ص) فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ، الحَكِيْمِ فِي كُلِّ فِعَالِهِ، المُوْدِعِ مَا أَوْدَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عُلُوْمِهِ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيًّا(ع)، المُعْتَقِدِ للانْقِيَادِ لَهُ فِيْمَا يَأْمُرُ وَيَرْسِمُ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ ثَبِيْرٍ ذَهَبًا يَتَصَدَّقُ بِهِ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ هَذِهِ الأُمُوْرَ، بَلْ صَدَقَتُهُ وَبَالًا عَلَيْهِ". (تفسير الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ(ع)، ٢٧)

[٦] الدُّرِّيِّ: المتلألئ المضيء.

[٧] عَنْ أَبِي عَبْدِ الله(ع) قَالَ: "إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ". (أصول الكافي، ٨١١/٢)

[٨] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ(ع): "الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَيُذْكَرُ اللهُ . عَزَّ وَجَلَّ . فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ". (أصول الكافي، ٨١١/٢)

١٥٥. كَانَ مُعَظِّمًا لِمَا قَدْ حُقِّرَا[١] وَعَكْسُهُ أَعْظِمْ بِأَجْرِ مَنْ قَرَا[٢]
١٥٦. وَكُلُّ مَنْ عَنِ القُرَانِ عَدَلَا[٣] صَارَ إِلَى النَّارِ فَبِئْسَتْ بَدَلَا[٤]
١٥٧. وَمَنْ قَرَا القُرْآنَ[٥] فَهْوَ ذُوْ غِنَى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَقَدْ نَالَ المُنَى[٦]
١٥٨. وَرَجَّحُوا الإِقْرَاءَ[٧] فِي الجَمَاعَةْ مَعْ أَعْلَمٍ لَوْ فَرَضُوا اجْتِمَاعَهْ[٨]
١٥٩. وَكُلُّ مَنْ عُلِّمَ بِالمَشَقَّةْ[٩] ضُوْعِفَ أَجْرُهُ وَزِيْدَ حَقَّهْ[١٠]
١٦٠. وَيَنْبَغِيْ لِلْمُؤْمِنِ المُوَالِي[١١] أَلَّا يَمُوْتَ وَهْوَ غُيْرُ تَالِي

---

[١] قَالَ رَسُولُ اللهِ(ص): "وَمَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللهُ، وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ". (أصول الكافي، ٨٠٧/٢)

[٢] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ(ع)، قَالَ: "وَمَنْ قَرَأَ حَرْفاً وَهُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً؛ وَمَنْ قَرَأَ حَرْفاً وَهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ".(أصول الكافي، ٨١٢/٢-٨١٣)

[٣] عَدَلَ: عَدَلَ عن، حاد ومال وابتعد.

[٤] قَالَ رَسُولُ اللهِ(ص): "وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلّا إِلَى النّارِ". (أصول الكافي، ٨٠٥/٢)

[٥] قال النوويّ(٦٧٦هـ) في "الأذكار": والاختيار[عن مقدار قراءة القرآن] أنّ ذلك يختلف باختلاف الأشخاص. فمَنْ كان يَظهَر له بدقيق الفكر لطائفُ ومعارف، فليقتصر على قدر ما يحصل له فهم ما يقرأ. وكذا مَنْ كان مشغولًا بنشر العلم أو فصل الخصومات بين المسلمين أو غيره من مهمّات الدين والمصالح العامّة للمسلمين، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مُرْصَد له. ومَنْ لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حدّ الملل والهَذْرَمَة في القراءة" (الأذكار النوويّة، ١٨٨). (من الناظم)

[٦] قال أَبوعَبْدِ اللهِ(ع): "مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ وَلَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَإِلاَّ مَا بِهِ غِنًى". (أصول الكافي، ٨٠٨/٢)

[٧] الإِقْرَاءَ فِي الجَمَاعَةْ: أنْ يقرأ القارئ والباقون يستمعون له، أو أنْ يقرأ القارئ والباقون أو أحدهم يُعيد ما قرأ.

[٨] ترجيح الجماعة؛ لأنّ الإقراء في جماعة أجدى للقارئ تعلّمًا، وأنفع له مستقبلًا بشهادة أقرانه له. وترجيح الأعلم؛ لأنّه الأوثق في نقل القراءات القرآنيّة أداءً وروايةً.

[٩] عَنْ أَبِي عَبْدِ الله(ع): "إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ ويَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَقِلَّةِ حِفْظٍ لَهُ أَجْرَانِ". (أصول الكافي، ٨٠٩/٢)

[١٠] نُصِب "حَقَّهْ"؛ لأنّه مفعول ثانٍ لزِيد، والنائب عن الغائب الفاعل الضمير الراجع إلى هو. و"زاد" يتعدّى إلى اثنين، قال تعالى: {وَ زِدْنَاهُمْ *هُدًى*}(الكهف: ١٣). (من الناظم)

[١١] المُوَالِي: اسم فاعل (وَالى)، التابع والناصر والمحبّ لأهل البيت(ع).

١٦١. أَوْ لَا يُرَى مُشْتَغِلًا[١] بِالعِلْمِ[٢] كَمَا رَوَوْهُ عَنْ عَلِيٍّ[٣] القُمِّي[٤]
١٦٢. لِذَاكَ قَدْ هَامَ بِهِ[٥] الأَيْقَاظُ[٦] شَوْقًا وَقَدْ جَوَّدَهُ[٧] الحُفّاظُ
١٦٣. وَسَارَ يَتْلُوْهُ الرُّوَاةُ[٨] الحَمَلَةْ[٩] وَصَارَ يُقْرِيْهِ[١٠] الثِّقَاتُ[١١] الكَمَلَةْ[١٢].

---

[١] مُشْتَغِلًا: اسم فاعل (اشتغل)، منكبًّا عليه.
[٢] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع)، قَالَ: "يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ". (أصول الكافي، ٨٠٩/٢)
[٣] حذف التنوين في "عليّ" لالتقاء الساكنين، وهو باب شائع. قال الشاعر[أبوالأسود الدؤليّ]:
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ .. وَلَا ذَاكِرَ اللهَ إِلَّا قَلِيْلَا. (من الناظم)
والشاهد فيه: (ذَاكِرَ) منصوبة عطفًا على (غير)، وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين.
[٤] عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ، راوٍ وفقيه ومُفسِّر، له العديد من المصنّفات وأشهرها تفسيره، وُلد وتُوفِّي في (قمّ) سنة ٣٢٩هـ.
[٥] هَامَ بِهِ: شَغُفَ محبّةً وشوقًا.
[٦] الأَيْقَاظُ: جمع يَقِظ، ذوو المعرفة والفطنة.
[٧] جَوَّدَهُ: جَوَّدَ القُرْآن، قرأه قراءةً صحيحة وفق قواعد التجويد.
[٨] الرُّوَاةُ: جمع راوٍ، الذي يروي القراءات القرآنيّة بالإسناد المتّصل.
[٩] الحَمَلَةْ: جمع حامل، حفظة القرآن الحاملون له في صدورهم.
[١٠] يُقْرِيْهِ: يُعلِّم قراءة القرآن.
[١١] الثِّقَاتُ: جمع ثقة، مَن عليهم المعتمد والمُعوّل.
[١٢] الكَمَلَةْ: جمع كامل، جامع للصفات الحميدة.

# تنْبِيهاتٌ

١٦٤. نُزُوْلُهُ[١] فِيْ لَيْلَةِ القَدْرِ ثَبَتْ[٢] كَمَا بِهَا[٣] الأَقْدَارُ[٤] كُلٌّ كُتِبَتْ
١٦٥. وَهْيَ[٥] عَلَى الأَرْجَحِ[٦] بَيْنَ القَوْمِ[٧] ثَالِثَةُ العِشْرِيْنَ شَهْرَ الصَّوْمِ
١٦٦. وَأَوَّلُ القُرْآنِ سُوْرَةُ "العَلَقْ"[٨] وَآخِرُ "النَّصْرِ"[٩] وَفَتْحِ مَا انْغَلَقْ[١٠]

---

[١] نُزُوْلُهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٢] بدليل قوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}(القدر: ١).
[٣] بِهَا: الباء ظرفية زمانية بمعنى (في).
[٤] الأَقْدَارُ: جمع (قَدَر)، ما يُقدَّر للعباد من خير أو شرّ في السنة إلى مثلها من قابل.
[٥] هْيَ: أي ليلة القدر.
[٦] الأَرْجَحِ: أفضل تفضيل (رَجَح)، أجدر وأحرى الاحتمالات.
[٧] القَوْمِ: علماء الإماميّة. قال الشيخ الصدوق: "واتفق مشايخنا -رضي الله عنهم- على أنّها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان". (كتاب الخصال، ٥١٩)
[٨] قال السيوطيّ: "اختُلف في أوّل ما نزل من القرآن على أقوال: أحدها -وهو الصحيح- {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}(العلق: ١). (الإتقان في علوم القرآن، ١٥٨)
[٩] ورد من طرق الفريقين أنّ آخر سورة نزلت هي سورة النصر. فعن ابن عباس قال: آخر سورة نزلت {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ}(النصر: ١) (الإتقان في علوم القرآن، ١٨٣). وعن أبي عبد الله (ع) قال: "أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ(ص): {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} وآخره: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ}. (أصول الكافي، ٨٢٣/٢).
[١٠] قال ابن كثير(ت:٧٤٧هـ): "والمراد بالفتح هاهنا[من سورة النصر] فتح مكّة قولًا واحدًا؛ فإنّ أحياء العرب كانت تتلوّم[تتربّث] بإسلامها فتح مكّة، يقولون: إنْ ظهر على قومه فهو نبيّ. فلمّا فتح الله عليه مكّة دخلوا في دين الله أفواجًا، فلم تمضِ سنتان حتّى استوسقت[اجتمعت] جزيرة العرب إيمانًا، ولم يبقَ في سائر قبائل العرب إلّا مُظهر للإسلام". (تفسير القرآن العظيم، ٥١٣/٨)

١٦٧. وَرُبَّمَا شُيِّعَ فِي النُّزُوْلِ[١] وَذَاكَ فِي الفَاضِلِ[٢] لَا المَفْضُوْلِ[٣]
١٦٨. وَبَعْضُهُ[٤] سُبِّقَ فِي التَّنْزِيْلِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ لِلرَّسُوْلِ
١٦٩. عَلَى نَبِيٍّ قَبْلَهُ كَمَا حَكَى[٥] فِي قَوْلِهِ فِي {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ}[٦][٧]
١٧٠. وَكُلُّ عَامٍ يَقْرَأُ الرَّسُوْلُ[٨] مَا قَدْ وَعَى سَامِعُهُ جِبْرِيْلُ[٩]
١٧١. تَعَبُّدًا[١٠] لَا حَذَرَ النِّسْيَانِ فِي {سَبِّحِ اسْمَ}[١١] أَوْضَحُ البَيَانِ[١٢]
١٧٢. وَآخِرُ الأَعْوَامِ فِيْهِ قَدْ قَرَا[١٣] مُكَرَّرًا وَقَدْ أَرَاهُ اشْتَهَرَا[١٤]
١٧٣. إِذْ قَدْ رُوِي العَرْضُ بِكُلِّ لَيْلَةِ مِنْ رَمَضَانَ[١٥] وَهْوَ وَاهِي[١٦] الحُجَّةِ

---

[١] شُيِّعَ فِي النُّزُوْلِ: نزل معه ملائكة يحتفّون به تعظيمًا وتكريمًا.
[٢] الفَاضِلِ: اسم فاعل (فَضُل)، ما فضُل على غيره من السور والآيات، كسورة الأنعام وآية الكرسيّ.
[٣] مَفْضُوْلِهِ: اسم مفعول (فَضُل)، ويُسمّى المفرد، وهو الذي نزل به جبريل مُفردًا بلا تشييع.
[٤] بَعْضُهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٥] عن ابن عبّاس قال: "لمّا نزلت {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} قال(ص): كلّها في صُحِف إبراهيم وموسى". انظر: الإتقان في علوم القرآن، ٢٥٩-٢٦٧.
[٦] الأعلى: ١.
[٧] قال تعالى: {إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ، صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ}(الأعلى: ١٨-١٩).(من الناظم)
[٨] والذي يُعرف بـ"مُعارَضَة جبريل(ع)"، أي: مُقابلة ومُدارسة جبريل(ع) ما أوحي إلى الرسول(ص) من القرآن كلّ عام في شهر رمضان.
[٩] عنْ عَائشةَ، عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ(ع) قَالتْ: "..... فَإِنَّهُ[(ص)] أَخْبَرَنِي: أَنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعَارِضُهُ بالقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وإِنَّهُ قدْ عَارَضَنِي بِهِ العَامَ مَرَّتَيْنِ".(صحيح مسلم، ١٩٠٥/١)
[١٠] تَعَبُّدًا: مصدر (تَعَبَّد)، امتثالًا للأمر.
[١١] قال الله تعالى: {سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى}(الأعلى: ٦). (من الناظم)
[١٢] باعتبار أنّ {لَا تَنْسَى} ليست لنهيه(ص) عن النسيان، بل وعد إلهي بنفي النسيان عنه(ص).
[١٣] قَرَا: أي قرأ الرسول(ص).
[١٤] أَرَاهُ اشْتَهَرَا: اشتهر في زمان الناظم.
[١٥] عن عبدالله بن عباس، قال: "... وَكَانَ[جبريل(ع)] يَلْقَاهُ[الرسول(ص)] فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ". (صحيح البخاري، ٧٩٦)
[١٦] وَاهِي: صفة مشبّهة من (وَهَى)، ضعيف وغير مبني على أساس.

١٧٤. وَالمُصْحَفُ[١] الَّذِيْ عَلَيْهِ العَمَلُ[٢] وَسَائِرُ النُّسَخِ مِنْهُ تَنْقُلُ[٣]
١٧٥. وَهْوَ الَّذِيْ قَدْ رَجَعَ[٤] الصَّحَابَةْ[٥] لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[٦] كِتَابَهْ[٧]
١٧٦. وَصَارَ مِنْهُ نُسَخٌ ثَمَانِي[٨] شَامِيُّهَا وَقَبْلَهُ اليَمَانِي
١٧٧. فَكُوْفَةُ وَطَيْبَةُ المُنِيْفَةْ[٩] وَبَصْرَةُ وَمَكَّةُ الشَّرِيْفَةْ
١٧٨. وَبَلْدَةُ البَحْرَيْنِ[١٠] فِيْهَا سَابِعُ وَثَامِنٌ هَوَ الإِمَامُ[١١] الشَّائِعُ
١٧٩. وَمُبْتَدَا[١٢] التَّرْتِيْبِ لِلنُّزُوْلِ[١٣] تَرَكْتُ تَصْرِيْحِيْ[١٤] بِهِ لِلطُّوْلِ[١٥]

---

[١] المُصْحَفُ: مفرد مصاحف، مجموعة من الصحف في مجلّد، وغلب استعماله على القرآن.
[٢] عَلَيْهِ العَمَلُ: المتّفق عليه، والمأخوذ به.
[٣] تَنْقُلُ: تُستنسخ.
[٤] رَجَعَ لِـ: انصرف إلى.
[٥] الصَّحَابَةْ: جمع صحابي، ويُصطلح به على مَنْ صحب الرسول(ص) مؤمنًا به وبرسالته ومات على ذلك.
[٦] هو: زيد بن ثابت بن الضحّاك الأنصاريّ، صحابيّ وأحد كتّاب الوحي، توفي سنة ٤٥ هـ. أوكلت إليه مهمّة جمع القرآن في عهد أبي بكر وعهد عثمان بن عفّان. انظر: الإتقان في علوم القرآن، ٣٧٧-٣٩٣.
[٧] أي: كِتَابَتَه؛ لأنّه مصدر (كَتَبَ) فيجيء كَتْبًا وكِتَابًا وكِتَابَةً. (من الناظم)
[٨] هذا أحد الأقوال. قال السيوطيّ: "اختُلف في عدَّة المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الآفاق: فالمشهور أنّها خمسة. وأخرج ابن أبي داود، من طريق حمزة الزيات، قال: "أرسل عثمان أربعة مصاحف". قال ابن أبي داود: "وسمعت أبا حاتم السجستانيّ يقول: كَتَب سبعة مصاحف، فأرسل إلى مكة، والشام، وإلى اليمن، وإلى البحرين، وإلى البصرة، وإلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحدًا". (الإتقان في علوم القرآن، ٣٩٣)
[٩] المُنِيْفَةْ: اسم فاعل (أناف)، الشريفة والرفيعة المقام.
[١٠] البَحْرَيْنِ: البحرين القديمة والتي امتدّت من البصرة حتّى عُمان.
[١١] الإِمَامُ: المصحف الإمام هو المصحف الذي جُمع على عهد عثمان بن عفّان، ومنه استنسخت نسخ وأرسلت إلى الأمصار الإسلاميّة.
[١٢] مُبْتَدَا: تخفيف مُبتدأ، اسم مفعول (ابْتدأ)، ما يأتي أوّلًا.
[١٣] ترتيب النزول: ترتيب السور بحسب نزولها على الرسول(ص)، من "العلق" إلى "النصر". ويقابله ترتيب السور بحسب المصحف، من "الفاتحة" إلى "الناس".
[١٤] تَصْرِيْحِي: مصدر (صرّح)، بيّن وأوضح.
[١٥] اختُلف في ترتيب السور، أ هو توقيفيّ أم اجتهاديّ؟ انظر: الإتقان في علوم القرآن: ٣٩٤-٤٠٤.

١٨٠. وَرُبَّمَا[١] تَأَخَّرَ النُّزُوْلُ[٢] عَنْ حُكْمِهِ وَالعَكْسُ[٣] قَدْ يَحُوْلُ[٤]
١٨١. وَبَعْضُهُ[٥] نُزُوْلُهُ قَدْ كُرِّرَا[٦] لِسَبَبٍ وَالبَعْضُ كَانَ أَبْكَرَا[٧]
١٨٢. كَيْفِيَّةُ[٨] الوَحْيِ[٩] إِذَا مَا يُوْحَى أَنْ يَضْرِبَ الجَبِيْنُ فِيْهِ اللَّوْحَا[١٠]
١٨٣. أَعْنِي بِهَا جَبِيْنَ إِسْرَافِيْلَا[١١] فَثُمَّ يُلْقِيْهِ لِمِيْكَائِيْلَا[١٢]
١٨٤. وَذَاكَ يُلْقِيْهِ لِجَبْرَئِيْلَا[١٣] وَجَبْرَئِيْلُ يُبْلِغُ الرَّسُوْلَا[١٤]

---

[١] انظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢٣٨-٢٤٣.
[٢] تَأَخَّرَ النُّزُوْلُ: يتأخّر نزول الآيات القرآنيّة عن الحكم.
[٣] العَكْسُ: يسبق نزول الآيات القرآنيّة الحكم.
[٤] يَحُوْلُ: يحصل ويتحقّق.
[٥] بَعْضُهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٦] قال السيوطيّ: "صرّح جماعة من المتقدِّمين والمتأخِّرين بأنّ من القرآن ما تكرّر نزوله. وقال ابن الحصّار: قد يتكرّر نزول الآية تذكيرًا وموعظة، وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل وأوّل سورة الروم". (الإتقان في علوم القرآن، ٢٣٤)
[٧] أَبْكَرَ: لم يتثنَّ نزوله.
[٨] كَيْفِيَّةُ: مصدر صناعيّ من (كيف)، حاله وصفته وطرقه.
[٩] الوَحْيِ: الإعلام الخفيّ، ويُصطلح به على إعلام الله مَنْ اصطفى من عباده رسالاته وهديه بكيفيّات خاصّة يعيها الموحَى إليه دون سواه.
[١٠] اللَّوْحَ: اللّوح المحفوظ.
[١١] إِسْرَافِيْلَ: حاجب الربّ وسيّد الملائكة ونافخ الصُّور.
[١٢] مِيْكَائِيْلَ: رئيس الملائكة والموكّل بالأرزاق.
[١٣] جَبْرَائِيْلَ: مَلَك الوحي.
[١٤] قالَ الإمامُ الباقرُ(ع): "قَالَ جَبْرَائِيْلُ(ع): (.....) إِنَّ هَذَا[إِسْرَافِيْل(ع)] حَاجِبُ الرَّبِّ وَأَقْرَبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْهُ، وَاللَّوْحُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَإِذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْوَحْيِ ضَرَبَ اللَّوْحُ جَبِينَهُ فَنَظَرَ فِيهِ، ثُمَّ يُلْقِيهِ إِلَيْنَا فَنَسْعَى بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"(تفسير القمّي، ٢٨/٢). وقال الشيخ الصدوق: "اعتقادنا في ذلك أنّ بين عيني إسرافيل لوحًا، فإذا أراد الله تعالى أنْ يتكلّم بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل، فينظر فيه فيقرأ ما فيه، فيلقيه إلى ميكائيل، ويلقيه ميكائيل إلى جبرائيل، فيلقيه جبرئيل إلى الأنبياء". (الاعتقادات، ٨١)

١٨٥. نُزُوْلُهُ[١] جَاءَ عَلَى أَسْبَابِ[٢] يَعْرِفُ وَجْهَهَا[٣] أُوْلُو الأَلْبَابِ[٤]
١٨٦. وَقَدْ رَوَوَا نُزُوْلَهُ أَسْبَاعَا[٥] وَجَاءَ أَثْلَاثًا[٦] وَجَا[٧] أَرْبَاعَا[٨]
١٨٧. وَأَطْلَقُوا[٩] لِكُلِّ شَخْصِ عَارِفِ مِنْ نَصِّهِ تَعَرُّفُ المَعَارِفِ[١٠]
١٨٨. وَمِثْلُهَا[١١] أَحْكَامُهَا الشَّرْعِيَّةْ[١٢] أَصْلِيَّةٌ[١٣] كَذَلِكَ الفَرْعِيَّةْ[١٤]

---

[١] نُزُوْلُهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٢] أَسْبَابِ: ما نزل من القرآن بعد واقعة أو سؤال، ويُصطلح عليه بأسباب النزول. انظر: الإتقان في علوم القرآن: ١٨٩-٢٠١.
[٣] وَجْهَهَا: (وَجْهَ) قصد، والضمير (ها) يعود على أسباب النزول. ودون معرفة أسباب نزول الآية قد يتعذّر الوقوف على تفسيرها.
[٤] أُوْلُو الأَلْبَابِ: أصحاب العقول المستقيمة والفطرة السليمة.
[٥] أَسْبَاعَا: قال السيوطيّ: "ورد حديث "نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ" من رواية جمع من الصحابة". انظر الأحاديث وتوجيهها في: الإتقان في علوم القرآن، ٣٠٦-٣٣٥.
[٦] أَثْلَاثًا: عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ(ع) يَقُولُ: "نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلاثًا: ثُلُثٌ فِينَا وفِي عَدُوِّنَا، وثُلُثٌ سُنَنٌ وأَمْثَالٌ، وثُلُثٌ فَرَائِضُ وأَحْكَامٌ". (أصول الكافي، ٨٢٢/٢)
[٧] جَا: تخفيف جَاءَ.
[٨] أَرْبَاعَا: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع) قَالَ: "نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا، ورُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، ورُبُعٌ سُنَنٌ وأَمْثَالٌ، ورُبُعٌ فَرَائِضُ وأَحْكَامٌ". (أصول الكافي، ٨٢٢/٢)
[٩] أَطْلَقُوا: أباح العلماء.
[١٠] المُراد بالعارف: مَنْ يعرف مفردات اللغة أو أكثرها أو ما يُحتاج إليها منها. والنصّ: ما لا يحتمل غيرها منه، والظاهر: كذلك إذا لم يكن له مُعارض عقليّ أو نقليّ.
والمراد بالمعارف: المعارف العقليّة، وعلى ذلك جرى عمل السلف والخلف، فلا مجال لردّه، وكذلك الأحكام الشرعيّة أصليّة كانت أو فرعيّة. وهذه كتب أصول الكلام والفقه وكتب الاستدلال مشحونة بذلك. وقال الطبرسيّ: "{لِيَدَّبَرُوا آيَاتِهِ} أي: ليتفكّر الناس فيه، ويتّعظوا بمواعظه، {وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُو الأَلْبَابِ}(ص: ٢٩) أي: أولو العقول فهم المخاطبون به"(مجمع البيان في تفسير القرآن، ٣٥٦/٨). أمّا ما في تفسير عليّ بن إبراهيم أنّ المُراد أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام(تفسير القمّيّ: ٢٣٤/٢) ففيه ما فيه، والله أعلم. أو المراد مَنْ كان على منهاجهم، والله أعلم. (من الناظم)
[١١] مِثْلُهَا: الضمير (هَا) يعود على المعارف.
[١٢] الشَّرْعِيَّةْ: الأحكام التي جاء به الشرع، ويُقابلها الأحكام العقليّة.
[١٣] أَصْلِيَّةٌ: كالأصول الاعتقاديّة والضروريات الفقهيّة.
[١٤] الفَرْعِيَّةْ: كالفروع الاعتقاديّة والفقهيّة.

١٨٩. وَكُلُّ مَا آلَ[١] إِلَى التَّأْوِيْلِ[٢] فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ لِلدَّلِيْلِ[٣]
١٩٠. سُوَرُهُ لِمَنْ أَرَادَ حَصْرَهْ[٤] مِائَةُ سُوْرَةٍ وَأَرْبَعْ عَشْرَهْ
١٩١. وَقِيْلَ فِي "التَّوْبَةِ" وَ"الأَنْفَالِ" وَاحِدَةٌ[٥] تُدْعَى[٦] بِكُلِّ حَالِ
١٩٢. وَآيُ[٧] أَحْكَامِيِّهِ[٨] تَقْرِيْبَا خَمْسُ مِئِيْنٍ[٩] حَازَتِ[١٠] المَطْلُوْبَا[١١]
١٩٣. فَمِنْهُ[١٢] مَا سُمِّيَ بِالسَّبْعِ الطُّوَلْ[١٣] ثُمَّ مِئَاتٍ[١٤] وَمِئِيْنٍ[١٥] قَدْ حَصَلْ[١٦]
١٩٤. وَبَعْدَ ذَاكَ سُمِّيَ المُفَصَّلَا[١٧] وَهْيَ الَّتِيْ زَادَ بِهَا وَفُضِّلَا[١٨]

---

[١] آلَ: صار ورجع.
[٢] التَّأْوِيْلِ: مصدر (أَوَّل)، صرف اللفظ عن معناه الحقيقيّ. ويرد بمعنى التفسير أيضًا.
[٣] لِلدَّلِيْلِ: مفرد أدلّة، ما يستند إليه من حجّة وبرهان وبيّنة.
[٤] حَصْرَهْ: حصر عدد سور القرآن.
[٥] قال السيوطيّ: "أمّا سُوره فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع مَنْ يُعْتدّ به، وقيل: وثلاث عشرة بجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة". (الإتقان في علوم القرآن، ٤٢٢)
[٦] تُدْعَى: تُدّعى.
[٧] آيُ: جمع آية، العلامة. والآية القرآنيّة مجموعة كلمات قرآنية منفصلة عمّا قبلها وما بعدها بعلامة.
[٨] أَحْكَامِيِّهِ: الضمير (هِ) يعود على القرآن. وآيات الأحكام: الآيات القرآنيّة التي تُبيّن الأحكام الفقهيّة بشكل صريح. وقد اختُلف في عددها، وأشهر الأقوال أنّها خمسمائة آية.
[٩] مِئِيْنٍ: جمع مائة.
[١٠] حَازَتِ: نالت.
[١١] المَطْلُوْبَ: اسم مفعول (طَلَبَ)، الرواج والشهرة.
[١٢] فَمِنْهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[١٣] السَّبْعِ الطُّوَلْ: السُّور الطويلة كالبقرة و.....
[١٤] مِئَاتٍ: السُّور التي تزيد على مائة آية أو تقاربها. وتُسمّى المئون.
[١٥] مِئِيْنٍ: السُّور التي تقلّ عن مائة آية، وتُسمّى المثانيّ؛ لأنّها ثنّتها، أي تلتها.
[١٦] حَصَلْ: ثبت.
[١٧] المُفَصَّلَ: السُّور التي جاءت بعد المثاني، وسمّيت بالمُفصّل لكثرة الفصل بين السُّور بالبسملة.
[١٨] عنْ سعْدِ الإسْكافِ قالَ: سَمِعْتُ أبَا جَعْفَر(ع) يقولُ، قالَ رسُولُ اللهِ(ص): "أُعْطِيْتُ الطُّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَاةِ، وَأُعْطِيْتُ المَئِيْنَ مَكَانَ الإِنْجِيْلِ، وَأُعْطِيْتُ المَثَانِيَ مَكَانَ الزَّبُوْرِ، وَفُضِّلْتُ بِالمُفَصَّلِ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ سُوْرَةً". (تفسير العياشي، ٢٥/١)

١٩٥. مَبْدَؤُهَا مِنْ سُوْرَةِ القِتَالِ[١] لِآخِرِ القُرْآنِ بِالتَّوَالِي[٢]
١٩٦. وَعَدُّهَا سُتُّوْنَ سُوْرَةً أَتَتْ بَعْدَ ثَمَانٍ[٣] فِي الأُصُوْلِ[٤] قَدْ ثَبَتْ
١٩٧. وَيَنْبَغِي مَعْرِفَةُ[٥] المَقَاطِعِ[٦] وَعَدُّهَا[٧] بِجُمْلَةِ الأَصَابِعِ[٨]
١٩٨. وَأَكَّدُوا قِرَاءَةَ الإِنْسَانِ خَمْسِيْنَ آيَةً[٩] مِنَ القُرْآنِ
١٩٩. فِي كُلِّ يَوْمٍ وَالكَثِيْرَ[١٠] نَدَبُوا إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْجَبُ[١١]
٢٠٠. فَإِنَّهُ خَزَائِنٌ[١٢] فَيَنْبَغِي[١٣] لِفَاتِحٍ أَقْفَالَهَا أَنْ يَبْتَغِي[١٤]

---

[١] سُوْرَةِ القِتَالِ: سورة مُحمّد(ص). قال السيوطيّ: "واختلف في أوله[المُفصّل] على اثني عشر قولًا: (...) الثالث القتال". انظر: الإتقان في علوم القرآن، ٤١٣-٤١٦.
[٢] التَّوَالِي: مصدر (تَوَالَى)، التّتابع.
[٣] عدد السور المُفصّلات ابتداءً من سورة "مُحمّد"(ص) إلى سورة "الناس"، هو ثمان وستّون سورةً.
[٤] الأُصُوْلِ: أصول قواعد الحساب.
[٥] يَنْبَغِي مَعْرِفَةُ: يجب؛ لكي لا يخلّ بالمعنى ولا يخلّ بالفهم.
[٦] المَقَاطِعِ: جمع مقطُوع. والمقطوع هو كتابة الكلمة مفصولة عن الكلمة التي تليها في رسم المصحف، نحو كتابة {أَن لَّن}(الانشقاق:١٤). والكلمات التي اتّفقت المصاحف على قطعها ستّ كلمات. وفائدة معرفتها هو العلم بما يجوز الوقف عليه اضطرارًا واختيارًا.
[٧] وَعَدُّهَا: إحصاء أنواعها. و(ها) يعود على المقاطع.
[٨] جُمْلَةِ الأَصَابِعِ: قليلة العدد.
[٩] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(ع) قَالَ: "الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ، فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ وَأَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً". (أصول الكافي، ٨١٠/٢)
[١٠] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(ص): "مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنْ تِبْرٍ". (أصول الكافي، ٨١٢/٢)
[١١] أَوْجَبُ: أفعل تفضيل (وَجَبَ)، آكد وألزم.
[١٢] خَزَائِنٌ: جمع خَزِيْنَة، مكان خَزْن نعم الله ورزقه وفضله.
[١٣] عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بَنَ الحُسَيْنِ(ع) يَقُوْلُ: "آيَاتُ القُرْآنِ خَزَائِنُ، فَكُلَّمَا فُتِحَتْ خِزَانَةٌ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيْهَا". (أصول الكافي، ٨١٠/٢)
[١٤] يَبْتَغِي: يطلب ما فيها.

٢٠١. وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ يُقْرَا[١] بِخَمْسِيْنَ إِلَى المِئَاتِ[٢]

٢٠٢. وَمَا بِغَيْرِهَا[٣] فَعَشْرُ دَرَجِ[٤] وَفَوْقَ عَشْرٍ لِمَزِيَّةٍ[٥] تَجِي[٦]

٢٠٣. وَهْوَ[٧] مِنَ المُصْحَفِ أَوْلَى فِعْلَا[٨] لِأَنَّهُ ضُمَّ[٩] لِفَضْلٍ[١٠] فَضْلَا[١١]

٢٠٤. وَيَدْفَعُ[١٢] الشَّيْطَانَ أَيْضًا عَنْهُ[١٣] وَيَمْنَعُ الأَوْصَابَ[١٤] فَاحْفَظَنْهُ

٢٠٥. وَهَلْ يَجُوْزُ[١٥] فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا مَعْ حِفْظِهِ؟ وَالتَّرْكُ عَنْهُ أَوْلَى[١٦]

٢٠٦. وَجَاءَ[١٧] جُمْلَةً[١٨] لِبَيْتٍ شُرِّفَا وَذَاكَ بِالمَعْمُوْرِ[١٩] نَبْزًا[٢٠] عُرِفَا

---

[١] يُقْرَا: تخفيف يُقْرَأ.

[٢] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع) قَالَ: "مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِمًا فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ". (أصول الكافي، ٨١١/٢)

[٣] بِغَيْرِهَا: الضمير (هَا) يعود على الصلاة.

[٤] دَرَج: جمع درجة، حسنات.

[٥] مَزِيَّةٍ: مفرد مَزَايَا، سِمَة وصفة، كالصوت الحسن والخشوع عند القراءة.

[٦] تَجِي: تخفيف تَجِيْء، تحصل.

[٧] هْوَ: الضمير يعود على (كُلُّ حَرْفٍ).

[٨] أَوْلَى فِعْلَا: أثوب أنْ يُقْرأ من المصحف.

[٩] ضُمَّ: جُمِع.

[١٠] فَضْلٍ: زيادة ثواب.

[١١] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(ع) قَالَ، قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي فَأَقْرَؤُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ؟ قَالَ، فَقَالَ لِي: "بَلِ اقْرَأْهُ وَانْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ".(أصول الكافي، ٨١٣/٢)

[١٢] يَدْفَعُ: يَمْنَع.

[١٣] عَنْهُ: الضمير (هُ) يعود على قارئ القرآن.

[١٤] الأَوْصَاب: جمع وَصَب، الوجع والمرض.

[١٥] يَجُوْزُ: يُشرع، والضمير الغائب يعود على القراءة في المصحف.

[١٦] أَوْلَى: أجدر وأحقّ.

[١٧] جَاءَ: الضمير المستتر يعود على القرآن الكريم.

[١٨] جُمْلَةً: نزل مُجتمعًا دفعة واحدة.

[١٩] المَعْمُوْرِ: بُني البيت المعْمُور لتعبّد الملائكة، فهو عامر بهم. يقع في السماء السابعة أو الرابعة، قبال الكعبة المشرّفة، أقسم به الله تعالى في القرآن لعظمته وعلوّ شأنه.

[٢٠] نَبْزًا: مصدر (نَبَزَ)، تلقيبًا وتسميةً.

٢٠٧. وَبَعْدُ جَاءَ[١] لِلأُمُوْرِ الحَسَنَةْ مُنَجَّمًا[٢] مُدَّةَ عِشْرِيْنَ سَنَةْ
٢٠٨. وَقِيْلَ خَمْسٌ وَثَلَاثٌ زَائِدَةْ وَكُلُّهُ تَحْصُلُ فِيْهِ الفَائِدَةْ[٣]
٢٠٩. وَجُمْلَةُ[٤] المُنْزَلِ بِالقُرْآنِ سُمِّيَ وَالمُحْكَمُ[٥] بِالفُرْقَانِ[٦]
٢١٠. وَحَصْرُ[٧] أَسْمَاءِ[٨] القُرَآنِ العُظْمَى فِي عَدِّ خَمْسَةٍ وَخَمْسِيْنَ اسْمَا[٩]
٢١١. وَإِنَّهُ[١٠] يُرْفَعُ مِثْلَمَا نَزَلْ إِذَا بِهِ اللَّحْنُ[١١] لِجَهْلٍ قَدْ حَصَلْ[١٢]
٢١٢. وَكَوْنُهُ[١٣] مِنَ النَّبِيِّ أَفْضَلَا[١٤] فِيْهِ تَرَدُّدٌ[١٥] لِمَنْ تَأَمَّلَا[١٦]

---

[١] جَاءَ: الضمير المستتر يعود على القرآن الكريم.
[٢] مُنَجَّمًا: نزل مُفرّقًا في أوقات ومناسبات مختلفة.
[٣] قال السيوطيّ: "... ثُمّ نزل بعد ذلك مُنجّمًا في عشرين سنة، أو ثلاث وعشرين سنة، أو خمس وعشرين سنة على حسب الخلاف في مدّة إقامته(ص) بمكّة بعد البعثة". (الإتقان في علوم القرآن، ٢٦٨)
[٤] جُمْلَةُ: مجموع. والجُمْلَة جماعة كلّ شيء.
[٥] المُحْكَمُ: الإحْكَام الإتْقَان، والمُحْكَم من الآيات: الآيات التي لا تعرض فيها شبهة من حيث المعنى، ويُعرف المراد منها بالتفسير، وهو أغلب القرآن.
[٦] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ(ع)عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ، أَ هُمَا شَيْئَانِ، أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؟ فَقَالَ(ع): "الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ، وَالْفُرْقَانُ اَلْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ". (أصول الكافي، ٨٢٣/٢)
[٧] حَصْرُ: مصدر (حصَر)، عَدّ وتحديد.
[٨] أَسْمَاءِ: الهمزة ليست موجودة في المخطوط.
[٩] قال الزركشيّ: "قال القاضي أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك -رحمه الله-: اعلم أنّ الله تعالى سمّى القرآن بخمسة وخمسين اسمًا ....". (البرهان في علوم القرآن، ١٩٢-١٩٤)
[١٠] إِنَّهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[١١] اللَّحْنُ: الخطأ في قراءة القرآن الكريم.
[١٢] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع) قَالَ، قَالَ النَّبِيُّ(ص): "إِنَّ الرَّجُلَ الأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجَمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ".(أصول الكافي، ٨١٧/٢)
[١٣] كَوْنُهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[١٤] أَفْضَلَ: أعظم شأنًا ومقامًا.
[١٥] تَرَدُّدٌ: مصدر (تردّد)، التوقف.
[١٦] تَأَمَّلَ: تبصّر وتفكّر مليًا.

٢١٣. وَفِي حَدِيْثِ الثَّقَلَيْنِ[١] أَنَّهُ أَعْظَمْ[٢] مِنَ العِتْرَةِ[٣] فَافْهَمَنَّهُ

٢١٤. وَكَتْبُهُ[٤] وَشُرْبُهُ لِلْمَرَضِ يَجُوْزُ[٥] لِلنَّصِّ[٦] وَكُلِّ غَرَضِ[٧]

٢١٥. لَا سِيَّمَا بِتُرْبَةِ الحُسَيْنِ[٨] فَإِنَّهَا تَدْفَعُ كُلَّ شَيْنِ[٩]

٢١٦. وَالشَّيْخُ عِزُّ الدِّيْنِ[١٠] هَذَا[١١] حَظَرَا[١٢] وَإِنَّ فِيْمَا قَالَ[١٣] عِنْدِيْ نَظَرَا[١٤]

٢١٧. وَهَكَذَا يُقْرَأُ أَيْضًا لِلرُّقَى[١٥] وَكَتْبُهُ وَالحَمْلُ[١٦] مِمَّا يُتَّقَى[١٧]

---

[١] حديث الثقلين: متواتر عند الفريقين، جاء بألفاظ متعدّدة، أحدها: "إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِن الآخَرِ كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُوْدٌ مِن السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ".

[٢] أَعْظَمْ: سكّن الميم للضرورة الشعريّة.

[٣] العِتْرَةِ: نسل الرجل ورهطه، ويُصطلح بها على أهل البيت(ع).

[٤] كَتْبُهُ: كتابته، والضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.

[٥] يَجُوْزُ: مُباح.

[٦] عَن إِسْحاقَ بن عمَّارَ عنْ أبي عبدِاللهِ الصَّادِقِ(ع): فِي الرَّجُلِ تَكُوْنُ بِهِ العِلَّةُ فَيُكْتَبُ لَهُ القُرْآنَ فَيُعَلَّقُ عَلَيْهِ أَوْ يُكْتَبُ لَهُ فَيَغْسِلُهُ وَيَشْرَبُهُ. قَالَ: "لَا بَأْسَ بِهِ كُلِّهِ". (طبّ الأئمّة، ٤٩)

[٧] غَرَضِ: مفرد أغراض، حاجة.

[٨] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا(ع) قَالَ: "إِنَّ اَللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ(ع) مِنْ طِينٍ فَحَرَّمَ اَلطِّينَ عَلَى وُلْدِهِ". قَالَ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي طِينِ قَبْرِ اَلْحُسَيْنِ(ع) فَقَالَ: "يَحْرُمُ عَلَى اَلنَّاسِ أَكْلُ لُحُومِهِمْ وَيَحِلُّ عَلَيْهِمْ أَكْلُ لُحُومِنَا، وَلَكِنِ اَلشَّيْءُ اَلْيَسِيرُ مِنْهُ مِثْلُ اَلْحِمَّصَةِ". (كامل الزيارات، ٤٧٩)

[٩] شَيْنِ: مصدر (شَانَ)، العيب والقبح والسوء.

[١٠] عِزُّ الدِّيْنِ: إمّا وصف للشهيد الثاني، وإمّا علم لشخص لم أتبيّنه.

[١١] هَذَا: إشارة إلى استخدام تربة الإمام الحسين(ع) لكلّ غرض.

[١٢] حَظَرَ: لم يُجوّز.

[١٣] قال الشهيد الثاني: "واحترز المصنِّف -رحمه الله- بقوله: "للاستشفاء بها" عن أكلها لمجرد التبرُّك، فإنّه غير جائز على الأصحّ. وإنّما يجوز تناولها للاستشفاء [بها] من المرض الحاصل". (مسالك الأفهام، ٦٩/١٢)

[١٤] نَظَرَا: قولًا ورأيًا.

[١٥] لِلرُّقَى: جمع رُقْية، التعوّذ والتحصّن بالآيات والأذكار؛ لحفظ خير وصحّة أو دفع مرض وشرّ.

[١٦] عنْ زُرَارةَ بنِ أعْيَنَ قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَاقِرَ(ع) عَنِ المَرِيْضِ هَلْ يُعَّلَقُ عَلَيْهِ تَعْوِيْذٌ وَشَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ؟ فَقَالَ: "نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ قَوَارِعَ القُرْآنِ تَنْفَعُ فَاسْتَعْمِلُوْهَا". (طبّ الأئمّة، ٤٨-٤٩)

[١٧] يُتَّقَى: يُتجنّب ويُحذر.

٢١٨. وَالِاسْتِخَارَةُ[١] مِنَ الكِتَابِ[٢] قَالَ بِهِ جَمْعٌ مِنَ الأَصْحَابِ[٣]
٢١٩. وَرُوِيَتْ[٤] كَرَاهَةُ[٥] التَّفَؤُّلِ[٦] مِنْهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى التَّأَمُّلِ[٧]
٢٢٠. وَكَرَّهُوا لِقَارِئٍ نِسْيَانَهُ إِنْ كَانَ ذَا سَبَبُهُ هِجْرَانَهُ[٨]
٢٢١. وَذَاكَ وَجْهُ الجَمْعِ[٩] بَيْنَ مَا رُوِي فِيْ ذَا[١٠] وَضِدِّهِ[١١] بِإِسْنَادٍ[١٢] قَوِي
٢٢٢. وَيُسْتَحَبُّ[١٣] كَتْبُهُ بِالأَسْوَدِ وَكَرَّهُوا كَتْبَتَهُ[١٤] بِالعَسْجَدِ[١٥]

---

[١] الِاسْتِخَارَةُ: طلب الخير من الله تعالى في الأمور التي يقع فيها الشكّ والترديد، بعدما عجز الإنسان عن الوصول إلى خيرها أو شرّها، وتكون بالصلاة، وبالقرآن، وبالرِّقَاع، وبالسُبْحَة.

[٢] الكِتَابِ: القرآن الكريم.

[٣] الأَصْحَابِ: علماء وفقهاء الإماميّة.

[٤] عَن مُحمّدِ بنِ عيسى، عن بعضِ رجالِه عن أبي عبدِالله(ع) قالَ: "لَا تَتَفَأَّلْ بِالقُرْآنِ". (أصول الكافي، ٨٢٣/2)

[٥] كَرَاهَةُ: ما ترْكه أثوب ولا يُعاقب على فعله.

[٦] التَّفَؤُّلِ: مصدر (تفأّل)، توقّع ما يسرّ، وهو ضدّ التطيّر.

[٧] التَّأَمُّلِ: مصدر (تأمّل)، التثبّت وتدقيق النظر.

[٨] هِجْرَانَه: مصدر (هَجَر)، مفارقته بالقلب واللسان والبدن.

[٩] وَجْهُ الجَمْع: ما به التوفيق بين الأحاديث.

[١٠] قالَ أبُو عبدِاللهِ(ع): "مَنْ نَسِيَ سُوْرَةً مِنَ القُرْآنِ مُثِّلَتْ لَهُ فِي صُوْرَةِ حَسَنَةٍ وَدَرَجَةٍ رَفِيْعَةٍ، فَإِذَا رَآهَا قَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ مَا أَحْسَنَكِ؟ لَيْتَكِ لِي، فَتَقُوْلُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُوْرَةُ كَذَا وَكَذَا، لَوْ لَمْ تَنْسَنِي لَرَفَعْتُكَ إِلَى هَذَا المَكَانِ". (أصول الكافي، ٨٠٩/2)

[١١] عنْ أبِي كَهْمَسٍ الهيثَمِ بنِ عُبيدٍ قالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ(ع) عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، أَعَلَيْهِ فِيْهِ حَرَجٌ؟ قَالَ: "لَا". (أصول الكافي، ٨١٠/2)

[١٢] إِسْنَادٍ: سلسلة رواة الحديث.

[١٣] يُسْتَحَبُّ: ما فعْله أثوب ولا يُعاقب على تركه.

[١٤] عنْ مُحَمّدِ بنِ الورَّاقِ قالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ(ع) كِتَابًا فِيْهِ قُرْآنٌ مُخَتَّمٌ مُعَشَّرٌ بِالذَّهَبِ وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُوْرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعِبْ فِيْهِ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَةَ القُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وَقَالَ: "لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ القُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ". (أصول الكافي، ٨٢٣/2)

[١٥] العَسْجَدِ: الذهب.

٢٢٣. وَجَوَّزُوا الإِعْرَابَ[١] فِيْهِ وَالنُّقَطْ[٢] لِأَنَّهُ أَبْعَدُ[٣] عَنْ لَفْظِ[٤] الغَلَطْ[٥]

٢٢٤. وَكَرَّهُوا تَعْشِيْرَهُ[٦] بِالذَّهَبِ عَلَى الشَّهِيْرِ[٧] بِيْنَ أَهْلِ المَذْهَبِ[٨]

٢٢٥. وَقَدْ أَتَى بِالرَّمْزِ وَالإِشَارَةْ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ أَخِيْ زُرَارَةْ[٩]

٢٢٦. فِيْمَا إِذَا أَتَى العِتَابُ[١٠] قَوْلَا فِي ظَاهِرٍ نَحْوَ {لَئِنْ}[١١] وَ{لَوْلَا}[١٢]

٢٢٧. كَالرَّمْزِ فِيْ قَوْلِ فَتَى فَزَارَةْ "إِيَّاكِ أَعْنِيْ وَاسْمَعِيْ يَا جَارَةْ"[١٣]

٢٢٨. وَضَرْبُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ[١٤] كُفْرُ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ سُوَيْدٍ نَضْرُ[١٥]

---

[١] الإِعْرَابَ: إيضاح معانيه وبيانها بمراعاة نسق الكلام العربيّ.

[٢] النُّقَطْ: وضع النقط والحركات الإعرابيّة على حروف القرآن.

[٣] أَبْعَدُ: أفعل تفضيل (بعُد)، أكثر بعدًا.

[٤] لَفْظِ: مصدر (لَفَظ)، نُطق.

[٥] الغَلَطْ: مصدر (غلِط)، الخطأ.

[٦] تَعْشِيْرَهُ: التعشير وضع علامة بعد كلّ عشر آيات.

[٧] الشَّهِيْرِ: المشهور.

[٨] المَذْهَبِ: الإماميّ الاثني عشريّ.

[٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ[ابن أخ زرارة بن أعين]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(ع) قَالَ: "نَزَلَ الْقُرْآنُ بِـ(إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةُ)". (أصول الكافي، ٨٢٤/٢)

[١٠] العِتَابُ: مصدر (عَاتَبَ)، المؤاخذة واللّوم.

[١١] قال تعالى: {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ}. (البقرة: ١٤٥)

[١٢] قال تعالى: {وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا}. (الإسراء: ٧٤)

[١٣] قوله: "إِيَّاكِ أَعْنِيْ.. إلخ". مثلٌ أوّل مَنْ قاله سهل بن مالك الفزاريّ، وذلك أنّه عدل في طريقه إلى النعمان إلى خباء حارثة بن لام الطائيّ، فرحّبت به أخته وكانت جميلة نبيلة، ثمّ إنّه افتتن بها، فجلس وهو يترنّم بقوله:

يَا أُخْتَ خَيْرِ البَدْوِ وَالحَضَارَةْ .. كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فَزَارَةْ

أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً مِعْطَارَةْ .. إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يا جَارَةْ.

وذلك بمسمع منها فخاشنته في القول، ثمّ استحيت من تسرّعها إلى ردّه، فلمّا رجع من النعمان أرسلت إليه أنْ يخطبها، ففعل، فزُوِّجت منه. يُضرب في التعريض للشيء يُبديه الرجل وهو يُريد غيره. (من الناظم) انظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ١٤٠/١.

[١٤] ضَرْبُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ: أخْذ بعض الآيات المتشابهة وتأْويل سائر الآيات على طبقها.

[١٥] عَنِ اَلنَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ اَلْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اَللَّهِ(ع) قَالَ: قَالَ لِيَ أَبِي(ع): "مَا ضَرَبَ رَجُلٌ اَلْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلاَّ كَفَرَ". (أصول الكافي، ٨٢٤/٢)

٢٢٩. وَكَرَّهُوا قِرَاءَةً لِغَافِلِ[١] وَفَاسِقٍ[٢] وَعَامِلٍ بِالبَاطِلِ[٣]
٢٣٠. وَكَرَّهُوا التَّعْطِيْلَ لِلْمَصَاحِفِ[٤] بِلَا تِلَاوَةٍ لِشَخْصٍ عَارِفِ[٥]
٢٣١. وَحَرَّمُوا قِرَاءَةً بِالهَذْرَمَةْ[٦] مِنْ دُوْنِ تَبْيِيْنِ حُرُوْفِ الكَلِمَةْ
٢٣٢. وَأَوْجَبُوا إِعْرَابَهُ مُعَيَّنَا وَهُوَ مَرْوِيُّ الكُلَيْنِيْ[٧] حَسَنَا
٢٣٣. وَلَوْ قَرَا بِاللَّحْنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْسَدَهَا[٨] بِلَا خِلَافٍ يِأْتِي
٢٣٤. إِذَا يَكُوْنُ مُلْزَمَ[٩] التَّعَلُّمِ وَوَقْتُهُ مُتَّسِعٌ فَلْيَفْهَمِ
٢٣٥. وَغَيْرُهُ[١٠] يَقْرَا بِمَا يَعْرِفُهُ وَلْيَتَعَلَّمْ مَا الَّذِيْ[١١] أَعْرِفُهُ
٢٣٦. تَسْوِيَةً[١٢] لِعَالِمٍ وَجَاهِلِ وَلَاحِنٍ[١٣] وَالفَرْضِ[١٤] وَالنَّوَافِلِ[١٥]
٢٣٧. وَمِثْلُ ذَاكَ[١٦] القَوْلُ فِي التَّشْدِيْدِ[١٧] وَكُلُّ مَا بُيِّنَ فِي التَّجْوِيْدِ[١٨]

---

[١] غَافِلِ: اسم فاعل (غَفَل)، الساهي من قلّة التحفّظ والتيقّظ.
[٢] فَاسِقٍ: اسم فاعل (فَسَق)، الخارج عن طريق الحقّ والمُتجاوز للحدود.
[٣] عَامِلِ بِالبَاطِلِ: مُمارس للأعمال المحرّمة.
[٤] عن أَبِي عبدالله(ع) أَنَّهُ قَالَ : "ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-: (...) وَمُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ". (أصول الكافي، 8١٣/2)
[٥] عَارِفِ: اسم فاعل (عَرَف)، عالم بالقراءة.
[٦] الهَذْرَمَةْ: السرعة المُخلّة عند قراءة القرآن بحيث لا تبين حروف الكلمة عند نطقها.
[٧] عنْ سليمِ الفرَّاءِ عَمّنْ أخْبرَهُ عنْ أبي عبدِالله(ع) قالَ: "أَعْرِبِ القُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ". (أصول الكافي، ٨١٤/٢)
[٨] أَفْسَدَهَا: أبطلها.
[٩] مُلْزَمَ: اسم مفعول (أَلْزَمَ)، يجب عليه.
[١٠] غَيْرُهُ: الضمير (هُ) يعود على مَن يقرأ باللّحن في الصلاة.
[١١] وَلْيَتَعَلَّمْ مَا الَّذِي: هكذا يُحتمل قراءتها.
[١٢] تَسْوِيَةً: جعلهم على حدّ سواء.
[١٣] لَاحِنٍ: اسم فاعل (لَحَنَ)، الذي يقرأ بوجه خاطئ.
[١٤] الفَرْضِ: مفرد فَرَائِض، ما يجب على المُكلّف فعله، والمقصود الصلوات الواجبة.
[١٥] النَّوَافِلِ: جمع نافلة، ما يُتطوّع به من الصلوات.
[١٦] ذَاكَ: إشارة إلى لُزوم تعلّم القراءة الصحيحة.
[١٧] التَّشْدِيْدِ: نطْق الحروف المشدّدة.
[١٨] التَّجْوِيْدِ: العلم الذي يبحث إعطاء كلّ حرف حقّه ومستحقّه من المخارج والصفات.

٢٣٨. كَالمَدِّ[١] وَالإِظْهَارِ[٢] وَالإِدْغَامِ[٣] وَالقَلْبِ[٤] وَالإِخْفَا[٥] بِالإِبْهَامِ[٦]
٢٣٩. وَالقَصْرِ[٧] وَالتَّرْقِيْقِ[٨] وَالتَّفْخِيْمِ[٩] وَغُنَّةٍ[١٠] تَحْصُلُ فِي الخَيْشُوْمِ[١١]
٢٤٠. وَأَكَّدُوا الأَدَاءَ بِالتَّدَبُّرِ[١٢] وَكَانَ مُوْسَى وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرِ
٢٤١. عَلَيْهِمَا مِنْ رَبِّنَا السَّلَامُ مَا عَاقَبَ[١٣] اللَّيَالِيَ الأَيَّامُ
٢٤٢. مِنْ حُزْنِهِ إِذَا قَرَا القُرْآنَا كَأَنَّهُ مُخَاطِبٌ إِنْسَانَا[١٤]
٢٤٣. وَكَانَ زَيْنُ العَابِدِيْنَ يَصْعَقُ[١٥] سَامِعُهُ وَنَفْسُهُ[١٦] قَدْ تَزْهَقُ[١٧]

---

[١] المَدِّ: إطالة زمن النطق بحروف المدّ أو اللين.
[٢] الإِظْهَارِ: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنّة ظاهرة ولا سكت ولا تشديد.
[٣] الإِدْغَامِ: إدخال حرف ساكن بآخر مُتحرّك بحيث يُصبحان حرفًا واحدًا من جنس الثاني.
[٤] القَلْبِ: قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مع مراعاة الغنّة والإخفاء.
[٥] الإِخْفَاءِ: النطق بحرف ساكن غير مشدّد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنّة في الحرف الأوّل. وهمزة (الإِخْفَاءِ) ليست موجودة في المخطوط.
[٦] الإِبْهَامِ: الإصبع الخامسة.
[٧] القَصْرِ: إثبات حرف المدّ من غير زيادة عليه.
[٨] التَّرْقِيْقِ: تنحيف صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصدى الحرف.
[٩] التَّفْخِيْمِ: تسمين صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصدى الحرف.
[١٠] غُنَّةٍ: صفة صوت له رنين في الخيشوم، تتبع حرفي النون والميم عند تحقق بعض الحالات.
[١١] الخَيْشُوْمِ: الفتحة المتّصلة من أعلى الأنف إلى الحلق، وتخرج منه الغنّة.
[١٢] التَّدَبُّرِ: القراءة بالتفكّر في معاني آيات القرآن، والتأمّل في دلالاتها ومراميها.
[١٣] عَاقَبَ: تعاقبَتْ وتتالَتْ.
[١٤] "قَالَ حَفْصٌ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ(ع) وَ لَاأَرْجَى النَّاسِ مِنْهُ، وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْناً، فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَاناً". (أصول الكافي، ٨٠٨/٢)
[١٥] يَصْعَقُ: يُغشى عليه.
[١٦] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ(ع) قَالَ: ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: "إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ(ع) كَانَ يَقْرَأُ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ، وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ". (أصول الكافي، ٨١٤/٢)
[١٧] تَزْهَقُ: تهلك.

٢٤٤. لِأَنَّهُ يَقْرَأُ بِالخُشُوْعِ[١] وَبِالخُضُوْعِ مُسْبِلَ[٢] الدُّمُوْعِ
٢٤٥. وَاسْتَحْسَنُوا[٣] التَّرْتِيْلَ[٤] بِالصَّوْتِ الحَسَنْ وَبِالحَزِيْنِ أَيْ بِمَا يُبْدِي الحَزَنْ
٢٤٦. تَوَسُّطًا[٥] وَلَيْسَ بِالرَّفِيْعِ[٦] مُرَجَّعًا[٧] بِاللِّيْنِ وَالدُّمُوْعِ
٢٤٧. وَبِلُحُوْنِ العُرْبِ[٨] أَيْ طِبَاعِهَا وَخَالِفِ الفُسَّاقَ فِي إِبْدَاعِهَا[٩]
٢٤٨. وَمَا اسْتَحَبُّوا غَشْيَةً[١٠] فِيْهِ وَلَا أَنْ يَبْلُغَ الغِنَا[١١] فَذَاكَ حُظِلَا[١٢]
٢٤٩. وَنَدَبُوا سُؤَالَ رَحْمَةٍ إِذَا أَتَتْ وَفِي خِلَافِهَا التَّعَوُّذَا[١٣]
٢٥٠. وَفِي الصَّلَاةِ كَرَّهُوا التِّكْرَارَا[١٤] لِلسُّوْرَةِ الوَاحِدَةِ اخْتِيَارَا[١٥]
٢٥١. فِي رَكْعَتَيْنِ غَيْرَ سُوْرَةِ الصَّمَدْ[١٦] فِي فَرْضٍ أَوْ نَفْلٍ وَكُلٌّ مُعْتَمَدْ

---

[١] الخُشُوْعِ: مصدر (خَشَع)، التذلّل تعبّدًا.
[٢] مُسْبِلَ: اسم فاعل (أَسْبَلَ)، أسال دمعه.
[٣] اسْتَحْسَنُوا: اعتُبر حسنًا عقلًا.
[٤] التَّرْتِيْلَ: مصدر (رَتَّل)، القراءة بطمأنينة مع تحسين الصوت ومراعاة الأحكام.
[٥] تَوَسُّطًا: القراءة وسطًا بين الترتيل والحدر، وهو التدوير أحد مراتب التلاوة.
[٦] الرَّفِيْعِ: الغليظ.
[٧] مُرَجَّعًا: اسم مفعول (رجَّع)، الترجيع في التلاوة هو تقارب ضروب الحركات في القراءة، وأصله الترديد، وترجيع الصوت ترديده في الحلق.
[٨] قال رسول الله(ص): "اِقْرَؤُوا القُرْآنَ بِأَلْحَانِ العَرَبِ وَأَصْوَاتِهِمْ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُوْنَ أَهْلِ الفِسْقِ وَأَهْلِ الكَبَائِرِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيْءُ مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرَجِّعُوْنَ القُرْآنَ تَرْجِيْعَ الغِنَاءِ والنَّوْحِ وَالرَهْبَانِيَّةِ، لَايَجُوْزُ تَرَاقِيْهِمْ، قُلُوْبُهُمْ مَقْلُوْبَةٌ، وَقُلُوْبُ مَنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ"(أصول الكافي، ٦١٤/٢). (من الناظم)
[٩] إِبْدَاعِهَا: ابتداعها.
[١٠] غَشْيَةً: مفرد غَشَيَات، الإغماء والغيبوبة.
[١١] يَبْلُغَ الغِنَا: يصل إلى درجة الغناء.
[١٢] حُظِلَ: حُرِّم.
[١٣] "قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ (ص) فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ مِنَ البَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ". (السنن الكبرى، ٢٤٠/١)
[١٤] التِّكْرَارَ: مصدر (كَرَّر)، إعادة قراءة نفس السورة مرّة أخرى.
[١٥] اخْتِيَارَا: مصدر (اخْتَار)، ما يسوغ له أخذه وتركه ومضاده الاضطرار.
[١٦] الصَّمَدْ: سورة التوحيد.

٢٥٢. وَيُكْرَهُ القِرَانُ[١] بَيْنَ سُوْرَتَيْن ... فِي الفَرْضِ[٢] وَهْوَ أَقْرَبُ القَوْلَيْن[٣]

٢٥٣. وَقِيْلَ بِالتَّحْرِيْمِ وَالإِفْسَادِ[٤] ... وَالأَحْوَطُ التَّرْكُ[٥] عَلَى اعْتِقَادِي[٦]

٢٥٤. وَبَعْضُهُم قَدْ جَوَّزَ التِّكْرَارَا[٧] ... لِلْجَهْرِ وَالآيَةِ لَا اضْطِرَارَا

٢٥٥. وَفِيْهِ عِنْدِي نَظَرٌ لِأَنَّهُ ... مُخَالِفُ المَنْقُوْلِ[٨] فَاعْرِفَنَّهُ

٢٥٦. وَمِثْلُهُ[٩] لَوْ كَرَّرَ الحُرُوْفَا[١٠] ... لِلْجَمْعِ[١١] إِذْ لَمْ يِكُ ذَا مَعْرُوْفَا

٢٥٧. وَلَوْ نَوَى بِذَلِكَ[١٢] الوُجُوْبَا ... أَفْسَدَ[١٣] مِثْلَ لَوْ نَوَى المَنْدُوْبَا

٢٥٨. وَاسْتُثْنِيَ الإِصْلَاحُ[١٤] مَا لَمْ يَخْرُجِ ... عَنَ المُوَالَاةِ[١٥] بِهِ لِلْحَرَجِ[١٦]

٢٥٩. سَوَا[١٧] أَتَى[١٨] فِي كِلْمَةٍ أَوْ حَرْفِ[١٩] ... وَلَيْسَ فِي تَجْوِيْزِهِ مِنْ خُلْفِ

---

[١] القِرَانُ: الجمع بعد سورة الحمد بين سورتين في ركعة واحدة.

[٢] هذا البيت إعادة صياغة لبيت مشطوب عليه:

إِنَّ القِرَانَ بَيْنَ سُوْرَتَيْنِ .. فِي الفَرْضِ مَكْرُوْهٌ بِغَيْرِ مَيْنِ.

[٣] وَهْوَ أَقْرَبُ القَوْلَيْن: هكذا يُحتمل قراءتها.

[٤] الإِفْسَادِ: مصدر (أفسد)، الإبطال.

[٥] الأَحْوَطُ التَّرْكُ: مقتضى عدم المخالفة للحكم الشرعي عدم الفعل.

[٦] اعْتِقَادِي: حسب ما توصّل إليه من حكم.

[٧] التِّكْرَارَ: إعادة السورة جهرًا إذا أخفت في الجهر أو إعادة آيات منها اختيارًا في الركعة الواحدة.

[٨] عَن المُفضَّل بن صالحٍ، عنْ أبي عبدِالله(ع) قالَ: سَمعِتُهُ يَقُوْلُ: "لَا تَجْمَعْ بَيْنَ سُوْرَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا الضُّحَى وَأَلَمْ نَشْرَحْ، وَأَلَمْ تَرَ كَيْفَ وَلِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ". (مجمع البيان، ٤٤٩/١٠)

[٩] مِثْلُهُ: الضمير (هُ) يعود على مخالفة الحكم للمنقول.

[١٠] الحُرُوْفَ: القراءات المختلفة.

[١١] لِلْجَمْعِ: بين أكثر من قراءة.

[١٢] ذَلِكَ: إشارة إلى تكرار الحروف.

[١٣] أَفْسَدَ: أبطل الصلاة.

[١٤] الإِصْلَاحُ: مصدر (أصلح)، إصلاح القراءة الخاطئة.

[١٥] المُوَالَاةِ: مصدر (وَالَى)، التتابع بين أجزاء الصلاة.

[١٦] لِلْحَرَجِ: مصدر (حرج)، للعسر والضيق.

[١٧] سَوَا: تخفيف همزة سواء.

[١٨] أَتَى: الضمير المستتر يعود على تكرار القراءة.

[١٩] حَرْفِ: أحد حروف الكلمة.

٢٦٠. وَتَجِبُ "الحَمْدُ" وُجُوْبَ عَيْنِ[١] فِي رَكْعَتَيْ فَرْضٍ وَالْاوْلَيَيْنِ
٢٦١. مِمَّا سِوَاهَا[٢] وَهْيَ[٣] وَالتَّسْبِيْحُ يَجِبُ تَخْيِيْرًا وَذَا صَحِيْحُ
٢٦٢. فِيْ زَائِدٍ[٤] وَالثَّانِ[٥] عِنْدِيْ أَفْضَلُ كَمَا وَعَاهُ[٦] الحَسَنُ[٧] المُفَضَّلُ
٢٦٣. ذَاكَ كَمَا[٨] الفَاضِلُ فِي (المُخْتَلَفِ)[٩] وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ[١٠] خَيْرُ السَّلَفِ[١١]
٢٦٤. وَاُسْقِطَا[١٢] مَعًا عَنِ المَأْمُوْمِ إِذْ يَقْتَدِيْ[١٣] بِالعَدْلِ[١٤] وَالمَعْصُوْمِ[١٥]
٢٦٥. إِلَّا إِذَا لَمْ يَسْمَعَنْ فِي الجَهْرِ فَيُسْتَحَبُّ فِعْلُهَا لِلْأَمْرِ[١٦]

---

[١] وُجُوبَ عَيْنِ: فرض لازم.
[٢] سِوَاهَا: الضمير (هَا) يعود على ركعتي الفرض.
[٣] هْيَ: الضمير يعود على الحمد.
[٤] زَائِدٍ: زائد عن الركعتين.
[٥] الثَّانِ: الثاني، وهو التسبيح.
[٦] وَعَاهُ: فقِههه.
[٧] الحَسَنُ: العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف.
[٨] ذَاكَ كَمَا: هكذا يُحتمل قراءتها.
[٩] قال: "أجمع علماؤنا على التخيير بين الحمد وحدها، والتسبيح في الثالثة والرابعة من الثلاثيّة والرباعيّة". (مُخْتلف الشيعة، ١٤٥/٢)
[١٠] احتج ابن بابويه بما رواه محمد بن حمران، عن الصَّادق(ع) قال: "وَصَارَ التَّسْبِيْحُ أَفْضَلَ مِنْ القِرَاءَةِ فِي الأَخِيْرَتَيْنِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ(ص) لَمَّا كَانَ فِي الأَخِيْرَتَيْنِ ذَكَرَ مَا رَأَى مِنْ عَظَمَةِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فَدَهَشَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَلِذَلِكَ صَارَ التَّسْبِيْحُ أَفْضَلَ مِنَ القِرَاءَةِ". (مُخْتلف الشيعة، ١٤٧/٢)
[١١] السَّلَفْ: مفرد أسْلاف، مَنْ تقدَّم من الرُّواة والفقهاء.
[١٢] اُسْقِطَا: الضمير المثنّى يعود على قراءة الحمد والسورة.
[١٣] يَقْتَدِيْ: يأتمّ في صلاته.
[١٤] العَدْلِ: مفرد عُدُوْل، مَنْ يجتنب الكبائر ولا يصرُّ على الصغائر.
[١٥] المَعْصُوْمِ: اسم مفعول (عَصَم)، مَنْ نُزِّه عن المعصية والخطأ كالنّبي والإمام.
[١٦] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا صَلَّيْتَ خَلْفَ إِمَامٍ تَأْتَمُّ بِهِ، فَلَا تَقْرَأْ خَلْفَهُ سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ تَسْمَعْ فَاقْرَأْ". (مُخْتلف الشيعة، ٧٧/٣)

٢٦٦. وَيُسْتَحَبُّ فِي صَلَاةِ السِّرِّ[١] تَسْبِيْحُهُ[٢] وَهْوَ صَحِيْحُ[٣] بَكْرِ[٤]
٢٦٧. وَلَا يَؤُمُّ[٥] لَاحِنٌ بِقَارِي[٦] إِذْ ذَاكَ[٧] مُبْطِلٌ صَلَاةَ القَارِي
٢٦٨. وَالأَحْوَطُ الإِتْيَانُ[٨] بَعْدَ "الحَمْدِ" بِسُوْرَةٍ كَامِلَةٍ كَ"الجَحْدِ"[٩]
٢٦٩. فِيْ وَاجِبِ الصَّلَاةِ[١٠] فِي اخْتِيَارِ[١١] وَذَا[١٢] هُوَ الأَصَحُّ فِي اخْتِيَارِي[١٣]
٢٧٠. فَإِنْ قَرَاهَا[١٤] وَجَبَ التَّأْخِيْرُ وَعَاكِسًا[١٥] يَلْزَمُهُ التَّكْرِيْرُ[١٦]
٢٧١. لَهَا عَقِيْبَ[١٧] "الحَمْدِ" فِي النِّسْيَانِ وَعَمْدُهُ[١٨] يَقْدَحُ[١٩] بِالبُطْلَانِ

---

[١] صَلَاةِ السِّرِّ: الصلاة الإخفاتيّة(الظهر والعصر).
[٢] تَسْبِيْحُهُ: الضمير (هُ) يعود على الله تعالى.
[٣] صَحِيْحُ: حديث صحيح السند.
[٤] رَوَى بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(ع) أَنَّهُ قَالَ: "إِنِّي أَكْرَهُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْإِمَامِ صَلَاةً لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَيَقُومَ كَأَنَّهُ حِمَارٌ". قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَيَصْنَعُ مَاذَا؟ قَالَ: "يُسَبِّحُ". (مَنْ لا يحضره الفقيه، ٣٩٢/٢)
[٥] يَؤُمُّ: يصلّي إمامًا.
[٦] بِقَارِي: الباء حرف جرّ زائد.
[٧] ذَاكَ: إشارة إلى إمامة مَنْ يَلْحَن بقراءته في الصلاة مَنْ هو قارئ.
[٨] الإِتْيَانَ: مصدر (أتَى)، أنْ يقرأ.
[٩] الجَحْدِ: سورة الكافرون.
[١٠] وَاجِبِ الصَّلَاةِ: الصلاة الواجبة.
[١١] اخْتِيَارِ: مضاد الاضطرار.
[١٢] ذَا: إشارة إلى الإتيان بسورة كاملة بعد الحمد.
[١٣] اخْتِيَارِي: ما أستنبطه.
[١٤] قَرَاهَا: قرأها المصلّي، والضمير (هَا) يعود على السورة.
[١٥] عَاكِسًا: قرأها قبل الحمد.
[١٦] التَّكْرِيْرُ: مصدر (كرَّرَ)، الإعادة.
[١٧] عَقِيْبَ: بعد.
[١٨] عَمْدُهُ: تعمّده، والضمير (هُ) يعود على المصلّي.
[١٩] يَقْدَحُ بِ: يُسبِّب.

٢٧٢. وَفِي احْتِمَالِ شَيْخِنَا[١] الأَوَّاهِ تَسْوِيَةٌ لِعَامِدٍ بِسَاهِي[٢]

٢٧٣. وَنَحْوَ هَذَا قَالَ فِي (المَدَارِكِ)[٣] كَالأَرْدَبِيْلِيِّ[٤] الإِمَامِ السَّالِكِ[٥]

٢٧٤. وَفَرَّعُوا[٦] عَلَى الوُجُوْبِ[٧] أَنْ لَا يَقْرَا عَزِيْمَةً[٨] إِذَا مَا صَلَّى

٢٧٥. وَالجَهْلُ كَالعَمْدِ عَلَى المَشْهُوْرِ[٩] فِي مِثْلِ هَذَا[١٠] بَلْ عَلَى المَنْصُوْرِ[١١]

٢٧٦. وَإِنْ قَرَاهَا[١٢] بَطَلَتْ[١٣] فِي العَمْدِ وَسَاهِيًا قَبْلَ بُلُوْغِ الحَدِّ[١٤]

٢٧٧. يَعْدِلُ عَنْهَا[١٥] وَاجِبًا وَبَعْدَهُ[١٦] كَذَاكَ قِيْلَ وَالأَصَحُّ رَدُّهُ[١٧]

---

[١] شَيْخِنَا: العلّامة الحلّيّ، قال: "(...) لأنّ السؤال كما يحتمل الناسي يحتمل العامد احتمالًا على التساوي، فليس حمله على الناسي أوْلى من حمله على العامد فيخرج عن كونه حجّة". (مُختلف الشيعة، ١٤١/٢)

[٢] سَاهِي: اسم فاعل (سَهَا)، غافل عن الحكم.

[٣] قال في (مدارك الأحكام، ٣٥١/٣): "قوله: (ولو قدّم السورة على الحمد أعادها أو غيرها بعد الحمد). إطلاق العبارة يقتضي عدم الفرق في ذلك بين العامد والناسي، وهو كذلك. وجزم المفيد (قدّس سرّه) ببطلان الصلاة مع العمد وهو غير واضح.

وربّما ظهر من العبارة عدم وجوب إعادة الحمد، وهو كذلك أيضًا، لأنّها إذا وقعت بعد السورة كانت قراءتها صحيحة فلا مقتضي لوجوب إعادتها. وربّما قيل بوجوب الإعادة، وهو ضعيف".

[٤] الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيلي، المشهور بـ "المقدّس الأردبيليّ"، من أشهر فقهاء الشيعة الإماميّة في القرن العاشر الهجريّ. من مؤلّفاته: "مجْمَع الفائدة والبرهان" و"زُبْدة البيان في براهين أحكام القرآن"، تُوفّي في (النجف) سنة ٩٩٣هـ.

[٥] السَّالِكِ: اسم فاعل (سَلَكَ)، السائر في طريق الهدى والمعرفة. وعند العرفاء: مَنْ حصل العلم له عيانًا وأمِن ورود الشُبهة المضلّة عليه.

[٦] فَرَّعُوا: استنبطوا أحكامًا.

[٧] الوُجُوْبِ: وجوب قراءة السُّورة بعد الحمد.

[٨] عَزِيْمَةً: مفرد عزائم، سور العزائم.

[٩] المَشْهُوْرِ: مشهور حكم الفقهاء.

[١٠] هَذَا: إشارة إلى الحكم بالبطلان.

[١١] المَنْصُوْرِ: الحكم الذي ينتصر إليه.

[١٢] قَرَاهَا: قرأ سورة من سور العزائم.

[١٣] بَطَلَتْ: الضمير المستتر يعود على الصلاة.

[١٤] الحَدِّ: نصف السُّورة.

[١٥] عَنْهَا: الضمير (ها) يعود على سور العزائم وإنْ لم يكملها.

[١٦] بَعْدَهُ: الضمير (هُ) يعود على الحدّ.

[١٧] رَدُّهُ: ردّ جواز العدول إلى سورة أخرى بعد بلوغ حدّ السورة.

٢٧٨. وَمَا سِوَى الوَاجِبِ فِي الصَّلَاةِ يَجِبُ حِفْظُهُ[١] عَلَى الوُعَاةِ[٢]
٢٧٩. كِفَايَةً لِعَدَدِ التَّوَاتُرِ[٣] وَأَكَّدُوا سِوَاهُمَا[٤] لِلْقَادِرِ
٢٨٠. وَقَدْ أَتَى[٥] لِبَعْضِهِمْ مُصَرِّحَا لُزُوْمَ[٦] مَنْ يَقْرَأُ سُوْرَةَ "الضُّحَى"
٢٨١. مِنْ بَعْدِهَا يَقْرَأُ {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ}[٧] فِي رَكْعَةٍ وَالبَعْضُ هَذَا تَرَكَا[٨]
٢٨٢. وَهَلْ إِذَا وَصَلَهَا[٩] يُبَسْمِلُ[١٠] أَوْ لَا؟ وَأَوَّلًا رَوَى المُفَضَّلُ[١١]
٢٨٣. وَمِثْلُ ذَيْنِ[١٢] "الفِيْلُ" وَ"الإِيْلَافُ"[١٣] وَفِي كِلَيْهِمَا جَرَى الخِلَافُ[١٤]
٢٨٤. وَالتَّرْكُ[١٥] عِنْدِي رَاجِحٌ[١٦] وَلَوْ فَعَلْ بَسْمَلَ إِذْ ذَلِكَ أَوْلَى فِي العَمَلْ
٢٨٥. وَلَيْسَ فِي جَوَازِهِ[١٧] خِلَافُ بَلْ وَعَلَيْهِ عَمِلَ الأَسْلَافُ

---

[١] حِفْظُهُ: الضمير(هُ) يعود على سوى الواجب من السُّور.
[٢] الوُعَاةِ: جمع واعٍ، الحفّاظ.
[٣] قال السيوطيّ: "اعْلم أنّ حفْظ القرآن فرْض كِفاية على الأمّة صرّح به الجُرجانيّ في الشافي والعبَّاديّ وغيرهما. قال الجُوينيّ: والمعنى فيه ألّا ينقطع عدد التواتر فيه فلا يتطرّق إليه التبديل والتحريف، فإنْ قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقين وإلّا أثِم الكلّ. وتعليمه أيضًا فرض كفاية وهو من أفضل القُرب ففي الصحيح "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ". (الإتقان في علوم القرآن، ٦٣٢)
[٤] سِوَاهُمَا: الضمير (هَا) يعود على الحمد والسُّورة.
[٥] أَتَى: أفتى.
[٦] لُزُوْمَ: وُجوب.
[٧] سورة الإنشراح:١.
[٨] تَرَكَ: منع.
[٩] وَصَلَهَا: أتبَع وجمَع، والضمير (هَا) يعود على سورة الإنشراح.
[١٠] يُبَسْمِلُ: ينطق بالبسملة.
[١١] عَن المُفضّل بنِ صالحٍ، عنْ أبي عبدِالله(ع) قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: "لَا تَجْمَعْ بَيْنَ سُوْرَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا "الضُّحَى" وَ{أَلَمْ نَشْرَحْ} وَ{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ} وَ{لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ}". (مجمع البيان في تفسير القرآن، ٤٤٩/١٠)
[١٢] ذَيْنِ: إشارة إلى سورة الضحى والإنشراح.
[١٣] الإِيْلَافُ: سورة قريش.
[١٤] الخِلَافُ: الاختلاف في حكم الجمع بين سورتي الضحى والإنشراح والفيل وقريش في ركعة واحدة.
[١٥] التَّرْكُ: عدم الجمع.
[١٦] رَاجِحٌ: أقوى دلالة.
[١٧] جَوَازِهِ: الضمير يعود على قراءة البسملة عند البدء بقراءة السورة.

٢٨٦. وَالفُقَهَاءُ غَيْرَ قَوْلِ الشَّافِعِي[١] تَمْنَعُهُ[٢] وَلَيْسَ ذَا[٣] بِمَانِعِ
٢٨٧. وَأَنَّهُ[٤] مُهَيْمِنٌ[٥] عَلَى الكُتُبْ وَمَسُّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الجُنُبْ[٦]
٢٨٨. وَمَسُّهُ لِلْمُحْدِثِيْنَ[٧] أَصْغَرَا[٨] تَحْرِيْمُهُ أَرَاهُ عِنْدِيْ أَظْهَرَا[٩]
٢٨٩. وَكَرَّهُوا لِجُنُبٍ أَنْ يَحْمِلَهْ[١٠] أَوْ يَلْمِسَ الهَامِشَ أَوْ يُقَبِّلَهْ
٢٩٠. وَنَحْوُهُ وَتَحْرُمُ العَزِيْمَةْ لَوْ كَانَ بِالبَسْمَلَةِ الكَرِيْمَةْ[١١]
٢٩١. وَنَسْخُهُ[١٢] بِثَابِتٍ مَقْطُوْعِ[١٣] فِي مَتْنِهِ[١٤] قَدْ بَاءَ بِالوُقُوْعِ[١٥]

---

[١] أبو عبدالله محمّد بن إدريس الشافعيّ القرشيّ، ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعيّ في الفقه، وُلد بغزة في بلاد الشام سنة ١٥٠ هـ، وتُوفّي في مصر سنة ٢٠٤هـ، له كتاب الأمّ، وكتاب في الطهارة، وكتاب في الصلاة، وكتاب في الزكاة، وكتاب في الحجّ وغيرها.

[٢] اختلف الفقهاء في عدِّ البسملة آية من سورة الفاتحة، ومن أولّ كلّ سورة في القرآن، فذهب مالك إلى أنّها ليست آية من القرآن، وذهب أبوحنيفة إلى أنّها آية من القرآن، وذهب أحمد بن حنبل إلى أنّها آية من أولّ الفاتحة دون غيرها من السور، وذهب الشافعيّ إلى أنّها آية في القرآن كلّه عدا سورة براءة، وهو قول الإماميّة.

[٣] ذَا: إشارة إلى قول الفقهاء أنّ البسلمة ليست من القرآن.

[٤] أَنَّهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.

[٥] مُهَيْمِنٌ: اسم فاعل (هيْمَن)، حاكم بمكانته وأحكامه وتعاليمه على الكتب السماوية.

[٦] الجُنُبْ: مَنْ وجَب عليه الغُسل لجماع أو خروج منيّ.

[٧] الْمُحْدِثِيْنَ: اسم فاعل (أحْدَث)، أوقع وعمل.

[٨] أَصْغَرَ: ما يُسبّب بطلان الوضوء كخروج البول والغائط.

[٩] أَظْهَرَ: أرجح الوجوه والاحتمالات.

[١٠] يَحْمِلَهْ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.

[١١] يحرم على الجُنُب قراءة سور العزائم الأربع، ولو بمقدار قراءة البسملة.

[١٢] نَسْخُهُ: رفْع حكمٍ شرعيٍّ سابق، بدليلٍ شرعيٍّ.

[١٣] ثَابِتٍ مَقْطُوْعِ: مقطوع بثبوته.

[١٤] مَتْنِهِ: نصّه، والضمير (هِ) يعود على القرآن الكريم.

[١٥] بَاءَ بِالوُقُوْعِ: حصل واقعًا.

٢٩٢. كَمِثْلِهِ[١] أَوْ مُتَوَاتِرِ الخَبَرْ[٢] وَالخَبَرُ الوَاحِدُ[٣] لِي فِيْهِ نَظَرْ[٤]
٢٩٣. وَبَيْعُهُ مُحَرَّمٌ مِنْ[٥] كَافِرِ أَصْلًا[٦] وَعَارِضًا[٧] وَغَيْرِ كَافِرِ
٢٩٤. وَجَازَ بَيْعُ الجِلْدِ وَالأَوْرَاقِ مِنْ مِثْلِهِ[٨] لَيْسَ عَلَى الإِطْلَاقِ
٢٩٥. وَإِنَّهُ لَحَادِثٌ[٩] مَخْلُوْقُ[١٠] فِي سُوْرَةِ اقْتَرَبْ[١١] لِذَا تَصْدِيْقُ[١٢]
٢٩٦. لَكِنَّ هَذَا اللَّفْظَ[١٣] لَيْسَ يُرْتَضَى[١٤] إِذْ يُفْهِمُ الكِذْبَ لِقَوْلِ المُرْتَضَى[١٥]
٢٩٧. وَمَا رَوَوْهُ[١٦] لَيْسَ بِالمَخْلُوْقِ أَيْ لَيْسَ مَكْذُوْبًا فَخُذْ تَحْقِيْقِي[١٧]
٢٩٨. شَاهِدُهُ فِي "العَنْكَبُوْتِ" يُحْكَى فِيْ قَوْلِهِ {وَتَخْلِقُوْنَ إِفْكًا}[١٨]

---

[١] كَمِثْلِهِ: نسخه بنصّ قرآنيّ مثله.
[٢] مُتَوَاتِرِ الخَبَرْ: الخبر المتواتر هو الحديث الذى رواه جمع يُقطع بعدم تواطئهم على الكذب.
[٣] الخَبَرُ الوَاحِدُ: خبر الآحاد، وهو ما دون الخبر المتواتر، وله عدّة تقسيمات.
[٤] لِي فِيْهِ نَظَرْ: يظهر من استخدامه كلمة (نظر) جوازه عنده إذا احتفّ بالقرائن.
[٥] مِنْ: للتنصيص على العموم.
[٦] أَصْلًا: المولود على الكفر.
[٧] عَارِضًا: كالمرتدّ.
[٨] مِثْلِهِ: الضمير (هِ) يعود على القرآن الكريم.
[٩] حَادِثٌ: اسم فاعل (حَدَث)، مُحدث ويُقابله الأزلي.
[١٠] مَخْلُوْقُ: اسم مفعول (خَلَق)، جديد ويُقابله القديم.
[١١] قال تعالى: {مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ}.(الأنبياء: ٢)
[١٢] تَصْدِيْقُ: مصدر (صَدَّق)، دليل على كونه حادثًا.
[١٣] اللَّفْظَ: كلمة مخلوق.
[١٤] يُرْتَضَى: يُقبل ويُقرّ ويُستحسن.
[١٥] قال الشريف المرتضى: "القرآن منزل أو مخلوق؟
الجواب: القرآن كلام الله تعالى أنزله وأحدثه تصديقًا للنبي(ص)، فهو مفعول. ولا يُقال: إنّه مخلوق. لأنّ هذه اللفظة إذا أطلقت على الكلام أوهمت أنّه مكذوب، ولهذا يقولون: هذا كلام مخلوق، فقال الله تعالى {إِنْ هَـٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ}(ص: ٧) يريد الكذب لا محالة". (رسائل المرتضى، ٣٠١/١)
[١٦] أخرج الديلميّ في مسند الفردوس عن أنس عن النبي(ص) في قوله: {قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ}(الزمر: ٢٨)، قال: "غَيْرُ مَخْلُوْقٍ". (تفسير الدرّ المنثور، ٢٢٣/٨)
[١٧] تَحْقِيْقِي: بحثي وتدقيقي.
[١٨] العنكبوت: ١٧.

٢٩٩. وَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَارِفَا بِهِ[١] وَكَانَ اعْتَقَدَ المَعَارِفَا[٢]
٣٠٠. عُلِّمَ فِي القَبْرِ لِكَيْ يَنَالَا ثَوَابَهُ مِنْ فَضْلِهِ تَعَالَى[٣]
٣٠١. وَفِي هَدِيَّةِ الثَوَابِ مَنْ تَلَا لِغَيْرِهِ وَجْهَانِ[٤] عِنْدَ النُّبَلَا[٥]
٣٠٢. وَالأَحْسَنُ القَصْدُ[٦] بِهِ إِلَى النَّبِي أَوْ نَحْوِهِ[٧] أَوْ فَاضِلٍ مُهَذَّبِ[٨]
٣٠٣. وَيُسْتَحَبُّ فِي التِّلَاوَةِ الوُضُوْ[٩] وَنَحْوُهُ كَيْمَا يَتِمَّ الغَرَضُ[١٠]
٣٠٤. وَيُسْتَحَبُّ عِنْدَهَا[١١] السِّوَاكُ[١٢] مُؤَكَّدًا وَالأَفْضَلُ الأَرَاكُ[١٣]
٣٠٥. وَأَفْضَلُ المَوَاضِعِ المَسَاجِدِ[١٤] إِلَّا لِمَانِعٍ[١٥] وَكُلُّ وَارِدِ[١٦]
٣٠٦. وَأَنْ يَكُوْنَ جَالِسًا مُسْتَقْبِلَا[١٧] وَذَا وَقَارٍ[١٨] خَاشِعًا إِذَا تَلَا

---

[١] بِهِ: الضمير (هِ) يعود على القرآن الكريم.
[٢] المَعَارِفَ: جمع معرفة، المعارف الولائية.
[٣] عَنْ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ(ع) يَقُولُ لِرَجُلٍ: (...) "يَا حَفْصُ، مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَشِيعَتِنَا وَلَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ". (أصول الكافي، ٨٠٨/٢)
[٤] وَجْهَانِ: جواز إهداء ثواب قراءة القرآن إلى الغير، وعدم الجواز.
[٥] النُّبَلَا: تخفيف النبلاء، جمع نبيل، الشرفاء علمًا وتُقى.
[٦] القَصْدُ: مصدر (قصد)، التوجّه بالنيّة.
[٧] نَحْوُهُ: مشابهه كالإمام، والضمير (هُ) يعود على النبي(ص).
[٨] مُهَذَّبِ: اسم مفعول (هَذَّبَ)، حسن الأخلاق نقيّ العيوب.
[٩] الوُضُوْ: تخفيف الوضوء.
[١٠] يَتِمَّ الغَرَضُ: يتحقّق المطلوب من الأجر والثواب.
[١١] عِنْدَهَا: الضمير (هَا) يعود على التلاوة.
[١٢] السِّواكُ: الاِسْتِياك، اسمٌ لِلعُودِ الذي يُتَسَوَّكُ به.
[١٣] الأَرَاكُ: شجر من الحمض يُستاك بقضبانه.
[١٤] المَسَاجِدِ: جرُّها للمجاورة.
[١٥] مَانِعٍ: اسم فاعل (مَنَعَ)، ما يُعيق عن المكوث في المسجد كالجنابة.
[١٦] وَارِدٍ: اسم فاعل (وَرِد)، المصاب بالحمّى.
[١٧] مُسْتَقْبِلَا: متّجهًا نحو القبلة.
[١٨] ذَا وَقَارٍ: صاحب رزانة وحلم وسكينة.

٣٠٧. وَهِيَ[١] فِي الحَمَّامِ[٢] لَا باسَ[٣] بِهَا إِلَّا لِقَصْدِ نَغْمَةٍ[٤] فَانْتَبِهَا[٥]

٣٠٨. وَخَتْمُهُ فِي جُمْعَةٍ[٦] مُسْتَحْسَنُ[٧] وَمَذْهَبُ التَّفْصِيْلِ عِنْدِي أَحْسَنُ[٨]

٣٠٩. وَيُقْرَأُ القُرْآنُ لِلْآخِرَةِ[٩] لَا طَلَبَ الحُطَامِ[١٠] أَوْ لِلسُّمْعَةِ[١١]

٣١٠. وَسُنَّ[١٢] الِاسْتِمَاعُ بِالإِنْصَاتِ[١٣] لَعَلَّ رَحْمَةً إِلَيْهِ تَاتِي[١٤]

٣١١. ثُمَّ إِذَا الحَالُ دَعَتْ لِمَحْوِهِ[١٥] خَوْفَ البِلَى[١٦] وَهَضْمِهِ[١٧] وَنَحْوِهِ

٣١٢. فَالأَفْضَلُ الغَسْلُ بِطُهْرِ المَاءِ أَوْ دَفْنُهُ فِي مَوْضِعٍ خَلَاءِ[١٨]

٣١٣. وَفِي جَوَازِ الحَرْقِ وَالتَّمْزِيْقِ تَأَمُّلٌ[١٩] عِنْدَ ذَوِي التَّحْقِيْقِ

---

[١] هِيَ: الضمير يعود على التلاوة.

[٢] الحَمَّامِ: مفرد حَمّامات، مكان يُغْتَسل فيه.

[٣] لَا بَأْسَ: مُبَاح.

[٤] قَصْدِ نَغْمَةٍ: نيّة ترنّم وطرب.

[٥] فَانْتَبِهَا: انتبهنَّ، حذف نون التوكيد وعوّض عنها بإشباع الحركة.

[٦] جُمْعَةٍ: أسبوع.

[٧] مُسْتَحْسَنُ: اسم مفعول (اسْتَحْسَن)، يراه العقلاء حسنًا.

[٨] قال الغزّاليّ في "إحياء العلوم": "وإنْ كان من السالكين بأعمال القلب وضروب الفكر أو من المشغولين بنشر العلم، فلا بأس بأنْ يقتصر في الأسبوع على مرّة. وإنْ كان نافذ الفكر في معاني القرآن فقد يكتفي في الشهر بمرّة؛ لكثرة حاجته إلى الترديد والتأمّل". (إحياء علوم الدين، ١١٢/٣) (من الناظم)

[٩] لِلْآخِرَةِ: الآخرة تقابل الدنيا، واللام للغاية.

[١٠] الحُطَامِ: ما في الدنيا من متاع ومال.

[١١] لِلسُّمْعَةِ: للصِّيْت والشهرة عند الناس.

[١٢] سُنَّ: شُرِّع.

[١٣] الإِنْصَاتِ: مصدر (أنصت)، الإصغاء بانتباه ويقظة.

[١٤] قال تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا}. (الأعراف: ٢٠٤)

[١٥] مَحْوِهِ: إزالة كتابته، والضمير (هِ) يعود على القرآن الكريم.

[١٦] البِلَى: مصدر (بَلِيَ)، التمزّق والتلف.

[١٧] وَهَضْمِهِ: نقصان حقّه من التقديس والتوقير.

[١٨] خَلَاءِ: مكان خالٍ لا أحد فيه كالصحراء ونحوها.

[١٩] تَأَمُّلٌ: تلبّث في المسألة وتوقّف.

٣١٤. وَجَائِزٌ[١] إِذَا أَتَى[٢] القِيَامِ[٣] فَإِنَّهُ لِمِثْلِهِ الإِعْظَامِ[٤]
٣١٥. وَهَكَذَا تَقْبِيْلُهُ مَسْنُوْنُ[٥] وَقَدْ مَضَتْ[٦] بِفِعْلِهُ السُّنُوْنُ[٧]
٣١٦. وَيُؤْخَذُ الأَجْرُ[٨] عَلَى التَّعْلِيْمِ مُشْتَرَطًا[٩] وَقِيْلَ بِالتَّحْرِيْمِ
٣١٧. وَلَيْسَ مَكْرُوْهًا بِأَنْ تُسَمَّى سُوْرَةُ "نُوْحٍ" وَ"الضُّحَى" وَ"عَمَّ"ا[١٠]
٣١٨. وَالأَفْضَلُ القَوْلُ بِلَا مُنَازَعَةْ[١١] السُّوْرَةُ المَذْكُوْرُ فِيْهَا القَارِعَةْ[١٢]
٣١٩. وَيَجِبُ السُّجُوْدُ فِي التِّلَاوَةِ[١٣] لِقَارِئٍ وَمُنْصِتٍ[١٤] فِي الأَثْبَتِ[١٥]

---

[١] قال السيوطيّ: "قال الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام في "القواعد": "القيام للمصحف بدعة لم تُعْهد في الصدر الأوّل". والصواب ما قاله النوويّ في "التبيان" من استحباب ذلك؛ لما فيه من التعظيم وعدم التهاون به". (الإتقان في علوم القرآن، ٢٢٥٥)
[٢] أَتَى: الضمير المستتر يعود على القرآن الكريم.
[٣] القِيَامِ: جرُّها للتجانس بين العروض والضرب في شطري البيت.
[٤] الإِعْظَامِ: جرُّها للمجاورة.
[٥] مَسْنُوْنُ: اسم مفعول (سَنَّ)، مشروع.
[٦] مَضَتْ: مرّت وجرت.
[٧] السُّنُوْنُ: جمع سَنة، الأعوام.
[٨] الأَجْرُ: مفرد أجور، مكافأة مالية.
[٩] مُشْتَرَطًا: اسم مفعول (اشْتَرَط)، جُعِل أخذ الأجر شرطًا مقابل تعليم القرآن.
[١٠] عَمَّ: سورة النّبأ.
[١١] بِلَا مُنَازَعَةْ: بلا خلاف.
[١٢] قال السيوطيّ: "وقد ثبت جميع أسماء السُّور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لبيّنت ذلك. ومما يدلّ لذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها فنزل: {إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ}(الحجر: ٩٥). وقد كره بعضهم أنْ يُقال سورة كذا لما رواه الطبرانيّ والبيهقيّ عن أنس مرفوعاً "لَا تَقُولُوا سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَلَا سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ وَلَا سُورَةُ النِّسَاءِ وَكَذَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَلَكِنْ قُولُوا السُّورَةُ الَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ وَكَذَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ". وإسناده ضعيف، بل ادّعى ابن الجوزيّ أنّه موضوع". (الإتقان في علوم القرآن، ٣٤٧-٣٤٨)
[١٣] التِّلَاوَةِ: تلاوة سور العزائم.
[١٤] مُنْصِتٍ: اسم فاعل (أنْصَت)، مُصغٍ بانتباه.
[١٥] الأَثْبَتِ: الآكد حجّةً.

٣٢٠. وَبَعْضُهُمْ[١] أَوْجَبَ بِالسَّمَاعِ[٢] وَاحْتَجَّ[٣] بِالنَّصِّ[٤] وَبِالإِجْمَاعِ[٥]
٣٢١. لَكِنَّهُ مُعَارَضٌ[٦] بِأَقْوَى فَتْوًى وَإِجْمَاعًا وَنَصًّا يُرْوَى[٧]
٣٢٢. مَوْضِعُهُ فِيْ أَرْبَعٍ مِنِ السُّوَرْ وَهْيَ العَزَائِمُ[٨] كَمَا قَدْ اشْتَهَرْ
٣٢٣. فِيْ كُلِّ آيَةٍ لَدَى انْتِهَائِهَا لَا فَرْقَ فِيْ ذَا[٩] الحُكْمِ بَيْنَ أَيِّهَا
٣٢٤. وَالفَرْقُ[١٠] عِنْدَ صَاحِبِ (المُعْتَبَرِ)[١١] وَغَيْرِهِ مَا صَحَّ لِلْمُعْتَبَرِ[١٢]
٣٢٥. وَهْوَ سُجُوْدٌ وَاحِدٌ قَدْ جُرِّدَا[١٣] مِنْ فِعْلِ تَكْبِيْرٍ إِذَا مَا يُبْتَدَا[١٤]

---

[١] قال المحقّق الحلّيّ: "احتجّ المخالف بقوله(ع): "لَا يَقْبَلُ اللّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُوْرٍ"[سنن أبي داود، ١٦/١] فيدخل السجود ضمنًا، ولأنّه سجود فيُشترط فيه الطهارة كسجود السهو. والجواب: لا نُسلِّم أنَّه صلاة، فإنّ العُرف بين أهل الشرع يأباه، ولا نسلِّم اشتراط الطهارة في سجود السهو، و لو سلمناه لم يلزم وجود الحكم هنا، لأنّه كما يُحتمل أنْ يكون اشتراط الطهارة هناك لكونه سجودًا، يُحتمل أنْ يكون جبرًا للصلاة المفتقرة إلى الطهارة، فصار حينئذٍ كجزء من الصلاة، وليس كذلك سجود التلاوة". (المُعْتَبَر في شرح المختصر، ٢٢٨/١)
[٢] بِالسَّمَاعِ: مصدر (سَمِعَ)، وصول الصوت للأذن دون قصد.
[٣] احْتَجَّ: استند إلى دليل وبرهان.
[٤] النَّصِّ: نصّ من السُنّة.
[٥] الإِجْمَاعِ: اتّفاق المجتهدين على حكم شرعي.
[٦] مُعَارَضٌ: اسم مفعول (عَارَضَ)، دليل يُقابله.
[٧] قال المحقّق الحلّيّ: "يؤيد ذلك ما رواه عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله(ع) "عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ السَّجْدَةَ، قَالَ: لَا يَسْجُدْ إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ مُنْصِتًا لِقَرَاءَةٍ مُسْتَمِعًا لَهَا أَوْ يُصَلِّيَ بِصَلَاتِهِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُوْنَ فِي نَاحِيَةٍ وَأَنْتَ فِي أُخْرَى فَلَا تَسْجُدْ لِمَا سَمِعْتَ" ومراده (ع) الدلالة على إسقاط الوجوب، وإلّا فالسجود للسجدات حسن على كل حال". (المُعْتَبَر في شرح المختصر، ٢٢٩/١)
[٨] العَزَائِمُ: السجدة (٣٢)، وفصلت (٤١)، والنجم (٥٣)، والعلق (٩٦).
[٩] ذَا: إشارة إلى الحكم بالسجود عند الانتهاء من تلاوة آيات السجدة.
[١٠] الفَرْقُ: بين السماع والاستماع.
[١١] صَاحِبِ (المُعْتَبَرِ): المحقّق الحلّيّ.
[١٢] لِلْمُعْتَبَرِ: اسم مفعول (اعْتَبَر)، للخبر المعتبَر.
[١٣] جُرِّدَا: لم يُشترط فيه.
[١٤] يُبْتَدَا: يُبْتَدَأ.

٣٢٦. وَنُدِبَ[١] التَّكْبِيْرُ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ السُّجُوْدِ وَهْوَ فَضْلٌ[٢] مَرْعِي[٣]

٣٢٧. وَفِي الطَّهَارَةِ وَالِاسْتِقْبَالِ[٤] وَالسِّتْرِ[٥] وَالذِّكْرِ وَكُلِّ حَالِ

٣٢٨. مُعْتَبَرٌ فِيْ وَاجِبِ السُّجُوْدِ قَوْلَانِ[٦] وَالأَحْوَطُ كَالسُّجُوْدِ[٧]

٣٢٩. وَفِعْلُهُ عِنْدَ حُصُوْلِ السَّبَبِ فَوْرًا[٨] وَنِيَّةُ الأَدَا[٩] لَمْ تَجِبِ

٣٣٠. وَيُسْتَحَبُّ فِيْ مَوَاضِعٍ أُخَرْ[١٠] كَوَاحِدٍ[١١] وَعَدُّهَا إِحْدَى عَشَرْ[١٢]

٣٣١. عَلَى الأَصَحِّ[١٣] وَالأَدَاءُ أَوْلَى أَوِ القَضَا[١٤] إِذْ جَاءَ هَذَا[١٥] قَوْلَا

٣٣٢. وَيَتَكَرَّرُ[١٦] بِتَكْرَارِ السَّبَبْ[١٧] وَلَوْ تَكَرَّرَ الَّذِيْ بِهِ[١٨] وَجَبْ[١٩]

٣٣٣. أَوْ كَانَ لِلتَّعْلِيْمِ قَدْ تَلَاهُ وَالأَفْضَلُ الذِّكْرُ[٢٠] الَّذِي رَوَاهُ

---

[١] نُدِبَ: اسْتُحبّ.
[٢] فَضْلٌ: زيادة.
[٣] مَرْعِي: اسم مفعول (رَعَى)، يُراعى.
[٤] الِاسْتِقْبَالِ: الاتّجاه للقبلة.
[٥] السِّتْرِ: تغطية ما لا يجوز كشفه من الجسم بالثياب ونحوها.
[٦] قَوْلَانِ: الوجوب وعدم الوجوب.
[٧] كَالسُّجُوْدِ: ما يُشترط في السجود الواجب.
[٨] فَوْرًا: حالًا.
[٩] نِيَّةُ الأَدَا: ذكر نيّة أدائها.
[١٠] مَوَاضِعٍ أُخَرْ: سجدات التلاوة غير الواجبة.
[١١] كَوَاحِدٍ: كالسجود الواحد.
[١٢] السُّور التي تتضمن سجدات مستحبّة: (الأعراف)، و(الرعد)، و(النحل)، و(الإسراء)، و(مريم)، و(الحجّ) في موضعين، و(الفرقان)، و(النمل)، و(ص)، و(الانشقاق).
[١٣] الأَصَحِّ: اسم تفضيل (صَحَّ)، الرأي الأكثر صحةً.
[١٤] القَضَا: القضاء.
[١٥] هَذَا: إشارة إلى السجود للتلاوة قضاءً.
[١٦] يَتَكَرَّرُ: الضمير المستتر يعود على السجود.
[١٧] السَّبَبْ: تلاوة آيات السجدة.
[١٨] بِهِ: بتكرار نفس آية السجدة.
[١٩] في المخطوط: وَلَوْ تَكَرَّرَ الَّذِيْ عَلَيْهِ قَدْ وَجَبْ.
[٢٠] الذِّكْرُ: الدعاء.

٣٣٤. أَبُوْ عُبَيْدَةَ الجَلِيْلُ الحَذَّا[١] عَنْ بَاقِرٍ فِي العِلْمِ[٢] كُلًا بَذَّا[٣].

[١] عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبد الله(ع) قال: "إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُم السَّجْدَةَ مِن العَزَائِمِ فَلْيَقُلْ فِي سُجُوْدِهِ: سَجَدْتُ لَكَ تَعَبُّدًا وَرِقًّا، لَا مُسْتَكْبِرًا عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا مُسْتَنْكِفًا وَلَا مُتَعَظِّمًا بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيْلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيْرٌ". (الفروع من الكافي، ٣٢٨/٣)

[٢] بَاقِرٍ فِي العِلْمِ: اسم فاعل (بَقَرَ) شقّه وأخرج دواخله، و"باقر العلم" لقب الإمام محمّد بن عليّ الباقر(ع). والذي يظهر أنّه استخدمه لوصف الإمام الصادق(ع).

[٣] بَذَّ: سبَق وغلَب.

# الباب الثَّاني:
# في حِراسته[1] عن الزِّيادة والنُّقصان

٣٣٥. مَا هُوَ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ[2] حَاضِرُ[3] وَلَيْسَ فِيْهِ زَائِدٌ[4] وَقَاصِرُ[5]
٣٣٦. {لَا رَيْبَ فِيهِ}[6] شَاهِدٌ[7] بِحَقِّ كَذَاكَ فِي (الحِجْرِ)[8] دَلِيْلُ[9] صِدْقِ
٣٣٧. كَذَلِكَ البَاطِلُ {لَا يَأْتِيْهِ}[10] أَقْوَى دَلَالَةً لَنَا عَلَيْهِ
٣٣٨. وَكُلُّ مَنْ صَنَّفَ فِي الأُصُوْلِ[11] كَالآمِدِي[12] وَصَاحِبِ (المَحْصُوْلِ)[13]

---

[1] حِراسته: مصدر (حَرَسَ)، الصيانة والوقاية والحفظ.
[2] الدَّفَّتَيْنِ: مُثنّى دَفّة وجمع دَفّات ودِفاف، ودفتا الكتاب، غلافاه من جانبيه.
[3] حَاضِرُ: اسم فاعل (حَضَرَ)، مُثبت ومُقيم وموجود.
[4] زَائِدٌ: اسم فاعل (زَادَ)، مُضاف إليه فوق ما أُنزل.
[5] قَاصِر: اسم فاعل (قَصُرَ)، الحَبْس والنَّقْص.
[6] قوله تعالى: {ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}(البَقَرَة: ٢)، و{تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ}(السَّجْدَة: ٢).
[7] شَاهِدٌ: اسم فاعل (شَهِد)، مُخْبِر ودالّ.
[8] إشارة إلى قوله: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}(الحِجْر: ٩). (من الناظم)
[9] دَلِيْلُ: حُجّة وبُرهان.
[10] إشارة إلى قوله: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}(فُصِّلت: ٤٢).
[11] الأُصُوْلِ: علم الأصول.
[12] سيف الدين عليّ بن أبي عليّ بن محمّد الآمديّ، فقيه وأصوليّ شافعيّ، وُلد في (آمد) من ديار بكر، وتوفي في (دمشق) سنة ٥٥١هـ، من مُؤلّفاته "الإحكام في أصول الأحكام". قال: "اتّفقوا على أنّ ما نُقل إلينا من القرآن نقلًا متواترًا وعلمنا أنّه من القرآن أنّه حجّة". (الإحكام في أصول الأحكام، ٢١٦/١)
[13] أبوعبدالله محمّد بن عمر بن الحسين الرازيّ، المُلقّب بفخر الدين الرازيّ، مُفسّر وفقيه وأصوليّ شافعيّ، وُلد في (الريّ) ٥٤٣هـ، وتُوفّي في (هراة) سنة ٦٠٤هـ وقيل غيرها، من مُؤلّفاته "تفسير مفاتيح الغيب" أو "التفسير الكبير".

٣٣٩. وَجَعْفَرٍ[١] مُحَقِّقِ الشَّرِيْعَةْ وَالمُرْتَضَى[٢] مُصَنِّفِ (الذَّرِيْعَةْ)
٣٤٠. ثُمَّ المُفِيْدِ[٣] وَالجَلِيْلِ الطُوْسِي[٤] وَالبَاقِلَانِي[٥] وَالفَتَى الطَرْطُوْسِي[٦]
٣٤١. مُصَرِّحٌ[٧] بِأَنَّهُ قَطْعِيُّ[٨] فِي مَتْنِهِ[٩] وَأَمْرُهُ[١٠] جَلِيُّ[١١]
٣٤٢. وَقَدْ رَوَى هَاشِمٌ الجُعْفِيّ[١٢] رِوَايَةً سَنَدُهَا نَقِيُّ[١٣]

---

[١] أبوالقاسم جعفر بن الحسن الحلّيّ، المُلقّب بالمُحقّق الحلّيّ، فقيه وأصوليّ شيعيّ إماميّ، وُلد في (الحلّة) سنة ٦٠٢هـ، وتُوفّي فيها سنة ٦٧٦هـ، من مؤلّفاته "شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام".

[٢] عليّ بن الحسين بن موسى، المعروف بالشريف/السيّد المرتضى وعلم الهُدى، فقيه ومُتكلّم وأصوليّ شيعيّ إماميّ، وُلد في سنة ٣٥٥هـ، وتُوفّي في (بغداد) سنة ٤٣٩هـ، من مُؤلّفاته "الشافي في الإمامة".

[٣] أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، المشهور بالشيخ المُفيد، فقيه ومُحدّث ومُتكلّم شيعيّ إماميّ، وُلد في (بغداد) سنة ٣٣٦هـ، وتُوفّي فيها سنة ٤١٣هـ، من مُؤلّفاته "تصحيح الاعتقاد".

[٤] أبوجعفر محمّد بن الحسن بن عليّ، المعروف بشيخ الطائفة أو الشيخ الطوسيّ، فقيه ومُحدِّث ومُفسِّر ومتكلّم شيعيّ إماميّ، وُلد في (طُوس) سنة ٣٨٥هـ، وتُوفّي في (النجف) سنة ٤٦٠هـ، من مُؤلّفاته "تهذيب الأحكام" و"الاستبصار". قال: "اعلم أنّه لايمكن معرفة المراد بخطاب الله تعالى إلّا بعد ثبوت العلم بأشياء: منها أنْ يعلم أنّ الخطاب خطاب له، لأنّا متى ما لم نعلم أنّه خطاب له لم يمكنّا أنْ نستدلّ على معرفة مراده". (العُدّة في أصول الفقه، ٤٢/١)

[٥] أبوبكر محمّد بن الطيب بن محمّد بن جعفر بن القاسم، المعروف بالقاضي الباقلانيّ، أصوليّ ومُتكلّم مالكيّ، وُلد في (البصرة) سنة ٣٣٨هـ، وتُوفّي في (بغداد) سنة ٤٠٣هـ، من مُؤلّفاته "إعجاز القرآن".

[٦] نجم الدين إبراهيم بن عليّ بن أحمد الطرطوسيّ، وُلد سنة ٧٢١هـ، وتُوفّي في (دمشق) سنة ٧٥٨هـ. لم أقف على كتبه.

[٧] قال السيوطيّ: "ذهب كثير من الأصوليّين إلى أنّ التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب أصله، وليس بشرط في محلّه ووضعه وترتيبه، بل يكثر فيها نقل الآحاد". (الإتقان في علوم القرآن، ٥٠٩)

[٨] قَطْعِيُّ: ثابت تواتره.

[٩] مَتْنِهِ: نصّه.

[١٠] أَمْرُهُ: حال القرآن وشأنه.

[١١] جَلِيُّ: واضح وبيّن.

[١٢] هاشم بن سالم مولى بشر بن مروان الجواليقيّ الجُعْفيّ، فقيه ومُحدِّث ومُتكلّم شيعيّ إماميّ، له مصنّفات في الحجّ والتفسير والمعراج، كان حيًّا سنة ١٨٣هـ.

[١٣] نَقِيُّ: صحيح الطريق وخالٍ من الإشكال.

٣٤٣. فِيْ أَنَّ عَدَّ آيِهِ سَبْعَ عَشَرْ أَلْفًا[١] وَفِي مَضْمُوْنِهَا يَأْتِي النَّظَرْ[٢]
٣٤٤. فَيَنْبَغِي تَأْوِيْلُهَا إِمّا بِأَنْ الآيَ[٣] لَيْسَ هَكَذَا وَذَا حَسَنْ
٣٤٥. أَوْ أَنَّهُ مِنْ قِبْلِ نَسْخٍ[٤] وَقَعَا وَلَيْسَ تَأْوِيْلًا بِذَا مُمْتَنِعَا[٥]
٣٤٦. أَوْ أَنّ هَذَا عَدَدُ الَّذِي أَتَى دَوْنَ الَّذِي فِيْ جَمْعِهِ قَدْ أُثْبِتَا[٦]
٣٤٧. وَلَيْسَ هَذَا خَالِيًا مِنْ نَظَرِ[٧] لِكَوْنِهِ مُعَارَضًا[٨] فَلْيُنْظَرِ
٣٤٨. بِقَوْلِهِ يَأَيُّهَا الرَّسُوْلُ {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ}[٩] يَا خَلِيْلُ
٣٤٩. أَوْ أَنَّهُ فِي الجَمْعِ أَيْ جَمْعِ عَلِيْ[١٠] لَكِنَّهُ لِغَيْرِهِ لَمْ يَصِلِ
٣٥٠. إِلَّا لِمَنْ كَانَ إِمَامًا[١١] مِثْلَهُ وَفِيْهِ مَا قَدْ مَرَّ فِيْمَا قَبْلَهُ[١٢]
٣٥١. وَمَا رَوَوا[١٣] عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ[١٤] فَلَا نُثْبِتُهُ فَهُوَ أَعْلَى مَنْزِلَا

---

[١] عن أبي عبدالله الصادق(ع)، قال: "إِنَّ القُرْآنَ الَّذِيْ جَاءَ بِهِ جِبْرَائِيْلُ(ع) إِلِى مُحَمَّدٍ(ص) سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ". (أصول الكافي، ٨٢٦/٢)
[٢] النَّظَرْ: التفكّر والتأمّل والرأي.
[٣] الآيَ: جمع آية، طائفة من حروف أو كلمات ذات مبدأ ومقطع بإحدى سور القرآن.
[٤] نَسْخٍ: مصدر نَسَخَ، نقل كلمات القرآن في الصحف كتابةً.
[٥] مُمْتَنِعًا: اسم فاعل (امْتَنَعَ)، مُتعذّر وقوعه.
[٦] أي أنّ "سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ" هو عدد الآيات التي أُنزلت على الرسول، لكنّه(ص) حبس بعضه فلم يُبلّغه، وبالتالي لم يُثبت تدوينًا في المصحف.
[٧] نَظَرٍ: ردٍّ ونقض.
[٨] مُعَارَضًا: اسم مفعول (عَارَضَ)، مناقض بآخر.
[٩] إشارة إلى قوله: {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ}(الحِجْر: ٩٤).
[١٠] جمع الإمام عليّ(ع)، المصحف إنفاذًا لوصيّة الرسول(ص)، فـ"أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ(ع) إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ وَكَتَبَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: هذَا كِتَابُ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- كَمَا أَنْزَلَهُ اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ(ص)، وَقَدْ جَمَعْتُهُ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَقَالُوا: هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ، لَاحَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هذَا أَبَداً، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَؤُوهُ". (أصول الكافي، ٨٢٥/٢)
[١١] إِمَامًا: أحد الأئمّة المعصومين(ع) من وُلده (ع).
[١٢] إشارة إلى البيت ٣٤٧.
[١٣] "كان يُنكر كون سورة الفاتحة والمعوّذتين من القرآن" و"كَانَ يَحُكُّ المُعَوَّذَتَيْنِ مِنَ المُصْحَفِ، وَيَقُوْلُ إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ(ص) أَنْ يُتَعَوَّذَ بِهِمَا". (انظر: الإتقان في علوم القرآن، ٥١٧-٥٢٢)
[١٤] أبوعبدالرحمن عبدالله بن مسعود الهُذليّ، صحابي ومُحدِّث ومُقرئ، وُلد في (مكّة المكرّمة)، وتُوفِّي في (المدينة المنوّرة) سنة ٣٢هـ، له مُصحف يُعرف به.

٣٥٢. وَمِثْلُهُ مَا قَدْ رَوَوهُ[١] عَنْ أُبَيْ[٢] أَيِ ابْنِ كَعْبٍ فِي الفُنُونِ[٣] يَا أَخِي
٣٥٣. وَقَالَ شَيْخُنَا جَمَالُ الدِّيْنِ[٤] مَعْ حِرْصِهِ فِي طَلَبِ اليَقِيْنِ
٣٥٤. وَأَنَّهُ قَدْ طَبَّقَ المِفْصَلَ[٥] فِيْ كُلِّ فَضِيْلَةٍ وَكُلِّ شَرَفِ
٣٥٥. فِيْ خَيْرِ كُتْبِهِ كِتَابِ (التَّذْكِرَةْ)[٦] بِمِثْلِ مَا قُلْنَا فَكُنْ مُعْتَبِرَهْ

---

[١] عن زِرّ بن حُبيش قال: قَالَ لِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: كَأَيِّنْ[كم] تَقْرَأُ سُوْرَةَ الأَحْزَابِ؟ أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قُلْتُ: اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ آيَةً أَوْ ثَلَاثًا وَسَبْعِيْنَ آيَةً. قَالَ: إِنْ كَانَتْ لَتَعْدِلُ سُوْرَةَ البَقَرَةِ، وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فِيْهَا آيَةَ الرَّجْمِ". (الإتقان في علوم القرآن، ١٤٥٧)

[٢] أُبيّ بن كعب بن قيس بن زيد الخزرجيّ، صحابيّ وكاتب للوحي ومُقرئ، وُلد وتُوفِّي في (المدينة المنوّرة) سنة ٣٠هـ، جمع القرآن وعرضه على الرسول(ص).

[٣] ابْنِ كَعْبٍ فِي الفُنُونِ: ذو الكعب العالي في ضروب القول والعلوم.

[٤] الحسن بن يوسف بن مُطهّر الحلّيّ، المعروف بالعلّامة الحلّيّ، فقيه ومُتكلّم شيعيّ إماميّ، وُلد في (الحلّة) سنة ٦٤٧هـ، وتُوفِّي فيها سنة ٧٢٦هـ، من مُؤلّفاته "مُختلف الشيعة" و"تذكِرة الفقهاء".

[٥] طَبَّقَ المِفْصَلَ: يُقال للرجل إذا أصاب الحُجَّة.

[٦] هذه عبارة "التذكِرة": "ويجب أنْ يُقرأ بالمتواتر من الآيات وهو ما تضمّنه مصحف عليّ عليه السلام، لأنّ أكثر الصحابة اتّفقوا عليه، وحرق عثمان ما عداه، ولا يجوز أنْ يُقرأ بمصحف ابن مسعود، ولا أُبيّ، ولا غيرهما، وعن أحمد رواية بالجواز إذا اتّصلت به الرواية، وهو غلط؛ لأنّ غير المتواتر ليس بقرآن"(تذكِرة الفقهاء، ١٤١/٣) إلى آخر ما قال.

ولايخفى أنّ هذا الفاضل لايحكم إلّا بالممكن للمكلَّف، فظهر أنّ هذا القرآن الذي في أيدي الناس هو المتواتر كونه قرآنًا، ولو عكس لحصل المطلوب أيضًا.

ولايُنافي ذلك ما رواه سالم بن سلمة، قال: "قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيهِ السَّلَامُ) وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوْفًا مِن القُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (عَلَيهِ السَّلَامُ): كُفَّ عَنْ هَذِهِ القِرَاءَةِ، اِقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُوْمَ القَائِمُ، فَإِذَا قَامَ القَائِمُ (عَلَيهِ السَّلَامُ) قَرَأَ كِتَابَ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَى حِدَه وَأَخْرَجَ المُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ (عَلَيهِ السَّلَامُ) وَقَالَ: أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ (عَلَيهِ السَّلَام) إِلَى النَّاسِ حِيْنَ فَرِغَ مِنْهُ وَكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا كِتَابُ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- كَمَا أَنْزَلَهُ [اللهُ] عَلَى مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ) وَقَدْ جَمَعْتُهُ مِن اللَّوحَينِ فَقَالُوا: هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيْهِ القُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيْهِ، فَقَالَ أَمَا وَاللهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُم هَذَا أَبَدًا، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُم حِيْنَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَؤُوهُ"(أصول الكافي، ٨٢٥/٢)؛ لأنّ الرادّ له بعض الصحابة، ولا يلزم منه ردّ غيرهم. وأيضًا عدم رؤية هؤلاء لا عدم رؤية غيرهم، خصوصًا في زمن ولايته -عليه السلام-. ووجود الخلّص من أصحابه وأصحاب أبنائه -عليهم السلام- في كلّ عصر يزيد على عدد التواتر، الذين لم يكْتُمُوا منهم عن الناس شيء. (من الناظم)

٣٥٦. وَقَالَ أَيْضًا فِيْ جَوَابِ السَّيِّدِ أَعْنِيْ مُهَنَّا بَنَ سِنَانِ[١] الأَوْحَدِ

٣٥٧. بَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَمَا زُبِرْ[٢] تَطَرَّقَ الطَّعْنُ[٣] لِكُلِّ مُعْتَبِرْ[٤]

٣٥٨. فِيْ مُعْجِزِ النَّبِيِّ وَهْوَ بَاطِلُ[٥] لَا يَرْتَضِيْهِ فَاضِلٌ[٦] بَلْ عَاقِلُ[٧]

٣٥٩. وَنَحْوُهُ الشَّيْخُ الفَقِيْهُ الأَقْدَمُ أَيِ ابْنُ بَابَوَيْهِ[٨] المُعَظَّمُ

٣٦٠. فِي (الاعْتِقَادَاتِ) مُصَرَّحٌ بِمَا قُلْنَا وَحُطْ[٩] بَمَا هُنَاكَ وَافْهَمَا[١٠]

٣٦١. وَجَعَلَ الزَّائِدَ مَا سِوَاهُ مِنْ صُحُفٍ أَنْزَلَهَا الإِلَهُ[١١]

---

[١] نجم الدين مهنّا بن سنان بن عبدالوهاب المدنيّ، فقيه شيعيّ إماميّ، تُوفِّي في سنة ٧٥٤هـ، له كتاب "المعجزات".

[٢] زُبِرْ: كُتِب.

[٣] تَطَرَّقَ الطَّعْنُ: تسلّل الشكّ والقدح.

[٤] مُعْتَبِرْ: اسم فاعل (اعْتَبَر)، مُتأمِّل ومُتفكِّر.

[٥] سأل السيّد مهنّا بن سنان بن عبدالوهاب المدنيّ(ت:٧٤٥هـ) العلّامة الحليّ: "مسألة (١٣): ما يقول سيدنا في الكتاب العزيز، هل يصحّ عند أصحابنا أنّه نقص منه شيء أو زيد فيه أو غيّر ترتيبه أم لم يصحّ عندهم شيء من ذلك. أفدنا أفادك الله من فضله وعاملك بما هو من أهله. الجواب: الحقّ أنّه لا تبديل ولا تأخير ولا تقديم فيه وأنّه لم يزد ولم ينقص. ونعوذ بالله تعالى من أنْ يُعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك، فإنّه يُوجب التطرّق إلى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر". (أجوبة المسائل المُهنائية، ١٢١/١)

[٦] فَاضِلٌ: ذو فضيلة، وتنصرف إلى العلماء.

[٧] عَاقِلُ: مفرد عُقلاء، ذو فهم وإدراك.

[٨] أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، المعروف بالشيخ الصدوق، فقيه ومُحدِّث شيعيّ إماميّ، وُلد في (قمّ) سنة ٣٠٦هـ، وتُوفِّي في (الريّ) سنة ٤٨١هـ، من مُؤلّفاته "مَنْ لا يحضره الفقيه" و"كتاب الاعتقادات".

[٩] حُطْ: أمر (حَاطَ)، أدرك جميع جوانبه.

[١٠] افْهَمَا: افْهَمَنْ، حذف نون التوكيد الخفيفة وأشبع حركة ما قبلها.

[١١] قال: "اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمّد(ص) هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة(...). بل نقول: إنّه قد نزل الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع إلى القرآن لكان مبلغه مقدار سبعة عشر ألف آية". (الاعتقادات، ٨٤-٨٥)

٣٦٢. وَهَكَذَا الشَّيْخُ الشَّهِيْدُ[١] قَالَا فِيْ عَدِّهِ أَكْرِمْ بِهِ مِفْضَالَا[٢]
٣٦٣. سِتّةُ آلآفٍ وَسِتُّ مِئَةِ سِتُّ وَسِتّوْنَ لَهَا قَدْ تَلَتِ[٣]
٣٦٤. وَنَحْوُهُ المِقْدَادُ[٤] فِي (الكَنْزِ)[٥] ذَكَرْ وَذَا مُقَارِبٌ لِعَدٍّ مُسْتَطَرْ[٦]
٣٦٥. وَجَاءَتِ الأَقْوَالُ[٧] فِيْ خِلَافِهِ[٨] فَبَعْضُهُمْ مَا زَادَ عَنْ آلَافِهِ
٣٦٦. وَبَعْضُهُمْ زَادَ عَلَيْهِ وَبِذَا خَمْسَةُ أَقْوَالٍ[٩] وَكُلٌّ نُبِذَا[١٠]
٣٦٧. إِذْ لَيْسَ فِيْهَا[١١] عَدَدٌ تَوَاتَرَا[١٢] وَلَا مُوَافِقٌ لَهُ[١٣] كَمَا تَرَى
٣٦٨. وَهَكَذَا الجَلَالُ[١٤] فِي (الإِتْقَانِ) فِي غَايَةِ التَّصْرِيْحِ وَالبَيَانِ

---

[١] الشَّيْخُ الشَّهِيْدُ: إذا أُطلقت دون قيد، قُصد بها الشهيد الأوّل الشيخ أبوعبدالله محمّد بن جمال الدين مكّيّ العامليّ، فقيه شيعيّ إماميّ، وُلد في (جزّين) سنة ٧٣٤هـ، واستُشهد في (دمشق) سنة ٧٨٦هـ، من مُؤلّفاته كتاب "اللّمعة الدمشقيّة في الفقه".

[٢] مِفْضَالَا: صيغة مبالغة (فَضُلَ)، كثير الفضل والعطاء.

[٣] تَلَتِ: تَبِعَت.

[٤] جمال الدين المقداد بن عبدالله بن محمّد السيوريّ، فقيه ومُتكلّم ومُفسِّر شيعيّ إماميّ، وُلد في قرية (سيور) بالحلّة سنة ٧٣٤هـ، وتُوفّي في (النجف) سنة ٨٢٦هـ، من مُؤلّفاته كتاب "كنز العرفان في فقه القرآن".

[٥] قال: "والقرآن ستّة آلاف وستّمائة وستّة وستّون آية". (كنز العرفان في فقه القرآن، ٥/١)

[٦] مُسْتَطَرْ: اسم مفعول (اسْتَطَرَ)، كُتِب ورُسِم.

[٧] قال الزركشيّ: "اعلم أنّ سبب اختلاف العلماء في عدّ الآي والكلم والحروف أنّ النبي(ص) كان يقف على رؤوس الآي للتوقّف، فإذا علم محلّها وصل للتّمام، فيحسب السامع أنّها ليست فاصلة". (البرهان في علوم القرآن، ١٧٧)

[٨] خِلَافِهِ: مناقضة له، والضمير (هِ) يعود على العدد ستّة آلاف وستّمائة وستّة وستّون آية.

[٩] الأعداد المشهورة التي قِيلت في عدّ آيات القرآن الكريم، خمسة أقوال، هي: في العدّ البصريّ: ٦٢٠٤ آيةً، والعدّ الدمشقيّ: ٦٢٢٧ آيةً، والعدّ الحمصيّ والكوفيّ: ٦٢٣٢ آيةً، والعدّ المدني: ٦٢١٤ أو ٢٢١٧ آيةً، والعدّ المكّيّ: ٦٢١٠ آيةً. (معجم مصطلحات علوم القرآن، ١٠٦-١٠٧)

[١٠] نُبِذَ: طُرِح وأُهْمِل.

[١١] فِيْهَا: الضمير (هَا) يعود على الأقوال الخمسة في عدد الآيات.

[١٢] تَوَاتَرَ: شيوع العدد برواية جمع عن جمع يُؤمن تواطؤهم على الكذب.

[١٣] لَهُ: الضمير (هُ) يعود على العدد سبعة عشر ألف آية.

[١٤] جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الخُضيريّ، المشهور بجلال الدين السيوطيّ، حافظ ومُفسِّر ومُؤرِّخ وأديب وفقيه شافعيّ، وُلد في قرية (أسيوط) سنة ٨٤٩هـ، وتُوفّي في (القاهرة) سنة ٩١١هـ، من أشهر مُؤلّفاته في علوم القرآن "الإتقان في علوم القرآن".

٣٦٩. بَأَنَّهُ فِيْ أَصْلِهِ[١] قَدْ جَاءَا أَخَا تَوَاتُرٍ[٢] وَعِ[٣] الأَجْزَاءَا[٤]
٣٧٠. كَحُكْمِ أَصْلِهِ بِلَا نِزَاعِ لِكَوْنِهِ مُوَفَّرَ الدَّوَاعِي[٥]
٣٧١. إِذْ ضَبَطُوا[٦] حُرُوْفَهُ تِعْدَادَا[٧] وَضَمَّنُوا[٨] آيَاتِهِ الأَعْدَادَا[٩]
٣٧٢. وَبَيَّنُوا[١٠] الأَجْزَاءَ وَالأَسْبَاعَا وَعَيَّنُوا[١١] الأَنْصَافَ وَالأَرْبَاعَا[١٢]
٣٧٣. وَكَتَبُوا مَا دُوْنَهُ[١٣] بِالخُمْرَةْ[١٤] وَنَحْوِهَا كَيْ يُوْضِحُوْنَ[١٥] أَمْرَهْ
٣٧٤. وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى بَأَنَّ تَغْيِيْرًا عَلَيْهِ[١٦] عَرَضَا[١٧]

---

[١] أَصْلِهِ: القرآن من حيث آياته وسوره.
[٢] أَخَا تَوَاتُرٍ: التواتر نفسه، أو ملازمه.
[٣] وَعِ: أمر (وَعَى)، أدركه على حقيقته.
[٤] الأَجْزَاءَ: القرآن من حيث أجزاؤه.
[٥] هذه عبارته: "لاخلاف أنّ كلّ ما هو من القرآن يجب أنْ يكون مُتواتراً في أصله وأجزائه، وأمّا في محلّه وضعه وترتيبه فكذلك عند محقّقي أهل السنّة؛ للقطع بأنّ العادة تقضي بالتواتر في تفاصيل مثله؛ لأنّ هذا المعجز العظيم الذي هو أصل الدين القويم والصراط المستقيم مما تتوفر الدواعي على نقله جمله وتفاصيله، فما نُقل آحاداً ولم يتواتر يُقطع بأنّه ليس من القرآن قطعًا..." (الإتقان في علوم القرآن، ٥٠٩) فاعرفه. (من الناظم)
[٦] ضَبَطُوا: حفظوا حفظًا حازمًا.
[٧] تِعْدَادَ: مصدر (عدّ)، العدّ والإحصاء.
[٨] ضَمَّنُوا: أدرجوا وأودعوا وجعلوا.
[٩] الأَعْدَادَ: جمع عدد، الأرقام الحسابية.
[١٠] بَيَّنُوا: أوضحوا.
[١١] عَيَّنُوا: خصّصوا وحدّدوا.
[١٢] هنالك العديد من التقسيمات للمصحف الشريف، والتقسيم المشهور هو تقسيمه إلى ثلاثين جزءًا، والجزء إلى حزبين، وكلّ حزب إلى أربعة أرباع. وهنالك تقسيم بحسب عدد الآيات، ومنها تسبيع الآيات، أي: تقسيم القرآن إلى سبعة أقسام.
[١٣] مَا دُوْنَهُ: الضمير (هُ) يعود على النصّ القرآنيّ.
[١٤] الخُمْرَةْ: الوِرْس، نبت من الفصيلة القرنيّة ينبت في بلاد العرب والحبشة والهند، وثمرته قَرْن مغطّى بغدد حمراء.
[١٥] يُوْضِحُوْنَ: النون نون التوكيد الخفيفة.
[١٦] عَلَيْهِ: الضمير (هِ) يعود على القرآن الكريم.
[١٧] عَرَضَ: لَحِق وطَرَأ.

٣٧٥. لَحُكْمُهُ[١] الطَّرْحُ[٢] أَوْ التَّأْوِيْلُ لِمَا عَلَيْهِ حَصَلَ الدَّلِيْلُ
٣٧٦. لَأَنَّهُ مُخَالِفُ الكِتَابِ وَمَا عَلَيْهِ شُهْرَةُ[٣] الأَصْحَابِ[٤]
٣٧٧. وَمَا رَوَوا[٥] أَنَّ كَذَا نُزُوْلُهُ فَإِنَّمَا مَقْصُوْدُهُمْ تَأْوِيْلُهُ
٣٧٨. وَلَوْ فَرَضْنَا كَوْنَهُ قُرْآنَا فَهْوَ عَلَى حُكْمِ الشُّذُوْذِ[٦] بَانَا[٧]
٣٧٩. أَوْ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ النَّقْصِ[٨] لَوْ سَلَّمُوْهُ[٩] فَانْعِمَنْ[١٠] بِالفَحْصِ[١١]
٣٨٠. وَلَمْ يُجَوِّزْ أَحَدٌ قِرَاءَتَهْ لِذِيْ صَلَاةٍ فَيَرَى بَرَاءَتَهْ[١٢]
٣٨١. نَعَمْ رَآهَا القَاضِيَانِ[١٣] كَالخَبَرْ فِيْ حُجَّةٍ بِهَا[١٤] وَلِي فِيْهَا نَظَرْ

---

[١] حُكْمُهُ: إسناد أمر إلى آخر إيجابًا أو سلبًا.
[٢] الطَّرْحُ: مصدر (طَرَحَ)، الإهمال والترك.
[٣] شُهْرَةُ: اتّفاق أغلب العلماء دون الإجماع.
[٤] الأَصْحَابِ: العلماء الشيعة الإماميّون.
[٥] الروايات المصرّحة بأنّ نزول بعض الآيات جاء بخلاف النصّ القرآنيّ الموجود، مع تحديد النازل المخالف بعبارة "هكذا نزلت" وشبهها. انظر "باب فيه نُكت ونُتف من التنزيل في الولاية" في: أصول الكافي، ٣١١/١-٣٣٠.
[٦] حُكْمِ الشُّذُوْذِ: حُكم القراءات الشاذّة التي لا يُعمل بها.
[٧] بَانَ: ظهر واتّضح.
[٨] النَّقْصِ: المُشار إليه في البيت ٣٤٥.
[٩] سَلَّمُوْهُ: واو الجماعة يعود على الرسول(ص) والأئمّة المعصومين(ع).
[١٠] فَانْعِمَنْ: تأمّله بدقّة.
[١١] الفَحْصِ: نتيجة النظر في البيتين ٣٤٦-٣٤٧.
[١٢] بَرَاءَتَهْ: براءة الذمّة عند قراءتها في الصلاة.
[١٣] أبوالطيّب طاهر بن عبدالله بن طاهر، فقيه شافعيّ، وُلد في قرية (آمل) بإيران سنة ٣٤٨هـ، وتُوفِّي في (بغداد) سنة ٤٥٠هـ، من مُؤلّفاته "شرح مُختصر المزنيّ". وأبوعليّ المَرُّوذيّ الحسين بن محمّد بن أحمد، فقيه شافعيّ، وُلد في قرية (مرو) بإيران، وتُوفِّي فيها سنة ٤٦٢هـ، من مُؤلّفاته "التعليقة الكبرى".
[١٤] "تنزيلًا لها[القراءات الشاذّة] منزلة خبر الآحاد". (الإتقان في علوم القرآن، ٥٣٥)

٣٨٢. وَبَعْضُهُمْ قَدْ يُدْخِلُ التَّفْسِيْرَا[١] فِيْ أَصْلِهِ فَيُوْهَمُ[٢] التَّغْيِيْرَا
٣٨٣. كَذَا حَكَاهُ الفَاضِلُ السيوطيّ[٣] وَهْوَ حَرٍ[٤] بِالمَوْضِعِ المَحُوْطِ[٥]
٣٨٤. فَقَدْ يَكُوْنُ مَا رَوَوا مُحْتَمِلَا[٦] لَأَنْ يَكُوْنَ مِنْ هُنَا فَاحْتُمِلَا[٧]
٣٨٥. وَهَكَذَا رِوَايَةُ[٨] البِزَنْطِي[٩] فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لِنَقْصٍ تُعْطِي[١٠]

---

[١] "قال أبو عبيد في "فضائل القرآن": "المقصد من القراءة الشاذّة تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها كقراءة عائشة وحفصة {وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ}(البقرة: ٢٣٨) صلاة العصر، وقراءة ابن مسعود {فَاقْطَعُوا}(المائدة: ٣٨) أيمانهما، وقراءة جابر {فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ (لهنّ) غَفُورٌ رَّحِيمٌ}(النور: ٣٣) قال: "فهذه الحروف وما شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن، وقد كان يرُوى مثلُ هذا عن التابعين في التفسير، فيُستحسن، فكيف إذا رُوي عن كبار الصحابة؟ ثمّ صار في نفس القراءة، فهو أكثر من التفسير وأقوى. فأدنى ما يُستنبط من هذه الحروف معرفة صحّة التأويل". (الإتقان في علوم القرآن، ٥٣٣-٥٣٤) (من الناظم)

[٢] فَيُوْهَمُ: يُوْقَع في الوهم والاعتقاد الخاطئ.

[٣] قال: "وظهر لي سادس يُشبهُه من أنواع الحديث: المُدْرَج، وهو ما زِيد في القراءات على وجه التفسير: كقراءة سعد بن أبي وقاص: "{وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ} من أمّ"(النساء: ١٢)(...)، وقراءة ابن عبّاس: "{لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ} في مواسم الحجّ"(البقرة: ١٩٨)". (الإتقان في علوم القرآن، ٥٠٦-٥٠٧)

[٤] حَرٍ: صفة مشبّهة من (حَرَا بـ)، جدير وخليق وحقيق.

[٥] المَحُوْطِ: اسم مفعول (حَاطَ)، المُتناول والمُتعاهد.

[٦] مُحْتَمِلَ: اسم فاعل (احْتَمَل)، قابل لحمله على هذا الفرض.

[٧] احْتُمِلَ: حُملت هذه الزيادات على هذا الفرض.

[٨] قال: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُوالْحَسَنِ(ع) مُصْحَفاً، وَقَالَ: "لَا تَنْظُرْ فِيهِ" فَفَتَحْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيهِ {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا}(البيّنة:١) فَوَجَدْتُ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ. قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ: "ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْمُصْحَفِ". (أصول الكافي، ٨٢٤/٢) (من الناظم)

[٩] أحمد بن أبي نصر البزنطيّ، فقيه ومُحدِّث شيعيّ إماميّ، تُوفِّي سنة ٢٢١هـ، له مصنّفات كـ"كتاب الجامع" و"كتاب النوادر".

[١٠] وهذا مُؤسّس على ما ورد قبلها في "أصول الكافي" من رواية إسماعيل بن أبي زياد السكون التي تأمر بترك الروايات المخالفة لكتاب الله، ومرسلة هارون بن مسلم بن سعدان التي تؤكّد أنّ علم القرآن كلّه عند الإمام المعصوم(ع).

٣٨٦. وَقَبْلَهَا رِوَايَةُ[١] السَّكُوْنِيْ[٢] وَمُرْسَلُ[٣] ابْنِ مُسْلِمِ[٤] الأَمُوْنِ[٥]
٣٨٧. وَشَيْخُنَا فِي (مَجْمَعِ البَيَانِ)[٦] أَعْنِي الطَّبْرِسِيَّ[٧] عَظِيْمَ الشَّانِ[٨]
٣٨٨. وَافَقَ فِيْ ذَاكَ الشَّرِيْفَ المُرْتَضَى[٩] وَغَيْرُ مَا اخْتَارَاهُ[١٠] قَوْلٌ نُقِضَا[١١].

---

[١] عنْ أبي عبدِالله(ع) قالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ(ص): "إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيْقَةً، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوْرًا، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللهِ فَخُذُوْهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللهِ فَدَعُوْهُ". (أصول الكافي، ٥٣/١)

[٢] إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ الكوفيّ، والمعروف بالشعيريّ، قاضي الموصل، راوٍ له "كتاب النوادر".

[٣] عنْ أبي عبدِالله(ع) قالَ: قالَ أميرُ المُؤمنينَ(ع): "إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمُ الرَّسُوْلَ(ص) وَأَنْزَلَ إِلَيْهِ الكِتَابَ بِالحَقِّ(...) ذَلِكَ القُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ، أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ، إِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا مَضَى، وَعِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ، فَلَوْ سَأَلْتُمُوْنِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ". (أصول الكافي، ٤٨/١)

[٤] أبوالقاسم هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب.

[٥] الأَمُوْنِ: صيغة مبالغة (أَمِنَ)، المأمون والموثوق.

[٦] قال: "الكلام في زيادة القرآن ونقصانه فإنّه لا يليق بالتفسير. فأمّا الزيادة فيه: فمُجمع على بطلانه. وأما النقصان منه: فقد روى جماعة من أصحابنا، وقوم من حشوية العامة، أنّ في القرآن تغييرًا أو نقصانًا، والصحيحُ من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى، قدس الله روحه، واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات، وذكر في مواضع أنّ العلم بصحة نقل القرآن، كالعلم بالبلدان. والحوادث الكبار، والوقائع العظام، والكتب المشهورة، وأشعار العرب المسطورة، فإنّ العناية اشتدّت، والدواعي توفّرت على نقله وحراسته، وبلغت إلى حدّ لم يبلغه فيما ذكرناه؛ لأنّ القرآن معجزة النبوة، ومأخذ العلوم الشرعية، والأحكام الدينية، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية، حتى عرفوا كلّ شئ اختلف فيه من إعرابه، وقراءته، وحروفه، وآياته، فكيف يجوز أنْ يكون مغيّرًا أو منقوصًا، مع العناية الصادقة، والضبط الشديد".(مجمع البيان في تفسير القران، ٤٢/١-٤٣)

[٧] أبوعليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، المعروف بأمين الإسلام، مفسِّر إماميّ، وُلد في (مشهد) سنة ٤٦٨هـ أو ٤٦٩، وتُوفِّي في (سبزوار) سنة ٥٤٨هـ، من مُؤلّفاته "تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن" و"تفسير جوامع الجامع".

[٨] الشَّانِ: الشَّأن، عُلوّ القدر والمكانة.

[٩] قال الشريف المرتضى في "المسائل الطرابلسيات": "القرآن كان على عهد رسول الله(ص) مجموعًا مُؤلّفًا على ما هو عليه الآن"، و"أنّ مَن خالف في ذلك من الإماميّة والحشويّة لا يُعتدّ بخلافهم". (مجمع البيان في تفسير القران، ٤٣/١)

[١٠] اخْتَارَاهُ: الضمير (ا) يعود على الطبرسيّ والمرتضى. والضمير (هُ) يعود على قوليهما.

[١١] نُقِضَ: أُبطِل ورُدَّ وخُرِق.

# الباب الثَّالث:
# في تَواتُر القِراءات[1] السَّبع[2]

٣٨٩. تَوَاتُرُ السَّبْعِ[3] عَلَيْهِ العُلَمَا الفُضَلَاءُ النُّبَلَاءُ[4] العُظَمَا[5]
٣٩٠. وَنَقَلُوا إِجمَاعَهُمْ عَلَيْهِ[6] وَكُلُّ حُكْمٍ رَاجِعٌ إِلَيْهِ[7]

---

[1] القِراءات: القِراءات القرآنيّة، الـ"علم بكيفيّة أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة". (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ٣٩)

[2] أئمّة القِراءات السبع ورُواتهم، هم: (١)عبدالله بن عامر اليحصبيّ(١١٨هـ)، وراوياه: هشام بن عمّار الدّمشقيّ(٢٤٥هـ) وعبدالله الدّمشقيّ، ابن ذكوان(٢٤٥هـ). (٢)عبدالله بن كثير الداريّ(١٢٠هـ)، وراوياه: أحمد بن محمّد البزّيّ(٢٥٠هـ) ومحمّد بن عبدالرّحمن، قُنْبُل(٢٩١هـ). (٣)أبوعَمْرو بن العلاء المازنيّ البصريّ(١٥٤هـ)، وراوياه: حفص بن عمرو الدّوريّ(٢٤٦هـ) وصالح بن زياد السّوسيّ(٢٦١هـ). (٤)نافع بن عبدالرحمن الليثيّ المدنيّ(١٦٩هـ)، وراوياه: عثمان بن سعيد، ورش(١٩٧هـ) وعيسى بن ميناء، قالون(٢٢٠هـ). (٥)عاصم بن أبي النجود الأسديّ الكوفيّ(١٢٧ أو١٢٨هـ)، وراوياه: حفص بن سليمان الدّوريّ(١٨٠هـ) وشعبة بن عيّاش(١٩٣هـ). (٦)حمزة بن حبيب الزيّات الكوفيّ(١٥٦هـ)، وراوياه: خلّاد بن خالد الصّيرفيّ(٢٢٠هـ) وخلف بن هشام البزّاز(٢٢٩هـ). (٧)عليّ بن حمزة الكسائيّ(١٨٩هـ)، وراوياه: حفص بن عمرو الدّوريّ(٢٤٦هـ) واللّيث بن خالد البغداديّ(٢٤٠هـ).

[3] قال مكّيّ بن أبي طالب(٤٣٧هـ): "والسبب في الاقتصار على السبعة مع أنّه في أئمّة القرّاء مَنْ هو أجلّ منهم قدْرًا أو مثلهم إلى عدد أكثر من السبعة، هو أنّ الرُّواة عن الأئمّة كانوا كثيرًا جدًا، فلمّا تقاصرت الهمم اقتصروا ممّا يوافق خطّ المصحف على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى مَنْ اشتهر بالثقة والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراءة والاتّفاق على الأخذ عنه، فأفردوا من كلّ مصر إمامًا واحدًا". (الإتقان في علوم القرآن، ٥٢٧) (من الناظم)

[4] همزة الفُضَلَاءُ والنُّبَلَاءُ ليستا في المخطوط.

[5] العُلَمَا، العُظَمَا: تخفيف همزة العُلَمَاء، العُظَمَاء.

[6] قال الزركشيّ: "القراءات السبع متواترة عند الجمهور، وقيل: بل مشهورة". (البرهان في علوم القرآن، ٢٢٢)، وقال ابن الجزريّ: "وأمّا العشر فأجمع الناس على تلقيها بالقبول لا يُنازع في ذلك إلّا الجاهل". (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ٩٠)

[7] قال السيوطيّ: "باختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الأحكام". (الإتقان في علوم القرآن، ٥٣١)

٣٩١. فَوَاجِبٌ قَبُوْلُهُ مُعَيَّنَا[١] وَذَاكَ حُكْمٌ[٢] فِي الأُصُوْلِ بُيِّنَا[٣]
٣٩٢. أَيْ إِنَّ كَلَّ وَاحِدٍ تَوَاتَرَا[٤] بَلْ كُلُّ رَاوٍ حَرْفَهُ[٥] كَذَا يَرَى
٣٩٣. بِشَرْطِ أَنْ يَتَّفِقَ الأَعْيَانُ فِيْ نَقْلِهِ فَذَلِكَ القُرْآنُ
٣٩٤. لَا أَنْ يَكُوْنَ وَاضِحَ الشُّذُوْذِ[٦] كَقَوْلِهِمْ وَانْفَرَدَ الشَّنْبُوْذِي[٧]
٣٩٥. بَلْ بَعْضُهُمْ قَدْ نَقَلَ الإِجْمَاعَا[٨] وَرَاءَ[٩] بِالسَّبْعِ لَهَا اجْتِمَاعَا[١٠]
٣٩٦. وَهْوَ المُحَقّقُ ابْنُ عَبْدِالكَافِي[١١] هَذَا وَالِاحْتِيَاطُ[١٢] غَيْرُ خَافِ

---

[١] مُعَيَّنَا: اسم فاعل (عَيَّن)، مُحدّدًا ومُحقّقًا.
[٢] قال أبوعمرو بن الصلاح(٦٤٦هـ): "يُشترط أنْ يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله(ص) قرآنًا، واستفاض نقله كذلك، وتلقّته الأمّة بالقبول كهذه القراءات السبع؛ لأنّ المُعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرّر وتمهّد في الأصول". (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ٧١)
[٣] بُيِّنَ: أُوضح وفُصِّل.
[٤] تَوَاتَر: التواتر بمعناه القرائي، صحّة سند ما رواه كلّ راوٍ عن أئمّة القراءة، سواء أكان فيما اتّفق أم انفرد به عن بقيّة القرّاء. فإنّ كلّ راوٍ اختار ممّا وصل إليه من وجوه القراءات أوجهًا لزمها فنسبت إليه.
[٥] حَرْفَهُ: قراءته، والضمير (هُ) يعود على كلّ راوٍ.
[٦] الشُّذُوْذِ: مصدر (شَذَّ)، الخروج عن القاعدة. وفي علم القراءات: وجود علّة في أسانيد القراءة منسوبًا إلى القُرّاء.
[٧] أبوالفرج أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن ميمون الشنبوذيّ، غلام ابن شنبوذ(٣٢٨هـ)، أحد أصحاب القراءات، انفرد بقراءات في روايته لقراءة سليمان بن مهران الأعمش(١٤٨هـ)، تُوفِّي سنة ٣٨٨هـ.
[٨] الإِجْمَاعَ: مصدر (أجْمَع)، اتّفاق المجتهدين بعد عصر الرسول(ص) على حكم شرعيّ.
[٩] رَاءَ: رَاءَى، تكلّف النظر. وحذف الألف المقصورة للضرورة الشعريّة.
[١٠] قال السبكيّ: "القراءات العشر؛ السبع التي اقتصر عليها الشاطبيّ، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة، إنّه منزّل على رسول الله(ص) لا يكابر في شيء من ذلك إلّا جاهل، وليس التواتر في شيء منها مقصورًا على مَنْ قرأ بالروايات، بل هي متواترة عند كلّ مسلم يقول: أشهد أنْ لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّدًا رسول الله. ولو كان مع ذلك عاميًّا جلفًا لا يحفظ من القرآن حرفًا". (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ١٨٩)
[١١] أبونصر تاج الدين بن عبدالوهّاب بن عليّ بن عبدالكافي السبكيّ، فقيه شافعيّ ومُؤرِّخ وقاضي القضاة في دمشق، وُلد في قرية (سبك العبيد) بمصر سنة ٧٢٧هـ، وتُوفِّي في (دمشق) سنة ٧٧١هـ، ومن مُؤلّفاته "جمع الجوامع في أصول الفقه" و"طبقات الشافعيّة الكبرى والوسطى والصغرى".
[١٢] الِاحْتِيَاطُ: مصدر (احْتَاطَ)، أخذ بأوثق الوجوه. وفي الفقه: اختيار الموقف الذي لا يؤدّي إلى مخالفة التكليف الواقعيّ؛ لفقد الطريق اليقينيّ للحكم الشرعيّ.

٣٩٧. وَكُلُّ مَا عَنْ غَيْرِهِمْ[١] قَدْ نُقِلَتْ شَذَّتْ وَلَوْ إِلَى النَّبِيِّ وَصَلَتْ[٢]
٣٩٨. وَقَدْ رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ أَنَّهُ لِسَبْعَةٍ أُنْزِلَ[٣] فَاعْرِفَنَّهُ
٣٩٩. فَصَحَّ تَعْوِيْلِيْ[٤] عَلَى ذَا الخَبَرِ لِكَوْنِهِ فِيْ سَنَدٍ مُعْتَبَرِ
٤٠٠. وَنَحْوُهُ[٥] مَا زَادَ فَوْقَ العَشَرَةْ[٦] وَبَعْضٌ الجَائِزُ فِيْهِ[٧] حَصَرَهْ[٨]
٤٠١. وَجَوَّزُوا الثَّلَاثَ[٩] كَالسَّبْعِ وَذَا غَيْرُ بَعِيْدٍ أَنْ يُرَى وَيُحْتَذَى[١٠]
٤٠٢. وَمَا تَرَجَّمُوْهُ[١١] أَنَّ وَاحِدَا[١٢] مِنْهَا[١٣] هَوَ الجَائِزُ لَيْسَ زَائِدَا

---

[١] غَيْرِهِمْ: الضمير (هِمْ) يعود على القُرّاء السبعة.
[٢] وَصَلَتْ: وصل سندها إلى رسول الله(ص).
[٣] "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ(ع) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(ص): أَتَانِي آتٍ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَى أُمَّتِي. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَى أُمَّتِي. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَى أُمَّتِي. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ". (كتاب الخصال، ٣٥٨/٢)
[٤] تَعْوِيْلِي: مصدر (عَوَّل)، استند واتّكأ واعتمد.
[٥] وَنَحْوُهُ: الضمير (هُ) يعود على الحروف وَاضِحَة الشُّذُوْذِ.
[٦] فَوْقَ العَشَرَة: هي قراءة: الحسن بن يسار البصريّ(١١٠هـ)، وعبدالرحمن بن محيصن السهميّ(١٢٣هـ)، وسليمان بن مهران الأعمش(١٤٨هـ)، ويحيى بن المبارك اليزيديّ(٢٠٢هـ) وغيرها.
[٧] فِيْهِ: الضمير (هِ) يعود على "العَشَرَة".
[٨] وممّن حصره في القراءات العشر فقط ابن الجزريّ، حيث قال "لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر"، ثمّ تراجع عنه. (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ٦٩)
[٩] الثَّلَاثَ: القراءات الثلاث المُكمّلة للعشر، وهي قراءة: يزيد بن القعقاع المخزوميّ(١٣٠هـ)، ويعقوب بن إسحاق الحضرميّ(٢٠٥هـ)، وخلف بن هشام البزّاز(٢٢٩هـ).
[١٠] يُحْتَذَى: يُتّبع ويُسلك ويُؤخذ.
[١١] تَرَجَّمُوْهُ: ادّعوه رجمًا بالغيب.
[١٢] زَائِدَا: اسم فاعل (زَادَ)، فوق ما يجوز.
[١٣] مِنْهَا: الضمير (هَا) يعود على القراءات.

٤٠٣. فَوَاضِحُ البُطْلَانِ[١] عِنْدَ مَنْ عَرَفْ قَوَاعِدَ (النَّشْرِ) وَمَنْ رَقَى[٢] اغْتَرَفْ[٣]
٤٠٤. وَهَا هُوَ الطُّوْفِيُّ[٤] قَدْ صَرَّحَ بِهْ[٥] وَشَيْخُ نَيْشَابُوْرَ[٦] فَافْهَمْ وَانْتَبِهْ
٤٠٥. وَمَا تَمَسَّكُوا بِهِ[٧] دَلِيْلَا فَإِنَّنِي وَجَدْتُهُ عَلِيْلَا[٨]
٤٠٦. مِنْهُ[٩] نُزُوْلُهُ[١٠] بِحَرْفٍ[١١] وَاحِدِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا المَلِيْكِ[١٢] الوَاحِدِ
٤٠٧. لَكِنَّ هَذَا الِاخْتِلَافَ[١٣] آتِ[١٤] جَمِيْعُهُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ

---

[١] البُطْلَانِ: مصدر (بَطَلَ)، الفساد والخطأ.
[٢] (النَّشْرِ) وَمَنْ رَقَى: هكذا يُحتمل قراءتها.
[٣] اغْتَرَف: أَخَذَ ونَهَل واسْتَقَى.
[٤] نجم الدين أبوالربيع سليمان بن عبدالقويّ بن الكريم الطوفيّ، فقيه حنبليّ، وُلد في قرية (طوف أو طوفا) بالعراق سنة ٦٩١هـ، وتُوفِّي في (الخليل) بفلسطين سنة ٧١٦هـ، من مُؤلّفاته "الإكسير في قواعد التفسير" و"البلبل في أصول الفقه".
[٥] قال: "اعلم أنّي سلكت في هذه المسألة طريق الأكثرين في نصرة أنّ القراءات متواترة، وعندي في ذلك نظر، والتحقيق أنّ القراءات متواترة عن الأئمّة السبعة، أمّا تواترها عن النبي(ص) إلى الأئمّة السبعة فهو محلّ نظر". (شرح مختصر الروضة، ٢٢/٢-٢٣)
[٦] شَيْخُ نَيْشَابُوْرَ(شيخ الطائفة الطوسيّ)، قال: "واعلموا أنّ المعروف من مذهب أصحابنا، والشايع من أخبارهم ورواياتهم، أنّ القرآن نزل بحرف واحد، على نبيّ واحد". (التبيان في تفسير القرآن، ٢٦/١)
[٧] تَمَسَّكُوا بِهِ: اعتمدوا عليه واستندوا إليه من أدلّة.
[٨] عَلِيْلَا: صفة مشبّهة من (اعتلّ)، مُختلّ وضعيف.
[٩] مِنْهُ: الضمير (هُ) يعود على ما تمسّكوا به من أدلّة.
[١٠] نُزُوْلُهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[١١] لأنّه يصدق لغةً على حرف الهجاء وعلى المعنى وعلى الكلمة وعلى الجهة، وعلى غير ذلك. حتّى ذكر السيوطيّ للحديث المشهور عندهم أربعين وجهًا(انظر: الإتقان في علوم القرآن، ٣٠٦-٣٣٣)، وذكر عن أبي شامة(٦٦٥هـ) أنّه قال: "ظنّ قوم أنّ القراءات السبع الموجودة الآن هي التي أُريدت في الحديث، وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة، وإنّما يظنّ ذلك بعض أهل الجهل" إلى آخر ما قال، فاعرفه. (الإتقان في علوم القرآن، ٥٢٥) (من الناظم)
[١٢] المَلِيْكِ: صيغة المبالغة (مَلَك)، صاحب المُلْك.
[١٣] الِاخْتِلَافَ: الاختلاف في الحروف/القراءات.
[١٤] آتِ: اسم فاعل، من (أَتَى)، حاصل.

٤٠٨. كَمَا أَتَتْ رِوَايَةُ الفُضَيْلِ[١] ثُمَّ زُرَارَةَ[٢] الفَتَى الجَلِيْلِ
٤٠٩. لِأَنَّ مَعْنَى الحَرْفِ[٣] لَيْسَ وَاضِحَا وَلَيْسَ فِيْ بَعْضِ المَعَانِي رَاجِحَا[٤]
٤١٠. وَلَوْ عَلَى التَّسْلِيْمِ[٥] قُلْنَا إِنَّهُ[٦] هُوَ القِرَاءَةُ لَهَا عَيَّنَهُ[٧]
٤١١. فَإِنَّهُ[٨] غَيْرُ مُنَافٍ[٩] أَصْلَا لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَرْدًا يُتْلَى[١٠]
٤١٢. لَكِنَّهُ -صَلّى عَلَيْهِ اللهُ وَآلِهِ الرَّاقِيْنَ[١١] مُرْتَقَاهُ[١٢]-
٤١٣. مِنْ رَبِّهِ قَدْ طَلَبَ التَّخْفِيْفَا[١٣] فِي دِيْنِهِ أَكْرِمْ بِهِ حَنِيْفَا[١٤]
٤١٤. وَاللهُ قَدْ أَجَابَهُ[١٥] لِذَلِكَا فَصَارَ مَغْبُوْطًا[١٦] بِمَا هُنَالِكَا[١٧]

---

[١] الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد، عن الوشّاء، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم، عن زُرارة، عن أبي جعفر(ع) قال: "إِنَّ القُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَلَكِنَّ الاِخْتِلَافَ يَجِيْئُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاة". (أصول الكافي، ٦٣٠/٢)

[٢] عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل بن يسار قال: "قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ(ع): إِنَّ النَّاسَ يَقُوْلُوْنَ: إِنَّ القُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللهِ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الوَاحِدِ". (أصول الكافي، ٦٣٠/٢)

[٣] معنى الحرف: حرف الهجاء، والكلمة، والمعنى والجهة. (من الناظم)

[٤] كما في رواية حمّاد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ (رض) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع): إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ. قَالَ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَأَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعَةِ وُجُوهٍ ثُمَّ قَالَ: {هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ}(ص:٣٩). (كتاب الخصال، ٣٥٨/٢)

[٥] التَّسْلِيْمِ: مصدر (سَلَّمَ)، القبول بصحّة الدليل افتراضًا.

[٦] إِنَّهُ: الضمير (هُ) يعود على الحرف.

[٧] عَيَّنَهُ: حدّده، الضمير المستتر يعود على الإمام(ع)، والضمير (هُ) يعود على الحرف.

[٨] فَإِنَّهُ: الضمير (هُ) يعود على الحرف.

[٩] غَيْرَ مُنَافٍ: غير مخالفٍ.

[١٠] فَرْدًا يُتْلَى: بحرف/قراءة الرسول(ص).

[١١] الرَّاقِيْنَ: اسم فاعل (رَقَيَ)، العالين والواصلين.

[١٢] مُرْتَقَاهُ: اسم مكان من (ارتقى)، مكانته ومنزلته.

[١٣] التَّخْفِيْفَ: مصدر (خفّف)، سهّل ويسّر. والمقصود أنْ تقرأ الأمّة القرآن قدر طاقتها.

[١٤] حَنِيْفَ: مفرد (حُنفاء)، صحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه والمنصرف عن الضلال.

[١٥] أَجَابَهُ: استجاب له.

[١٦] مَغْبُوْطًا: اسم مفعول (غَبَطَ)، تمنّي نعمة الغير من غير رغبة في زوالها.

[١٧] هُنَالِكَ: إشارة إلى ما أعطي (ص) في الدنيا وسيعطى في الحشر.

٤١٥. حَتَّى انْتَهَى إِلَى[١] الحُرُوْفِ السَّبْعَةِ وَذَاكَ مِنْهُ[٢] رَحْمَةً[٣] لِلْأُمَّةِ
٤١٦. وَفِي الصَّحِيْحَيْنِ[٤] مُصَرِّحٌ بِذَا وَالنَّسَئِيْ[٥] كذَاكَ[٦] فَادْرِ المَأْخَذَا[٧]
٤١٧. وَنِسْبَةُ الخِلَافِ لِلرُّوَاةِ أَيْ فِي الَّذِيْ عَنِ[٨] الرَّسُوْلِ آتِ
٤١٨. قَالَ الإِمَامُ إِنَّهُ[٩] فِي الوَاقِعِ بِوَاحِدٍ أَتَى بِلَا مُمَانِعِ[١٠]
٤١٩. لَكِنَّهُمْ[١١] عَنِ النَّبِيِّ كَذَبُوا وَعَنْهُ بِالسَّبْعَةِ أَيْضًا نَسَبُوا[١٢]
٤٢٠. وَلَيْسَ هَذَا بِبَعِيْدِ المَعْنَى عَلَى لَبِيْبٍ بِالمَعَانِي يُعْنَى[١٣]

---

[١] انْتَهَى إِلَى: وصل.
[٢] مِنْهُ: الضمير (هُ) يعود على الرسول(ص).
[٣] رَحْمَةً: شفقةً وعطفًا.
[٤] حدَّثني عبيدُ الله بنُ عبدِالله أنّ عبدَالله بن عباس(رض) حدَّثه أنّ رسولَ الله(ص) قالَ: "أَقْرَأَنِي جِبْرِيْلُ القُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ اَسْتَزِيْدُهُ، فَيَزِيْدَنِي، حَتَّى اِنْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ". (صحيح البخاري، حديث رقم: ٤٩٩١) "يَا أُبَيُّ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَنِ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّى إِبْرَاهِيمُ". (صحيح البخاري، حديث رقم: ٨١٩)
[٥] النَّسَئِيْ: النِّسائيّ، حذف الألف الممدودة للضرورة الشعريّة. وهو: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ بن سنان بن بحر بن دينار النَّسائيّ، مُحدِّث وقاضٍ، وُلد في بلدة (نسا) من خراسان سنة (٢١٥هـ)، سافر إلى دمشق فوجد المنحرف بها عن الإمام علي بن أبي طالب(ع) كثير، فألف كتاب "الخصائص" في خصائص الإمام عليّ(ع) فأُوذِي حتّى استشهد في (الرملة) سنة (٣٠٣هـ)، له العديد من المصنَّفات أشهرها السُّنن(الكبرى والصغرى)، وصنّف أيضًا في الضعفاء والمتروكين، وفضائل الصحابة، وله كتاب في التفسير.
[٦] "يَا أُبَيُّ إِنَّهُ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهُنَّ شَافٍ كَافٍ". (سنن النسائيّ الصغرى: حديث رقم: ٩٤١)
[٧] المَأْخَذَ: اسم مكان من (أخَذَ)، مصدر الأخذ.
[٨] عَنِ: ليست في المخطوطة.
[٩] إِنَّهُ: الضمير (هُ) يعود على الحرف.
[١٠] مُمَانِع: فاعل (مَانَعَ)، مُنَازِع وعَائق.
[١١] لَكِنَّهُمْ: الضمير (هُمْ) يعود على الرُّواة.
[١٢] كما نُقِل عن الشيخ إبراهيم بن عمر الجعبريّ(٧٣٢هـ) في رسالته التي ذكر فيها "أنّ القرآن وصل إلينا متواترًا بأحرفه السبعة التي نزل بها القرآن على النبي(ص)". (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ١٨٥)
[١٣] يُعْنَى: يُشغل ويهتمّ بـ.

٤٢١. وَبَعْضُهُمْ أَوْرَدَ[١] فِيْهَا خَلَلَا[٢] بِأَنَّهَا قَدْ خَالَفَتْ مَا نُقِلَا
٤٢٢. مِنَ الصَّحِيْحِ فِي القِيَاسِ[٣] يُرْوَى وَفَاشِيًا[٤] عِنْدَ كَثِيْرٍ[٥] يُرْوَى
٤٢٣. كَمَا أَتَى فِيْ سُوْرَةِ "الأَنْعَامِ" مِنْ "قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ"[٦] لِلشَّامِي[٧]
٤٢٤. وَلَيْسَ هَذَا وَاضِحَ الإِيْرَادِ[٨] بَلْ إِنَّهُ مُتَّضِحُ[٩] الفَسَادِ
٤٢٥. لِأَنَّ مَنْ يَقْرَأْ لَيْسَ لِلُّغَةْ وَلَا لِرَأْيٍ وَدَلِيْلٍ بَلَغَهْ[١٠]
٤٢٦. بَلِ الَّذِيْ صَحَّ لَهُ فِي النَّقْلِ[١١] لَازِمُهُ[١٢] مُبْتَغِيًا[١٣] لِلْفَضْلِ[١٤]
٤٢٧. وَلَيْسَ شَرْطًا أَنْ يَكُوْنَ أَفْصَحَا[١٥] مِنْ غَيْرِهِ فِيْ ذِي اللُّغَاتِ أَرْجَحَا[١٦]

---

[١] أَوْرَدَ: إيرادًا، ذكر وقال على سبيل الإشكال والتفنيد.
[٢] خَلَلَا: ضعف وفساد.
[٣] القِيَاسِ: مصدر (قَاسَ)، التقدير. والقياس النحوي، حَمْل ما لم يُسمَع على ما سُمِع.
[٤] فَاشِيًا: فاعل (فشا)، مُنتشرًا وشائعًا.
[٥] ابن كثير المكّيّ، عبدالله بن كثير بن عمرو، تابعي وأحد أئمّة القراءات وقارئ أهل مكّة ، وُلد بـ(مكّة) سنة ٤٥هـ، وتُوفِّي فيها سنة ١٢٠هـ.
[٦] قرأ: {كَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ}(الأنعام: ١٣٧)، حيث ضمّ الزاي وكسر الياء من "زُيِّن"، ورفع لام "قتلُ"، ونصب دال "أولادَهم"، وخفض همزة "شركائِهم" بإضافة "قتل" إليه وهو فاعل في المعنى. وقد فُصل على هذه القراءة بين المضاف وهو "قتلُ" وبين "شركائهم" وهو المضاف إليه بالمفعول وهو "أولادَهم".
[٧] ابن عامر الشاميّ، عبدالله بن عامر اليحصبيّ، أحد أئمّة القراءات وقارئ أهل الشام، وُلد في (رحاب) بالأردن سنة ٢١هـ، وتُوفِّي في (دمشق) سنة ١١٨هـ.
[٨] الإِيْرَادِ: الاعتراض والإشكال.
[٩] مُتَّضِحُ: اسم فاعل (اتّضَحَ)، ظاهر ومُنكشف.
[١٠] قال أبو عمرو الدانيّ(ت:٤٤٤هـ) في "جامع البيان في السبع": "وأئمّة القرّاء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللّغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصحّ في النقل، وإذا ثبتت الرواية لم يردّها قياس عربيّةٍ ولا فُشوّ لغةٍ؛ لأنّ القراءة سُنّة متّبعة يلزم قبولها والمصير إليها". (الإتقان في علوم القرآن، ٤٩٤)
[١١] النَّقْلِ: مصدر (نقل)، نَقْل الرواة.
[١٢] لَازِمُهُ: مُقيِّده، وآخذ به.
[١٣] مُبْتَغِيًا: اسم فاعل (ابْتَغَى)، طالب ومُريد.
[١٤] لِلْفَضْلِ: مصدر (فَضُلَ)، الزيادة والإحسان والمثوبة.
[١٥] أَفْصَحَ: اسم تفضيل (فَصُحَ)، أكثر فصاحةً وأبلغ بيانًا.
[١٦] أَرْجَحَ: اسم تفضيل (رَجُحَ)، أحسن وأجدر.

٤٢٨. بَلِ الفَصِيْحُ[١] فِي الجَوَازِ كَافِ وَذَا عَلَى اللَّبِيْبِ غَيْرُ خَافِ[٢]
٤٢٩. فَصَارَ مَسْمُوْعًا وَذَا[٣] يُسَمَّى مُسْتَعْمَلًا[٤] لَا لِلشُّذُوْذِ يُنْمَى[٥]
٤٣٠. هَذَا[٦] وَقَالَ الْفَاضِلُ ابْنُ مَالِكِ[٧] أَكْرِمْ بِهِ مِنْ كَامِلٍ[٨] وَسَالِكِ
٤٣١. "وَعُمْدَتِي[٩] قَرَاءَةُ ابْنِ عَامِرِ[١٠] فَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ[١١] وَنَاصِرِ"[١٢]

---

[١] الفَصِيْحُ: الكلام العربي السليم والواضح.
[٢] قال السيوطيّ: "اختُلف في تفاوت القرآن في مراتب الفصاحة بعد اتفاقهم على أنّه في أعلى مراتب البلاغة، بحيث لا يوجد في التراكيب ما هو أشدّ تناسبًا ولا اعتدالًا في إفادة ذلك المعنى منه، فاختار القاضي المنع، وأنّ كلّ كلمة فيه موصوفة بالذروة العليا، وإنْ كان بعض الناس أحسن إحساسًا له من بعض.
واختار أبونصر القشيريّ وغيره التفاوت، فقال: "لا ندّعي أنّ كلّ ما في القرآن أرفع الدرجات في الفصاحة". وكذا قال غيره: "في القرآن الأفصح والفصيح". وإلى هذا نحا الشيخ عزالدين بن عبدالسلام ثم أورد سؤالًا وهو أنّه" لم لم يأت القرآن جميعه بالأفصح؟
وأجاب عنه الصدر موهوبٌ الجزريّ بما حاصله: أنّه لو جاء القرآن على ذلك لكان على غير النمط المعتاد في كلام العرب من الجمع بين الأفصح والفصيح، فلا تتمّ الحجّة في الإعجاز، فجاء على نمط كلامهم المعتاد ليتم ظهور العجز عن معارضته". (الإتقان في علوم القرآن، ١٨٩٧-١٨٩٨)
[٣] في المخطوطة "وَهَذَا".
[٤] مُسْتَعْمَلًا: الفصيح المسموع المستعمل يُعدّ أعلى مراتب اللّغة مكانةً وتذوّقًا واستعمالًا وقبولًا من حيث الحكم النحوي.
[٥] يُنْمَى: يُسند ويُنسب.
[٦] هَذَا: في المخطوطة (وَهَذَا).
[٧] ابن مالك، محمّد بن عبدالله بن مالك الطائيّ، لُغويّ ونحوي، وُلد في مدينة (جَيّان الحرير) بالأندلس سنة ٦٠٠هـ، وتُوفّي في (دمشق) سنة ٦٧٢هـ، من أشهر مُؤلّفاته "ألفية ابن مالك"، وهي منظومة شعريّة في قواعد النحو والصرف تقع في نحو ألف بيت.
[٨] كَامِلٍ: فاعل (كَمُلَ)، الرجل الجامع للمنقب الحسنة.
[٩] عُمْدَتِي: ما أعتمد عليه استدلالًا.
[١٠] ابْنِ عَامِرٍ: عبدالله بن عامر اليحصبيّ(١١٨هـ)، قارئ أهل الشام، وأحد أئمّة القرّاء السبعة. حيث قرأ: {كَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ}(الأنعام:١٣٧)، بضمّ الزاي وكسر الياء من "زُيِّن"، ورفع لام "قتلُ"، ونصب دال "أولادَهم"، وخفض همزة "شركائِهم" بإضافة "قتل" إليه وهو فاعل في المعنى. وقد فُصل على هذه القراءة بين المضاف وهو "قتلُ" وبين "شركائهم" وهو المضاف إليه بالمفعول وهو "أولادَهم".
[١١] عَاضِدٍ: اسم فاعل (عَضَدَ)، ناصر ودليل.
[١٢] هذا البيت الشعريّ أحد أبيات الألفية. (شرح الكافية الشافية، ٩٧٩)

٤٣٢. وَلَوْ فَرَضْنَا أَنَّ فِيْهَا[١] مِثَلَ مَا قَالَ[٢] لَكَانَ مِثْلَ يَأْتِي وَكَمَا[٣]
٤٣٣. وَأَنَّهُ اسْتُثْنِيْ مِنَ القِيَاسِ وَذَاكَ وَاضِحٌ بِلَا الْتِبَاسِ[٤]
٤٣٤. كَمَا وَعَاهُ السَّعْدُ[٥] فِي (المُطَوَّلْ) مُصَرَّحٌ بِهِ[٦] فَلَا تَحَوَّلْ[٧]
٤٣٥. وَمِثْلُهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِهِ لِنَظْمِهِ[٨] فَإِنْ تُرِدْهُ فَانْحِهِ[٩]
٤٣٦. وَآخَرُونَ اعْتَرَضُوا وَقَالُوا لَيْسَ تَوَاتُرٌ[١٠] هُنَا يُقَالُ
٤٣٧. لِأَنَّهُمْ فِي العَدِّ سَبْعَةٌ[١١] وَذَا لَيْسَ بِعَدٍّ[١٢] يُقْتَدَى وَيُحْتَذَى

---

[١] فِيْهَا: الضمير (هَا) يعود على الحروف/القراءات.
[٢] قَالَ: مُخالفة القراءات القرآنيّة للقياس النحويّ.
[٣] يَأْتِي وَكَمَا: يأتي في كلام العرب، كما جاء في كلام العرب.
[٤] الْتِبَاسِ: مصدر (الْتَبَسَ)، غمُض واشتبه بغيره.
[٥] أبوسعيد مسعود بن عمر التفتازانيّ، فقيه ومتكلّم وأصوليّ وبلاغيّ ونحويّ حنفيّ، وُلد في قرية (تفتازان) بخراسان سنة ٧٢٢هـ، وتُوفِّي في (سمرقند) سنة ٧٩١هـ، من أشهر مُؤلّفاته "الشرح المُطوّل على تلخيص المفتاح" ويُعرف بـ"المُطوّل". وهو شرح على "تلخيص المفتاح" لجلال الدين محمّد القزوينيّ(٧٣٩هـ)، وهذا تلخيص للقسم الثالث من كتاب "مفتاح العلوم" لسراج الدين يوسف السكّاكيّ(٦٢٦هـ).
[٦] قال: "أنْ تكون الكلمة على خلاف القانون المستنبط من تتبّع لغة العرب، أعني ألفاظهم الموضوعة أو ما هو في حكمها(..) وما أشبه ذلك من الشواذّ الثابتة في اللّغة فليست من المخالفة في شيء؛ لأنّها كذلك ثبتت عن الواضع، فهي في حكم المستثناة، فكأنّه قال: القياس كذا وكذا إلّا في هذه الصور، بل المخالف ما لا يكون على وفق ما ثبت من الواضع". (المُطوّل، ١٤٣)
[٧] تَحَوَّلْ: تتحوّل عنه.
[٨] فقد ذكر في أكثر من موضع: "فهذا ومثله يُحفظ ولا يُقاس عليه". (شرح الكافية الشافية، ١٩٣ وغيرها)
[٩] فَانْحِهِ: أمر (نَحَا)، اقصده. وكسر الحاء للتناسب بين الضرب والعروض.
[١٠] تَوَاتُرٌ: التواتر أصوليّا لا يتحقّق إلّا بتعيُّن عدد من الرُّواة في كلّ طبقة من طبقات السند، "قيل: ستّة، وقيل: اثناعشر، وقيل: عشرون، وقيل: أربعون، وقيل: سبعون". (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ٦٨)
[١١] سَبْعَةٌ: سبعة قُرَّاء.
[١٢] بِعَدٍّ: الباء حرف جرٍ زائد للتأكيد.

٤٣٨. فَضْلًا عَنِ الحَرْفِ[١] الَّذِي بِهِ انْفَرَدْ أَحَدُهُمْ[٢] وَلَيْسَ ذَا[٣] بِمُعْتَمَدْ[٤]
٤٣٩. إِذْ المُرَادُ مَا أَفَادَ العِلْمَا[٥] بِأَيِّ عَدٍّ فِي الكَلَامِ يُنْمَى
٤٤٠. بَلْ إِنَّنِيْ أَقُوْلُ كُلُّ حَرْفِ فِيْ كُلِّ عَصْرٍ قَدْ رُوِي بِأَلْفِ
٤٤١. وَمِثْلُ ذَا حَكَاهُ فِي النُّفُوْدِ[٦] عَنْ كُلِّ شَيْخٍ فَاضِلٍ مُجِيْدِ
٤٤٢. وَلَيْسَ فَرْقٌ بَيْنَ جَوْهَرِ الكَلِمْ[٧] وَلَا إِذَا أَتَى لِكُلِّ مَنْ عَلِمْ[٨]
٤٤٣. كَذَا أَفَادَ شَيْخُنَا المُجَلِّي[٩] أَعْنِيْ جَلَالَ الدِّيْنِ بَحْرَ الفَضْلِ[١٠]
٤٤٤. فِيْ شَرْحِهِ عَلَى كِتَابِ السَّبْكِي وَذَلِكَ الحَقُّ بِغَيْرِ شَكِّ
٤٤٥. إِذْ قَدْ وَعَيْتُ مِثْلَهُ مِمَّنْ سَلَفْ[١١] مِنَ الَّذِيْ فِيْ فَضْلِهِ لَا يُخْتَلَفْ

---

[١] الحَرْفِ: القراءة.
[٢] انْفَرَدْ .. أَحَدُهُمْ: انفرد بروايته أحد القُرَّاء دون غيره.
[٣] ذَا: إشارة إلى الاعتراض.
[٤] مُعْتَمَدْ: مفعول (اعْتَمَدَ)، مقبول ويُركن إليه.
[٥] المراد من تواتر سند القراءة هو إفادة العلم سواءً أكان السند متواترًا أم مستفيضًا أم آحادًا، وبأيّ عدد وصلت إليه رواية الحرف(القراءة).
[٦] النُّفُوْدِ: مصدر (نَفَدَ يَنْفَدُ) في قوله تعالى: {قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي}(الكهف:١٠٩). فقد اختلفوا في التاء والياء في {تَنفَدَ}، فقرأ ابن كثير ونافع وأبوعمرو وابن عامر وعاصم بالتاء، وقرأ حمزة والكسائيّ بالياء. (كتاب السبعة في القراءات، ٤٠٢)
[٧] جَوْهَرِ الكَلِمْ: حروف الكلمة.
[٨] أَتَى لِكُلِّ مَنْ عَلِمْ: من قبيل أدائها، كالمدّ والإمالة وتخفيف الهمزة ونحوها.
[٩] المُجَلِّي: اسم فاعل (جَلَّى)، المُظهر والكاشف للعلم.
[١٠] قال: "وإنّما الآحاد وكيفيّته المختلف فيها من تقدير المدّ بألف وألفين، وأكثر والمبالغة في الإمالة بالقرب من الكسرة، والمقصور بالقرب من الفتحة، وتخفيف الهمزة بالنقل، أو التسهيل، أو الإسقاط. فهذا الذي لا تواتر فيه. وأمّا أصل المدّ، والإمالة، والتخفيف فمتواتر". (شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع، ١٩١)
[١١] هو شيخنا الفاضل الشيخ محمّد بن حسن البحرانيّ -رحمه الله-. (من الناظم)

٤٤٦. وَالحَاجِبِيُّ[١] بَيْنَ ذَيْنِ فَرَّقَا[٢] وَرَدَّهُ عَلَيْهِ مَنْ قَدْ حَقَّقَا[٣]
٤٤٧. بِأَنَّهُ كَمَا تَوَاتَرَ القَدَرْ[٤] لِذَلِكَ الهَيْئَةُ[٥] عِنْدَ مَنْ نَظَرْ[٦]
٤٤٨. وَكُلُّ وَاحِدٍ بِحَيْثُ مَا ذُكِرْ لِغَيْرِهِ وَإِنَّ هَذَا قَدْ أُثِرْ[٧]
٤٤٩. عَنْ كُلِّ حَبْرٍ[٨] فَاضِلٍ نِحْرِيْرِ[٩] كَشَيْخِ نَيْسَابُوْرَ[١٠] فِي التَّفْسِيْرِ[١١]
٤٥٠. وَالسَّيِّدِ الفَاضِلِ ذَاكَ الفَخْرِ حَقَّقَهُ عَلَى حَوَاشِيْ (النَّشْرِ)[١٢]

---

[١] أبوعمرو عثمان بن عمر الدوينيّ الإسنائيّ، المعروف بابن الحاجب، مقرئ ونحويّ وفقيه وأصوليّ مالكي، وُلد في (إسنا) بصعيد مصر سنة ٥٧٠هـ، وتُوفِّي في (الإسكندرية) سنة ٦٤٦هـ، من مُؤلّفاته "شرح الوافية نظم الكافية".

[٢] قال ابن الجزريّ(٨٣٣هـ): "لا نعلم أحداً تقدّم ابن الحاجب إلى ذلك، وقد نصّ على تواتر ذلك كلّه أئمّة الأصول كالقاضي أبي بكر وغيره وهو الصواب؛ لأنّه إذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئة أدائه؛ لأنّ اللفظ لا يقوم إلّا به ولا يصحّ إلا بوجوده".(الإتقان في علوم القرآن، ٥٢٤)(من الناظم) وقال أيضًا: "فليت شعري مَن الذي تقدّمه قبل هذا القول فقفى أثره". (منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ٢٠٠-٢٠٥)

[٣] هو الفاضل ملّا ميرزا [.....] الرازي [.....]. (من الناظم)

[٤] اختلف القَرّاء في تحريك الدال وتسكينها في (القدر) من قوله تعالى: {عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ}(البقرة:٢٣٦)، فقرأ ابن كثير ونافع وأبوعمرو وعاصم في رواية أبي بكر بإسكان الدالين، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وحفص عن عاصم الدالين متحركتين. (كتاب السبعة في القراءات، ١٨٤)

[٥] الهَيْئَةُ: صورة أدائه.

[٦] نَظَرْ: تبصّر وتفكّر.

[٧] أُثِرْ: نُقل ورُوي.

[٨] حَبْر: مفرد أحْبَار، عَالِم.

[٩] نِحْرِيْرِ: مفرد نَحَارِير، فَطِن وحَاذِق.

[١٠] الحسن بن محمّد بن الحسين القمّيّ النيسابوريّ، مُفسِّر وفقيه ورياضيّ وفلكيّ، وُلد في (نيسابور)، وتُوفِّي بعد سنة ٨٥٠هـ، من أشهر مُؤلّفاته "غرائب القرآن ورغائب الفرقان".

[١١] قال: "إنّ القراءات متواترة؛ لأنّه لو لم تكن كذلك لكان بعض القرآن غير متواتر كـ"مَلِك" و"مَالِك" ونحوهما، إذ لا سبيل إلى كون كليهما غير متواتر، فإنّ أحدهما قرآن بالاتفاق، وتخصيص أحدهما بأنّه متواتر دون آخر تحكّم باطل لاستوائهما في النقل، فلا أولويّة فكلاهما متواتر". (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ٢٣/١)

[١٢] لم أتبيّن اسم السيّد ولا حواشيه على النشر.

٤٥١. وَلَيْسَ بَيْنَ جَائِزٍ تَفَاضُلُ[١] إِلّا عَلَى مَا قَدْ وَعَاهُ الفَاضِلُ
٤٥٢. فِي (المُنْتَهَى)[٢] وَفِيْهِ عِنْدِيْ نَظَرُ إِذْ كُلُّهَا قَدْ صَحَّ عَنْهُ الأَثَرُ[٣]
٤٥٣. وَمَا حَكَى عَنْ قَوْلِهِ بَيَانَا وَإِنَّنِيْ أَظُنُّهُ اسْتِحْسَانَا[٤]
٤٥٤. وَنَحْوُ هَذَا قَالَهُ الطَّنَافُسِيْ[٥] وَذَاكَ عِنْدِي قَوْلُ كُلِّ قَائِسِ[٦]
٤٥٥. إِلَّا إِذَا الإِجْمَاعُ[٧] مِنَّا[٨] انْعَقَدَا[٩] عَلَى خِلَافِهِ بِهِ تُعُبِّدَا[١٠]

---

[١] تَفَاضُلُ: "موازنة بين قراءتين أو أكثر غرضها الحكم على إحدى القراءات بفضلها وتطوّلها على ما سواها، بسبب ما تمتاز به من الفضل وزيادة الحسن، وبوجود ما يؤيّدها من قرائن تُعلي من شأنها بغض النظر عن قبول القراءة الأخرى أو ردّها". (موقف علماء الحلّة من القراءات القرآنيّة والمفاضلة بينها، ٢٧٠)

[٢] قال فيه: "وأحبّ القراءة إليّ ما قرأه عاصم من طريق أبي بكر بن عيّاش، وقراءة أبي عمرو بن العلاء، فإنّهما أوْلى من قراءة حمزة والكسائيّ؛ لما فيهما من الإدغام و الإمالة و زيادة المدّ، وذلك كلّه تكلّف"(منتهى المطلب في تحقيق المذهب، ٦٤/٥) فتأمّل. (من الناظم)

[٣] قال أبوجعفر النحّاس[في المخطوط: الخامس]: "السلامة عند أهل الدين إذا صحّت القراءتان ألّا يُقال إحداهما أجود؛ لأنّهما جميعًا عن النبي(ص) فيأثم مَنْ قال ذلك، وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا. وقال أبو شامة: أكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة {مَالِكِ} و{مَلِكِ} حتى إنّ بعضهم يبالغ إلى حدّ يكاد يُسقط وجه القراءة الأخرى وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين" (الإتقان في علوم القرآن، ٥٣٧). (من الناظم)

[٤] اسْتِحْسَانَا: مصدر (اسْتَحْسَنَ)، عدّ الشيء حسنًا، وفي الفقه: ترك القياس والأخذ بما هو أرفق للناس.

[٥] قال ابن الجزريّ: "أحمد بن عبد الله أبوالعباس الطنافسيّ البغداديّ: شيخ عارف، قرأ على أصحاب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيديّ، قرأ عليه أبوأحمد عبد الله بن الحسين السامريّ، روينا عنه أنّه قال: من أراد أحسن القراءات فعليه بقراءة أبي عمرو، ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كثير، ومن أراد أفصح القراءات فعليه بقراءة عاصم، ومن أراد أغرب القراءات فعليه بقراءة ابن عامر، ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة، ومن أراد أظرف القراءات فعليه بقراءة الكسائيّ، ومن أراد السنّة فعليه بقراءة نافع". (غاية النهاية في طبقات القرّاء، ٧٢/١)

[٦] قَائِسِ: اسم فاعل (قَاسَ)، مَنْ يردّ الفرع إلى الأصل بعلّة تجمعهما في الحكم.

[٧] الإِجْمَاعُ: مصدر (أجْمَع)، اتّفق. وفي الأصول: اتّفاق الفقهاء على حكم ما في عصر من العصور.

[٨] مِنَّا: الضمير (نا) يعود على علماء الإماميّة.

[٩] انْعَقَدَ: تَمَّ وحَصَل.

[١٠] تُعُبِّدَ: مصدر (تعبّد)، أُخذ انقيادًا وتسليمًا.

٤٥٦. كَتَرْكِ بَعْضٍ مِنْهُمُ لِلْبَسْمَلَةْ[١] إِذْ لَا يَجُوْزُ فِي الصَّلَاةِ فَاعْقِلَهْ[٢]
٤٥٧. وَاعْتَقِدِ الإِجْمَاعَ أَيْضًا مِنَّا عَلَى جَوَازِ أَيِّ حَرْفٍ عَنَّا[٣]
٤٥٨. وَرَجَّحُوا الخَلْطَ[٤] بِشَرْطِ أَلَّا يَبِيْنَ إِعْرَابًا[٥] بِهِ مُخْتَلَّا[٦]
٤٥٩. وَكَرَّهُوا التَّفْرِيْدَ وَالتَّجْرِيْدَا[٧] أَيْ جَعْلُ بَعْضِ حَرْفِهِ فَرِيْدَا
٤٦٠. وَفِي العِرَاقَيْنِ[٨] أَرَاهُ قَدْ شُهِرْ وَيَمَنٌ وَالهِنْدُ مِثْلُ مَا ذُكِرْ
٤٦١. وَلَيْتَ شِعْرِي[٩] مَا الَّذِيْ حَدَاهَا[١٠] فِيْ حُجَّةٍ مِنْ[١١] دُوْنَ مَا[١٢] عَدَاهَا[١٣]
٤٦٢. وَجُمْلَةٌ[١٤] عَلَى الَّذِيْ قَدْ أَلِفَا[١٥] شَيَاعُهُمْ[١٦] أَظُنُّهُ مُخْتَلِفَا.

---

[١] "قد بنى المالكيّة وغيرهم ممّن قال بإنكار البسملة قولهم على هذا الأصل، وقرّروه بأنّها لم تتواتر في أوائل السور، وما لم يتواتر فليس بقرآن". (الإتقان في علوم القرآن، ٥١٠-٥١٧)
[٢] اعْقِلَهْ: أمر (عَقَل)، أدركه وافهمه.
[٣] عَنَّا: الضمير (نا) يعود على القُرَّاء من الشيعة الإماميّة. "كان أربعة -إنْ لم نقل ستّة- من القرّاء السبعة شيعة. فضلًا عن غيرهم من أئمّة قرّاء كبار". (التمهيد في علوم القرآن، ٢٢٨/٢).
[٤] الخَلْط: "هو التنقّل بين القراءات أثناء التلاوة". (معجم مصطلحات علوم القرآن، ٥٨)
[٥] إِعْرَابًا: مصدر (أعْرَبَ)، أبان وأوضح، وفي النحو: تغيّر أحوال أواخر الكلمات لفظًا وتقديرًا باختلاف العوامل الداخلة عليها.
[٦] مُخْتَلًّا: مفعول (اختلّ)، مُضطربًا وفاسدًا.
[٧] التَّفْرِيْدَ وَالتَّجْرِيْدَ: إفراد حرف/قراءة واحد بالقراءة دون سواه من الأحرف.
[٨] العِرَاقَيْنِ: البصرة والكوفة.
[٩] لَيْتَ شِعْرِي: عبارة للتعجّب، بمعنى: آهٍ، أودّ لو كنت أعلم.
[١٠] حَدَاهَا: بَعَثَها وحَثَّها ودَفَعَها.
[١١] مِنْ: ليست في المخطوطة.
[١٢] في المخطوطة: "مَنْ".
[١٣] عَدَاهَا: غيرها، والضمير (هَا) يعود على حجّة.
[١٤] جُمْلَةٌ: مجموعة من الأمصار.
[١٥] أَلِفَ: اعْتَاد وأَنِسَ.
[١٦] شَيَاعُهُمْ: ما ذَاعَ وانْتَشَر بينهم.

# فصْلٌ

٤٦٣. تَقْسِيْمُهُ[١] عَلَى طَرِيْقٍ[٢] حَسَنِ فَمِنْهُ مَكِّيٌّ[٣] وَمِنْهُ مَدَنِي[٤]
٤٦٤. وَالثَّانِي مَا قَدْ جَاءَ بَعْدَ الهِجْرَةْ وَذَا هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الشُّهْرَةْ
٤٦٥. وَغَيْرُهُ يُوْصَفُ بِالمَكِّيِّ وَفِيْهِ غِيْرُ قَوْلِنَا المَحْكِيِّ[٥]
٤٦٦. وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ هَذَيْنِ[٦] نَزَلْ وَحُجْفَةٍ[٧] وَمَقْدِسٍ[٨] أَيْضًا حَصَلْ
٤٦٧. وَمِنْهُ صَيْفِيٌّ[٩] مَعَ الشِّتَائِي[١٠] وَمِنْهُ أَرْضِيٌّ[١١] مَعَ السَّمَائِي[١٢]

---

[١] تَقْسِيْمُهُ: الضمير (هُ) يعود على القرآن الكريم.
[٢] طَرِيْقٍ: طريقة ومنهج.
[٣] مَكِّيٌّ: الآيات المكيّة والتي نزلت قبل هجرة الرسول(ص) إلى المدينة.
[٤] مَدَنِيّ: الآيات المدنيّة والتي نزلت بعد هجرة الرسول(ص) إلى المدينة.
[٥] قال السيوطيّ: "اعلم أنّ للناس في المكيّ والمدنيّ اصطلاحات ثلاثة:
أشهرها: أنّ المكيّ ما نزل قبل الهجرة، والمدنيّ ما نزل بعدها، سواء نزل بمكّة أم بالمدينة، عام الفتح أو عام حجّة الوداع، أم بسفر من الأسفار(...).
الثاني: أنّ المكيّ ما نزل بمكّة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل بالمدينة. وعلى هذا تثبت الواسطة، فما نزل بالأسفار لا يطلق عليه مكّيّ ولا مدنيّ(...).
الثالث: أنّ المكّيّ ما وقع خطابًا لأهل مكّة، والمدنيّ ما وقع خطابًا لأهل المدينة(...)". (الإتقان في علوم القرآن، ٤٥-٤٧)
[٦] هَذَيْنِ: إشارة إلى مكّة والمدينة.
[٧] حُجْفَةَ: ميقات مكاني لحجّ أهل الشام ومصر والمغرب.
[٨] مَقْدِسٍ: بيت المقدس بفلسطين.
[٩] صَيْفِيٍّ: الآيات التي نزلت في الصيف.
[١٠] الشِّتَائِي: الآيات التي نزلت في الشتاء.
[١١] أَرْضِيٌّ: الآيات التي نزلت في الأرض.
[١٢] السَّمَائِي: الآيات التي نزلت في السماء.

٤٦٨. وَمِنْهُ لَيْلِيٌّ[١] وَمِنْهُ يَوْمِي[٢] وَمِنْهُ فَرْشِيٌّ[٣] وَمِنْهُ نَوْمِي[٤]
٤٦٩. وَمِنْهُ ذُوْ تَشَابُهٍ وَمُحْكَمُ[٥] ثُمَّ مُؤَخَّرٌ كَذَا مُقَدَّمُ[٦]
٤٧٠. وَمِنْهُ ظَاهِرٌ [٧]كَذَا مُصَرَّحُ[٨] وَمِنْهُ مُجْمَلٌ[٩] وَمِنْهُ مُوْضَحُ[١٠]
٤٧١. وَمِنْهُ مَنْسُوْخٌ[١١] وَمِنْهُ نَاسِخُ[١٢] يَعْرِفُ ذَلِكَ اللَّبِيْبُ الرَّاسِخُ[١٣]

---

[١] لَيْلِيٌّ: الآيات التي نزلت في الليل.
[٢] يَوْمِي: الآيات التي نزلت في النهار.
[٣] فَرْشِيٌّ: الآيات التي نزلت والرسول(ص) في فراشه.
[٤] نَوْمِي: الآيات التي نزلت والرسول(ص) في نومه.
[٥] قال السيوطيّ: "وقد اختُلف في تعيين المُحكم والمُتشابَه على أقوال: فقيل: المُحكم ما عُرف المراد منه، إمّا بالظهور وإمّا بالتأويل، والمُتشابَه ما استأثر الله بعلمه، كقيام الساعة وخروج الدجّال، والحروف المقطّعة في أوائل السور.
وقيل: المُحكم ما وضح معناه، والمُتشابَه نقيضه.
وقيل: المُحكم ما لايحتمل من التأويل إلا وجهًا واحدًا، والمُتشابَه ما احتمل أوجهًا.
وقيل: المُحكم ما كان معقول المعنى، والمُتشابَه: بخلافه، كأعداد الصلوات، واختصاص الصيام برمضان دون شعبان. قاله الماوردي.
وقيل: المُحكم ما استقلّ بنفسه، والمُتشابَه: ما لايستقلّ بنفسه إلا بردِّه إلى غيره.
وقيل: المُحكم ما تأويله تنزيله، والمُتشابَه ما لايدرك إلا بالتأويل.
وقيل: المُحكم ما لم تتكرّر ألفاظه، ومقابله المُتشابَه.
وقيل: المُحكم الفرائض والوعد والوعيد، والمُتشابَه القصص والأمثال. (الإتقان في علوم القرآن، ١٣٣٦)
[٦] قال السيوطيّ: "وهو قسمان[مُؤَخَّرٌ/مُقَدَّمُ]: الأول: ما أشكل معناه بحسب الظاهر، فلمّا عُرف أنّه من باب التقديم والتأخير، اتّضح". انظر أسرار التقديم والتأخير في: الإتقان في علوم القرآن، ١٣٩٩-١٤١١.
[٧] ظَاهِرٌ: اسم فاعل (ظَهَر)، العامّ، اللفظ المستغرق لما يصلح له بلا حصر.
[٨] مُصَرَّحُ: اسم مفعول (صَرَّح)، الخاصّ، اللفظ الذي لايستغرق لما يصلح له بلا حصر.
[٩] مُجْمَلٌ: اسم مفعول (أجْمَل)، ما لم تتّضح دلالته.
[١٠] مُوْضَحُ: أسم مفعول (أوْضَح)، مُبيَّن، ما اتّضحت دلالته.
[١١] مَنْسُوْخٌ: اسم مفعول (نَسَخ)، الآيات التي وقع عليها النسخ. والنسخ: رفع حكم شرعيّ بدليل شرعي متراخٍ عنه.
[١٢] نَاسِخُ: اسم فاعل (نَسَخ)، الآيات الناسخة لغيرها.
[١٣] الرَّاسِخُ: اسم فاعل (رَسَخ)، الثابت قدمًا في العلم.

٤٧٢. وَمِنْهُ مُطْلَقٌ مَعَ المُقَيَّدِ[١] وَفِيْهِ مَنْطُوْقٌ[٢] بِكُلٍّ مَقْصَدِ[٣]

٤٧٣. وَفِيْهِ مَفْهُوْمٌ[٤] لَهُ أَقْسَامُ فِي بَعْضِهَا يَخْتَلِفُ الإِحْكَامُ[٥]

٤٧٤. وَمِنْهُ أَمْرٌ ثُمَّ نَهْيٌ[٦] وَكَذَا وَعْدٌ بِخَيْرٍ وَوَعِيْدٌ[٧] فَصْلُ[٨] ذَا[٩].

---

[١] قال السيوطيّ: "المُطلق الدالّ على الماهية بلا قيد، وهو مع المقيد كالعامّ مع الخاصّ. قال العلماء: متى وُجد دليل على تقييد المُطلق صِير إليه، وإلا فلا، بل يبقى المُطلق على إطلاقه، والمُقيد على تقييده؛ لأنّ الله تعالى خاطبنا بلغة العرب". (الإتقان في علوم القرآن، ١٤٨٦)

[٢] مَنْطُوْقٌ: اسم مفعول (نَطَق)، ما دلّ عليه اللفظ في محل النطق. فدلالته تكون من مادّة الحروف التي يُنطق بها. وهو على خمسة أنواع: النصّ، والظاهر، والمؤوّل، والاقتضاء، والإشارة.

[٣] مَقْصَدِ: مفرد مقاصد، غاية ومبتغى.

[٤] مَفْهُوْمٌ: اسم مفعول (فَهِم)، ما دلّ عليه اللفظ لا في محلّ النطق. وينقسم إلى قسمين: مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة.

[٥] يَخْتَلِفُ الإِحْكَامُ: يختلف العلماء في إحكام دلالتها على قسمي المفهوم. انظر: الإتقان في علوم القرآن، ١٤٨٩-١٤٣٩.

[٦] أَمْرٌ، نَهْيٌ: من أقسام الخبر والإنشاء في القرآن.

[٧] وَعْدٌ، وَعِيْدٌ: من أقسام وجوه مخاطبات القرآن.

[٨] فَصْلُ: مصدر (فَصَل)، مُقابل، فالوعيد في الشرّ.

[٩] ذَا: إشارة إلى الوعد الذي يكون في الخير.

# المصادر والمراجع

**أوّلًا: المخطوطات والكتب:**


**- الإتقان في علوم القرآن: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، تح: مركز الدراسات القرآنيّة، المدينة المنوّرة: مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف، (د.ت).**

**- أجوبة المسائل المهنائيّة: العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن المطهّر، قمّ: مطبعة الخيّام، ط/١٤٠١هـ.**

**- الإحكام في أصول الأحكام: العلّامة عليّ بن محمّد الآمديّ، تص وتع: الشيخ عبدالرزّاق عفيفي، الرياض: دار الصميدعي، ط١/١٤٢٤هـ.**

**- إحياء علوم الدين: أبوحامد الغزّاليّ، تح: عبدالرحمن بن حسين حافظ العراقيّ، بيروت: دار الكتاب العربي، (د.ت).**

**- الأذكار النوويّة: أبو زكريا يحيى بن شرف الحزاميّ النوويّ، تح: محيي الدين مستو، دمشق: دار ابن كثير، ط٢/١٤١٠هـ.**

**- أصول الكافي: ثقة الإسلام الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ، بيروت: دار المرتضى، ط١/٢٠٠٥م.**

**- الأمالي: الشيخ الصدوق أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، تح: قسم الدراسات بمؤسّسة البعثة، قمّ: مؤسّسة البعثة، ط١/١٤١٧هـ.**

**- الأمالي: شيخ الطائفة أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، تح: قسم الدراسات بمؤسّسة البعثة، قمّ: دار الثقافة، ط١/١٤١٤هـ.**

**- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار: المولى الشيخ محمّد باقر المجلسيّ، بيروت: مؤسسة الوفاء، ط٢/١٩٨٣م.**

**- البرهان في تفسير القرآن: السيّد هاشم البحرانيّ، تح: قسم الدراسات بمؤسّسة البعثة، قمّ: مؤسّسة البعثة، (د.ت).**

- البرهان في علوم القرآن: العلّامة بدر الدين محمّد بن عبدالله الزركشيّ، تح: أبي الفضل الدمياطي، القاهرة: دار الحديث، ط/٢٠٠٦م.

- التبيان في تفسير القرآن: شيخ الطائفة أبوجعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسيّ، تح: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ط١/١٤٣١هـ.

- تذكرة الفقهاء: العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن المطهّر، تح: مؤسّسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، قمّ: مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، ط١/١٤١٤هـ.

- تفسير الدرّ المنثور في التفسير المأثور: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، بيروت: دار الفكر، ط/٢٠١١م.

- تفسير العياشي: محمّد بن مسعود بن عيّاش، تح: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة الإسلاميّة، (د.ت).

- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: العلّامة نظام الدين الحسن بن محمّد بن حسين القمّيّ النيسابوريّ، ضط: الشيخ زكريّا عميرات، بيروت: دار الكتب العملية، ط١/١٤١٦هـ.

- تفسير القرآن العظيم: الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشيّ، تح: سامي بن محمّد السلامة، الرياض: دار طيبة، ط١/١٩٩٧م.

- تفسير القمّي، عليّ بن إبراهيم القمّيّ، تص وتع: السيّد طيّب الموسويّ الجزائريّ، منشورات مكتبة الهدى، ط/١٣٨٧هـ.

- التفسير المنسوب للإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ، تح: مؤسّسة الإمام المهديّ(ع)، قمّ: مؤسّسة الإمام المهديّ(ع)، ط٢/١٤٣٣هـ.

- التمهيد في علوم القرآن: الشيخ محمّد هادي معرفة، بيروت: دار المعارف للمطبوعات، ط/٢٠١١م.

- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: الشيخ الصدوق أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، قمّ: منشورات الرضيّ، ط٢/١٣٦٨هـ ش.

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ، بيروت: دار الأضواء، ط٢/(د.ت).

- رسائل الشريف المرتضى: الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ، تق: السيّد أحمد الحسيني، قمّ: دار القرآن الكريم، ط/١٤٠٥هـ.

- روضة الكافي: ثقة الإسلام الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ، بيروت: منشورات الفجر، ط١/٢٠٠٧م.

- زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمّد اليوسيّ، تح: د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، الدار البيضاء: دار الثقافة، ط١/١٤٠١هـ.

- السنن الكبرى، الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ، تح: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط١/١٤١١هـ.

- سنن النسائيّ الصغرى: الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ، إش: الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، الرياض: دار السلام، ط١/١٤٢٠هـ.

- شرح الكافية الشافية: العلّامة محمّد بن عبدالله بن مالك، تح: د. عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط١/١٤٠٢هـ.

- شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، تح: د. محمّد إبراهيم الحفناويّ، المنصورة: مكتبة الإيمان، ط/١٤٢٠هـ.

- شرح مختصر الروضة: نجم الدين سليمان بن عبدالقوي بن الكريم الطوفيّ، تح: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وزارة الشئون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ط٢/١٤١٩هـ.

- الشعر العربي الديني بإيران منذ العصر الصفوي الثاني حتّى عصر القاجار: د. حسين عبدالأمير مرعشي، رسالة دكتوراة قُدّمت لجامعة القدّيس يوسف، ٢٠١٢م.

- صحيح البخاريّ: أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ، دمشق: دار ابن كثير، ط١/١٤٢٣هـ.

- صحيح مسلم: أبوالحسين مسلم بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ، تح: محمّد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط١/١٤١٢هـ.

- طبّ الأئمّة، برواية عبدالله بن سابور الزيّات والحسين بن بسطام النيسابوريين، النجف: منشورات المكتبة الحيدريّة، ١٩٦٥م.

- العدّة في أصول الفقه: شيخ الطائفة أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، تح: محمّد رضا الأنصاريّ القمّيّ، قمّ: مطبعة ستارة، ط١/١٤١٧هـ.

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: أبي عليّ الحسن بن رشيق القيروانيّ، تح: محمّد محيي الدين عبدالحميد، مصر: مطبعة السعادة، ط٢/١٩٥٥م.

- غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: الحافظ أبي الخير محمّد بن محمّد الدمشقيّ الشهير بابن الجزريّ، تح: ج. برجستراسر، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط١/٢٠٠٦م.

- الفروع من الكافي: ثقة الإسلام الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ، تص: عليّ أكبر الغفاري، تهران: دار الكتب الإسلاميّة، ط/١٣٧٦هـ.

- فهرستكان نسخه هاى خطى إيران(فخنا)، مصطفى درايتي، طهران: سازمان اسناد وكتابخانه ملى جمهورى اسلامى إيران، ط١/١٣٩٠ش.

- كامل الزيارات: الشيخ الجليل جعفر بن محمّد بن قولويه، تح: الشيخ جواد القيوميّ، مؤسسة النشر الإسلاميّ، ط١/١٤١٧هـ.

- الكامل في الصناعة: الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّ، مخطوط مصوّر تفضّل علينا به سماحة الشيخ محمّد باقر الشيخ.

- الكامل في فضل القرآن الكريم وقراءاته ونعوته: الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّ، تح: مركز المصطفى للتحقيق والدراسات الإسلاميّة، (د.ت).

- كتاب الاعتقادات: الشيخ الصدوق أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، تح: مؤسّسة الإمام الهادي(ع)، قمّ: مؤسّسة الإمام الهادي(ع)، ط٣/١٤٣٥هـ.

- كتاب الخصال: الشيخ الصدوق أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، تص وتع: عليّ أكبر الغفاري، قمّ: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلميّة، د.ت.

- كتاب السبعة في القراءات: أبوبكر بن مجاهد البغداديّ، تح: د. شوقي ضيف، مصر: دار المعارف، ط٢/١٤٠٠هـ.

- كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: العلّامة محمّد عليّ التهانويّ، إش: د. رفيق العجم، بيروت: مكتبة لبنان، ط١/١٩٩٦م.

- كنز العرفان في فقه القرآن: الشيخ المقداد بن عبدالله المعروف بالفاضل السيوريّ، طهران: انتشارات مرتضوي، ط/١٣٨٤هـ.

- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: الشيخ يوسف البحرانيّ، تح: محمّد بحر العلوم، المنامة: مكتبة فخراوي، ط١/٢٠٠٨م.

- مجمع البيان في تفسير القران: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، بيروت: منشورات مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، ط/١٤١٥هـ.

- مجموعة مهمّة في التجويد والقراءات: جم وتر: محمّد عبدالواحد الدسوقيّ، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط١/١٤٢٧هـ.

- المحاسن: الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، تح: جلال الدين محدّث، قمّ: دار الكتب الإسلاميّة، ط/١٣٧١هـ.

- مُختلف الشيعة في أحكام الشريعة: العلّامة الحلّيّ أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، تح ونشر: مؤسسة النشر الإسلاميّ بقم المقدسة، ط١/١٤١٢هـ.

- مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، السيّد محمّد بن عليّ الموسويّ العامليّ، تح: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قمّ: مطبعة مهر، ط١/ ١٤١٠هـ.

- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الاسلام: الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ، تح ونش: مؤسسة المعارف الإسلاميّة، ط١/١٤١٦هـ

- المُطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانيّ، تح: د.عبدالحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط٣/٢٠١٣م.

- المُعتبر في شرح المختصر: المحقّق الحلّيّ الشيخ جعفر بن الحسن بن سعيد، تح: عدّة من الأفاضل، قمّ: مؤسّسة سيّد الشهداء، ط١/١٤٠٧هـ.

- معترك الأقران في إعجاز القرآن: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط١/١٩٨٨م.

- معجم المخطوطات العراقيّة: مصطفى درايتي، طهران: منشورات منظّمة الوثائق والمكتبة الوطنيّة في الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران، ط١/١٤٣٩هـ.

- معجم مصطلحات علوم القرآن: د. محمّد بن عبدالرحمن الشايع، الرياض: دار التدمريّة، ط١/١٤٣٣هـ.

- مكارم الأخلاق: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، الكويت: مكتبة الألفين، (د.ت).

- مُنتهى المطلب في تحقيق المذهب: العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن المطهّر، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ط٣/١٤٢٩هـ.

- مُنجد المقرئين ومرشد الطالبين: الحافظ أبي الخير محمّد بن محمّد الدمشقيّ الشهير بابن الجزريّ، تح: ناصر محمّدي محمّد جاد، القاهرة: دار الآفاق العربية، ط١/١٤٣١هـ.

- مَنْ لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن بابويه القمّيّ، تص وتع: عليّ أكبر الغفاريّ، قمّ: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلميّة في قمّ المقدّسة، ط٢/(د.ت).

- النشر في القراءات العشر: الحافظ أبي الخير محمّد بن محمّد الدمشقيّ الشهير بابن الجزريّ، تص: عليّ بن محمّد الضباع، بيروت: دار الكتب العلميّة، (د.ت).

ثانيًا: المجلّات والدرويّات:

- المهاجر إلى بلاد الهند.. الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانيّ، إبراهيم عليّ السفسيف، مجلّة تراثنا، ع(١٥٢)١٤٤٣هـ.

- موقف علماء الحلّة من القراءات القرآنيّة والمفاضلة بينها: د. رياض رحيم ثعبان المنصوريّ وعليّ سعيد جاسم، مجلّة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج٩، ع(٤)٢٠١٩م.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

- المعجم العربي: http://arabiclexicon.hawramani.com.

- موقع المعاني: https://www.almaany.com.

- الموسوعة الحرّة (ويكيبيديا): https://ar.wikipedia.org.

# الملاحق

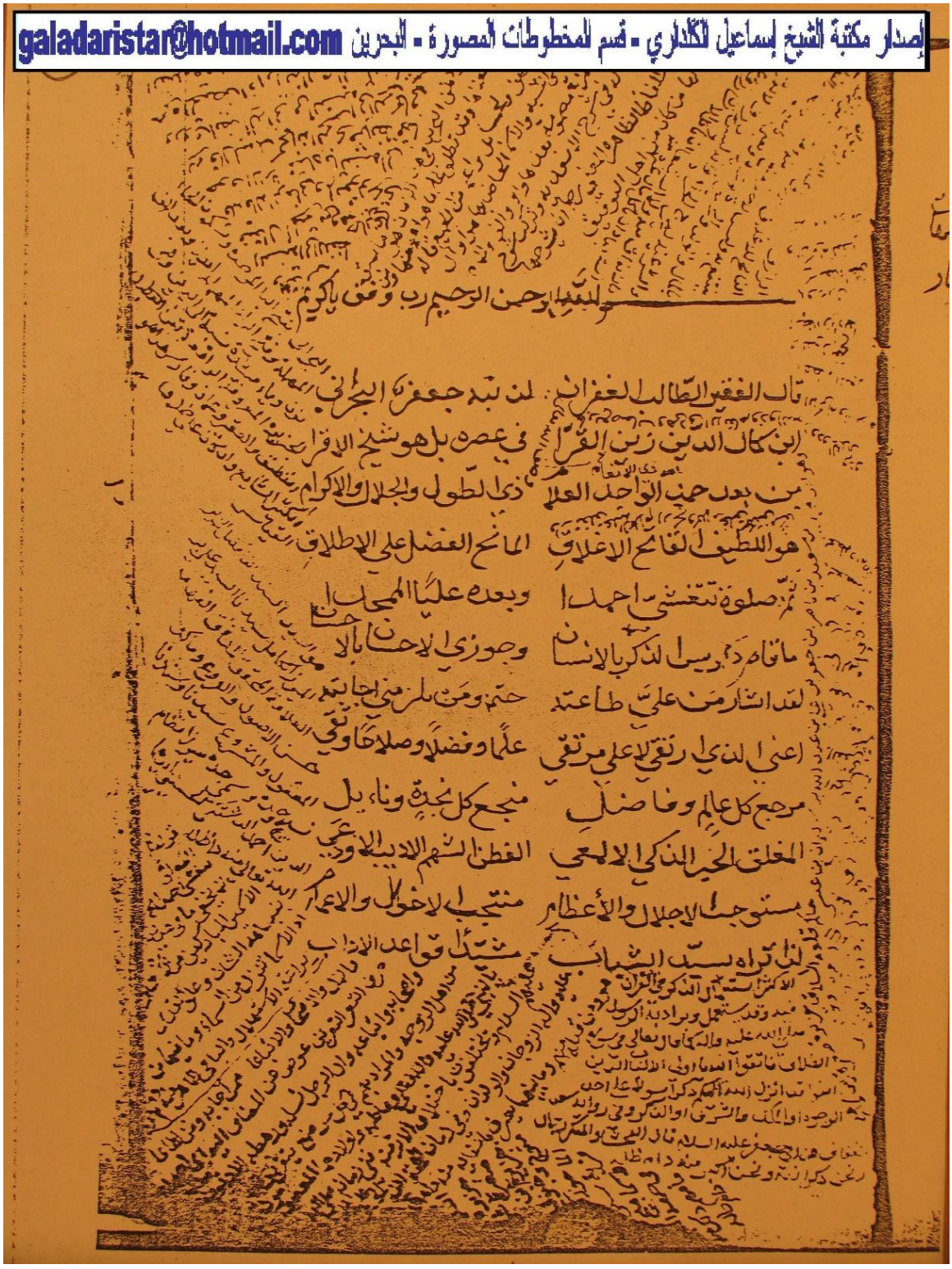
إصدار مكتبة الشيخ إسماعيل الكلداري - قسم المخطوطات المصورة - البحرين galadaristar@hotmail.com

**الصفحة الأولى من المخطوط**

إصدار مكتبة الشيخ إسماعيل الكلداري - قسم المخطوطات المصورة - البحرين galadaristar@hotmail.com

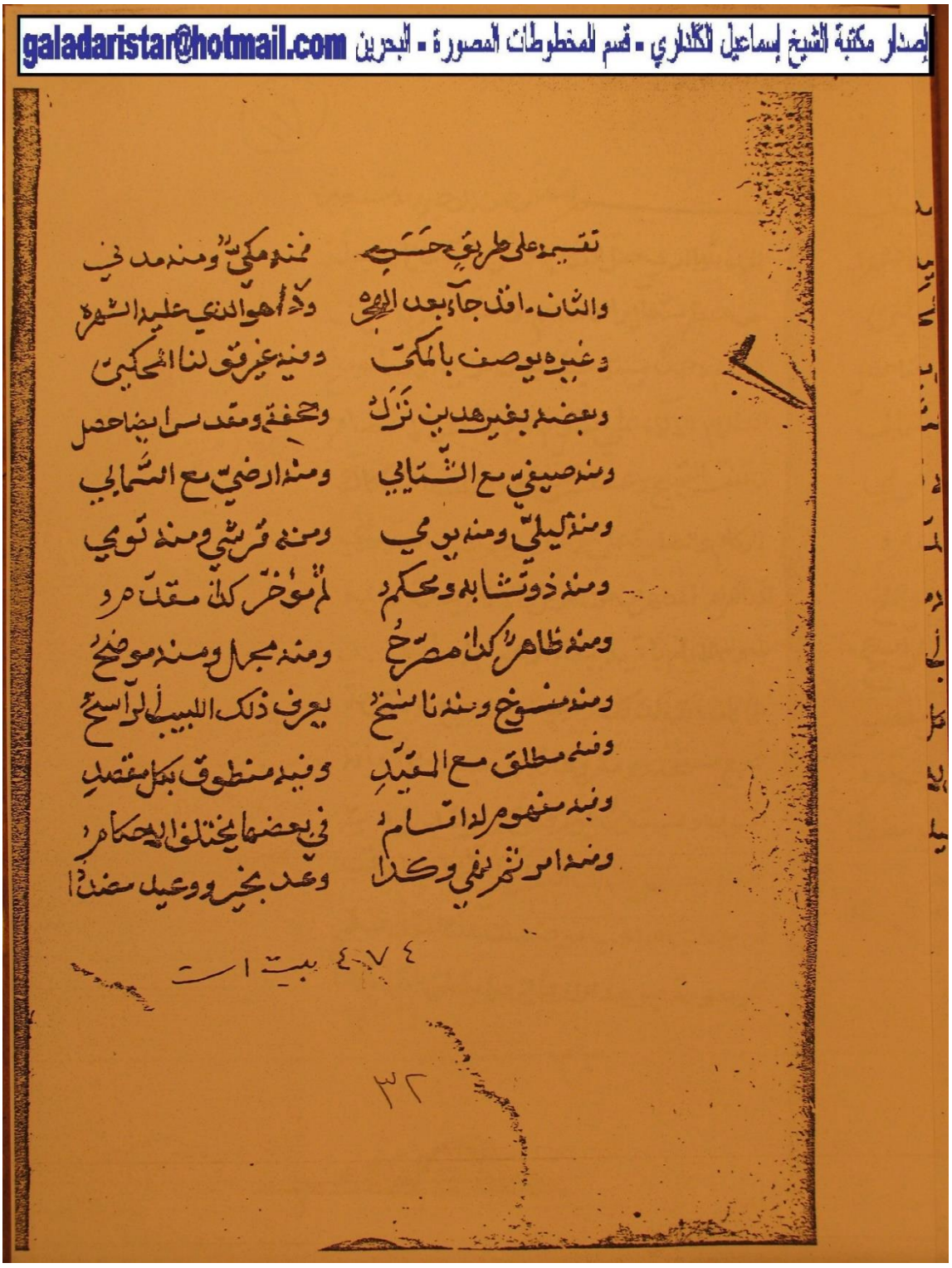

تقسيمه على طريق حسن ... منه مكي ومنه مدني
والثاني ما قد جاء بعد الهجرة ... وذا هو الذي عليه الشهرة
وغيره يوصف بالمكي ... وفيه غير قولنا المحكي
وبعضه بغير هذين نزل ... وبعضه بالجحفة ومقدسا يضا حصل
ومنه صيفي مع الشتائي ... ومنه ارضي مع السمائي
ومنه ليلي ومنه يومي ... ومنه قرشي ومنه قومي
ومنه ذو تشابه ومحكم ... ومنه مؤخر كذا مقدم
ومنه ظاهر كذا مصرح ... ومنه مجمل ومنه موضح
ومنه منسوخ ومنه ناسخ ... يعرف ذلك اللبيب الراسخ
وفيه مطلق مع المقيد ... وفيه منطوق بكل مقتضد
وفيه مفهوم لذا تسام ... في بعضها يختلف الاحكام
ومنه امر ثم نهي وكذا ... وعد بخير ووعيد منفذا

٤٧٤ بيت ات

٣٢

**الصفحة الأخيرة من المخطوط**